

إجراءات جديدة استعداداً لمباحثات صندوق النقد
زيادة أسعار الخدمات ومناقشة مشروع قانوني الاسكان والعمل

كتب ـ جمال شوقى :

تبحث الحكومة خلال الايام القادمة اجراءات اقتصادية هامة استعدادا لجولة المباحثات مع خبراء صندوق النقد الدولى خلال الشهر القادم ، تشمل الاجراءات اصدار بعض مشروعات القوانين الجديدة . ومنها العلاقة بين المالك والمستأجر فى المساكن والاراضى الفضاء وقانون العمل الموحد وقانون الشيك . كما تشمل الاجراءات زيادات فى اسعار الخدمات الحكومية والرسوم ، وتحصيل موارد جديدة لتعويض التزايد الكبير فى عجز الميزانية العامة للدولة . واكدت مصادر مسئولة لـ «الوفد» بحث خفض التعريفة الجمركية بنسبة ١٠٪ فى «يناير» القادم وحوالى ٢٠٪ على الخامات ومستلزمات الانتاج . كما تشمل الاجراءات تنظيماً جديداً لهيئة سوق المال والبورصة بهدف تنشيط الاسواق المالية تنفيذا لتعليمات صندوق

اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات تتهم الحكومة بمسئوليتها عن العنف

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد

العدد الأسبوعي

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ٢٨ رجب ١٤١٦ هـ ـ ٢١ ديسمبر ١٩٩٥ م ـ ١٢ كيهك ١٧١٢ ق ـ العدد ٦٠٨ ـ السنة الثانية عشرة

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ DECEMBER 21 1995 □ VOL.12,NO.608

تصدر اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات تقريرها النهائى حول العملية الانتخابية يوم «الثلاثاء» القادم . تضمن التقرير رصد الانتهاكات التى شهدتها الانتخابات منذ بدايتها وحتى اعلان النتائج الرسمية . اتهم التقرير الحكومة بمسئوليها عن اتساع نطاق العنف خلال الانتخابات ، بعد مصرع ٥١ قتيلا واصابة المئات . قررت اللجنة عقد مؤتمر صحفى عالمى .. لاعلان التقرير الذى يقع فى ١٠٠ صفحة .

(البقية ص ٤)


عاطف صدقى
رئيس الوزراء

الطقس مائل للدفء

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية ، طقسا مائلا للدفء خلال ساعات النهار . وشديد البرودة ليلا .

[النشرة «ص٤»]

قلق دولى تجاه تزوير انتخابات مجلس الشعب
منظمات حقوق الإنسان تدين نسف الهامش الديمقراطى المحدود

كتب ـ مجدى حلمى :

تسود حاليا حالة قلق شديدة فى اوساط منظمات حقوق الانسان الدولية ومؤسسات الدفاع عن الديمقراطية ، بسبب النتائج الفاضحة واحداث التزوير فى انتخابات مجلس الشعب . اعربت منظمات عن مخاوفها من زيادة التدخل الحكومى فى شئون مؤسسات المجتمع المصرى ، ونسف الهامش الديمقراطى . اشارت تقارير المنظمات الى عدم تعبير الانتخابات الاخيرة عن رغبة الشعب المصرى . كما اشارت التقارير الى تدخل اجهزة الدولة المختلفة بصورة فاضحة فى العملية الانتخابية لصالح مرشحى الحزب الحاكم . اكد المعهد الوطنى الديمقراطى للشئون الدولية بالولايات المتحدة ، اهتمامه بالتطورات السياسية فى مصر . واوضح المعهد ان رد فعل الدولة تجاه اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات يخالف القوانين والاعراف الدولية . اعرب المعهد عن امله فى قيام الحكومة المصرية بمعالجة الاثار التى خلفتها الانتخابات الاخيرة ، باجراء اصلاح سياسى وديمقراطى . اعرب عضوان بمجلس الشيوخ الامريكى عن قلقهما ازاء التطورات الاخيرة فى مصر . كما اعربا عن انزعاجهما لرد فعل الحكومة المصرية السلبى تجاه لجنة مراقبة الانتخابات . من المنتظر اصدار عدد من المنظمات الدولية تقارير مفصلة حول الانتخابات خلال الايام القادمة .

«مبارك» يلتقى مع السفير الامريكى بالقاهرة

التقى امس الرئيس حسنى مبارك مع ادوارد ووكر السفير الامريكى بالقاهرة . تناول اللقاء مناقشة برنامج زيارة ال جور نائب الرئيس الامريكى للقاهرة فى منتصف «يناير»

رفع معاش السادات إلى ٥٠ جنيهاً فى «يناير»

القاهرة ـ ا . ش . ا :

يجرى حاليا بحث رفع الاعانات الشهرية التى تصرف لفئات الضمان الاجتماعى واسر المقاتلين ومعاش السادات والتامين الشامل . من المنتظر رفع هذه الاعانات الى ٥٠ جنيها شهرياً اعتبارا من «يناير»

القيادة السياسية تناقش اقتراحات حول تعديل وزارى محدود

كتب ـ محمد عبدالعليم :

تناقش حاليا القيادة السياسية اقتراحات حول اجراء تعديل وزارى محدود يعقبه حركة محافظين . تشمل الاقتراحات ضرورة اجراء التعديل الوزارى لامتصاص الغضب الشعبى المتزايد احتجاجا على تزوير انتخابات مجلس الشعب . وعلمت «الوفد» ان ترشيحات المحافظين تشمل بعض رجال القوات المسلحة والقضاء والشرطة .

«السبت» .. قبول طلبات الحج

كتب ـ محمد عبدالفتاح :

تبدا مديريات الامن بعد غد السبت قبول طلبات الحج . يعقد اللواء محمد الطاهر حجاب مساعد اول وزير الداخلية للشئون الادارية مؤتمرا صحفيا صباح اليوم لاعلان نظام تلقى الطلبات . وضعت وزارة الداخلية شروطا جديدة للحج عن طريق الشركات السياحية . اكد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ضرورة التزام الشركات بتوفير الراحة والامان لكافة المواطنين

محنة الإمام مالك
بقلم : جمال بدوى

(........... «ص ـ ١٢»)

مجلس الندماء
بقلم : جمال بدوى

● إذا كانت الدولة بريئة من اعمال العنف والبلطجة والفوضى التى تفجرت خلال الانتخابات ، فمن المسئول عن دماء ٥١ مواطنا مصريا قتلوا بلا ذنب ، غير مئات الجرحى والمصابين ؟ وماذا فعلت الدولة مع القتلة وسفاكى الدماء الذين جعلوا من المعركة الانتخابية مذبحة بشعة لم تشهد مصر لها مثيلا فى تاريخها النيابى على امتداد مائة وثلاثين عاما ، حتى نائب ابوحماد الذى كان يحاكم بتهمة قتل ثلاثة مواطنين واصابة عشرة آخرين ، اطلقوا سراحه قبل إتمام محاكمته ، وسيحضر الجلسة القادمة لمجلس الشعب ، وسيحلف بالله العظيم ان يحترم الدستور والنظام والقانون ويرعى مصالح الوطن (!!) ثم يحظى بالحصانة وينضم إلى زمرة القتلة الذين دخلوا المجلس على جثث الضحايا واشلاء الجرحى ، ثم بعد ذلك يطلقون حناجرهم فى شجب العنف والارهاب ، والتنديد بالمتطرفين الذين يقتلون الاطفال ويستهينون بأرواح الابرياء (!!) .

●● ما الفرق بين الارهابى الذى يحمل القنبلة والرشاش ليخرب الاقتصاد ويدمر السياحة ، وبين النائب الذى يحمل البندقية والسنجة والخنجر ، وزعزع الامن العام ، واشاع الهلع والرعب ، واعتدى على الشرعية والنظام والقانون ؟ وكيف نصدق مثل هؤلاء حين يخطبون تحت القبة دفاعا عن الشرعية والنظام والقانون ، وهم الذين اباحوا لأنفسهم هدم هذه الركائز الأساسية التى يقوم عليها المجتمع .

●● انهم يزعمون ان اعمال العنف ليست جديدة على الانتخابات المصرية ، ويستشهدون بحوادث فردية وقعت فى عهد اسماعيل صدقى وامثاله من رؤساء حكومات الاقلية .. وفى هذا مغالطة كبيرة ، لان تاريخ الحياة النيابية فى مصر لم يشهد ظاهرة العنف العام التى نراها الآن فى عهد حكومة عاطف صدقى (!!) وحتى لو كانت تلك الحوادث صحيحة لما كان يجب ان تكون مثلا يحتذى .. ومبررا للشيوع والتقليد .. لان الحكومات المتحضرة لا تقلد الحكومات المستبدة فى اخطائها ، ولا تتخذ من الاجرام سنة تتبع ، وإنما عليها ان تسير على درب الحكومات الديمقراطية التى تحترم الشعب ، وتتيح له فرصة التعبير عن إرادته فى جو يسوده الامن والنظام ، والحكومات الديمقراطية تفرض سلطانها على العملية الانتخابية وتضع كافة الضمانات القضائية والامنية لمنع العبث والفوضى والاعتداء على الخصوم .

●● لقد ذهب الناخبون المصريون صبيحة يوم الانتخابات لاداء واجبهم وممارسة حقهم عملا بالنصائح التى كانت تحثهم على الذهاب . فماذا وجدوا ؟

وجدوا ان كل شىء قد انتهى .. والصناديق قد امتلات ، والبطاقات قد سودت وإذا اعترض احد على هذا التزوير الفاضح كان نصيبه لكمة او صفعة او شلوتا ـ فى احسن الظروف ـ او طعنة او طلقة فى اسوئها (!!) ووجدوا المرشحين المنيوئين ومندوبيهم إما محبوسين فى الغرف الموصدة ، او مطرودين كالأيتام على موائد اللئام ... وبعد كل ذلك توصف الانتخابات بانها تمت فى جو من النزاهة والديمقراطية .. وان ماحدث هو حوادث فردية لا تؤثر على سلامة ونزاهة الانتخابات .. وعفا الله عما سلف (!!)

●● لا ياقوم ..

لن يعفو الله عما سلف ... لان الله لا يرضى بالظلم والإثم والعدوان ـ ولا يرضى بان يتعرض امن المجتمع المصرى للهوان والامتهان من اجل سواد عيون الحزب الوطنى الحاكم .. ولا يرضى بان يطوى ملف الاجرام بحجة ان هؤلاء النواب يتمتعون بالحصانة .. وان «سيد قراره» لن يسمح بان تصل اليهم يد القانون .. وبذلك تضيع حرمة الارواح التى ازهقت ، ويكتسب الإجرام صفة الشرعية وتتحول الاحزاب السياسية الى ميليشيات للدفاع عن وجودها اقتداء بالحزب الحاكم ، ويتحول المجتمع المصرى إلى كنتونات مسلحة تتراشق بالرصاص (!!)

●● إن اخطر ما اسفرت عنه الانتخابات الاخيرة هو شيوع ظاهرة البلطجة فى الشارع المصرى .. وصار البلطجية يمارسون جرائم الاعتداء على المواطنين ، واصبح كل صاحب نفوذ يحتضن طائفة من المجرمين لتصفية حسابه مع خصومه .. وبذلك تضيع هيبة الدولة ، وتشيع الفوضى ، ويصبح الاجرام «سيد الموقف» وليس «سيد قراره» الذى تحول إلى ستار لضياع الحقوق (!!)

●● والظاهرة الاخرى التى كشفت عنها الانتخابات الاخيرة هى ظاهرة المليارات التى انفقت على الانتخابات .. فهل سالت الحكومة نوابها : من اين جاءوا بهذه الاموال وفيم انفقوها ؟؟

ان الاموال التى اهدرت لم تنفق على مؤتمرات سياسية او سرادقات جماهيرية ، لان الاجتماعات كانت محظورة بقانون «الطوارئ» .. وإنما انفقت هذه الأموال السائبة على شراء الذمم ، واستئجار البلطجية ، واقتناء السنج والخناجر والطبنجات التى ارتفع سعرها اثناء الانتخابات إلى ارقام مذهلة .. ولقد تم كل ذلك تحت سمع الحكومة وبصرها .. فلم تتحرك .. ولم تحاسب احدا من مرشحيها .. واعتبرت هذه الاساليب غير المشروعة شطارة وجدعنة .. ودليلا على شعبية الحزب الوطنى ..

●● فاى شعبية تلك التى تستند على العنف والترويع وإهدار الاموال على المسجلين خطر والخارجين على القانون ؟؟ واين هو الشعب الذى يقبل على نفسه ان يقترن اسمه بافعال مؤثمة ؟؟ وكم من الآثام ترتكب باسم الشعب .. كان الله فى عونه .

٣١٠ ملايين جنيه خسائر الشركة المصرية للملاحة

الاسكندرية ـ السيد سعيد :

تواجه حاليا الشركة المصرية للملاحة البحرية التابعة لوزارة قطاع الاعمال تدهورا وانهياراً خطيراً بعد فشل الحكومة فى وقف نزيف الخسائر الفادحة . بلغت الخسائر ٣١٠ ملايين جنيه حتى نهاية العام المالى الحالى : اكد تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ، وجود عجز فى حساب العمليات الجارية بلغ ٦٩ مليونا و١٠٣ الاف و٣٧٩ جنيها . والعجز المرحل ٢٤٠ مليونا و٢٣٧ الفا و٣٢ جنيها . بلغت خسائر الشركة طبقا للوارد بالميزانية ٣٠٩ ملايين و٣٤٠ الفا و٤١١ جنيها ، بما يتجاوز حقوق الملكية للشركة . طالب الجهاز المركزى المسئولين بسرعة العرض على الجمعية غير العادية ، للنظر فى اتخاذ القرار المناسب لوقف نزيف الخسائر .

استمرار الخسائر بشركتى النصر والقاهرة للمقاولات

كتب ـ عادل صبرى :

كشفت اجتماعات الجمعية العمومية لشركات الانشاءات التابعة للشركة القابضة للانشاءات وتوزيع القوى الكهربائية عن استمرار الخسائر بشركتى النصر للاعمال المدنية والقاهرة للمقاولات . تسببت الخسائر والديون القديمة فى تآكل ارباح الشركتين واستمرار العجز فى الميزانية ، ولجوء الشركات الى السحب على المكشوف . اشارت المناقشات

(البقية ص ٤)

وزارة التعليم تطعن على الحكم القضائى بمنح طالب ١٠٠٪ فى الثانوية العامة

كتب ـ زكى السعدنى :

قررت وزارة التعليم ، الطعن على حكم محكمة القضاء الادارى بمنح الطالب احمد محمد محمود ١٠٠٪ فى الثانوية العامة . اشار مصدر مسئول بوزارة التعليم الى انه يجرى حاليا اتخاذ الاجراءات القانونية للطعن على حكم المحكمة ووقف تنفيذه . وكانت محكمة القضاء الادارى قد قررت الغاء قرار الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم بحصول الطالب على ٨٣٪ . ونبهت المحكمة على وزارة التعليم بوجوب ابلاغ النيابة العامة للتحقيق فى الوقائع التى ارتكبها العاملون الذين شملهم التحقيق

د . حسين بهاءالدين



أول تطبيق عملى لقانون اغتيال حرية الصحافة
جمال بدوى أمام محكمة الجنايات ١٨ «يناير»

حددت محكمة جنايات القاهرة جلسة ١٨ «يناير» القادم ، لمحاكمة الكاتب الصحفى جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» ، ومحمد عبدالعليم المحرر بالجريدة . وكانت نيابة امن الدولة العليا قد احالت التحقيقات فى البلاغ المقدم من حسنين سلام عضو مجلس الشعب السابق ضد جريدة «الوفد» الى محكمة الجنايات . تجرى المحاكمة فى ظل قانون اغتيال حرية الصحافة . الذى اعلن الرئيس حسنى مبارك عدم محاكمة الصحفيين بمقتضاه حتى يتم اصدار قانون جديد . وكان جمال بدوى قد سجل اعتراضه امام نيابة امن الدولة العليا ، بشأن التحقيق معه فى ظل القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ ، المقيد لحرية الصحافة والتعبير

واليوم التحقيق مع
رسام كاريكاتير «الوفد»
فى بلاغ «عمارة»

قررت نيابة امن الدولة العليا ، استئناف التحقيق مع جريدة «الوفد» فى البلاغ المقدم من عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . يستمع اليوم ياسر رفاعى رئيس نيابة امن الدولة العليا ، الى اقوال عمرو عكاشة رسام الكاريكاتير «بالوفد» . يشرف على التحقيقات المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول للنيابة . وكانت «الوفد» قد نشرت قيام «عمارة» بنقل ٢٧ الف صوت انتخابى الى دائرة مدينة نصر بالمخالفة للقانون . وقضت

(البقية ص ٤)

تعذر هبوط الطائرات بسبب سوء الاحوال الجوية

تعذر امس هبوط الطائرات بمطار القاهرة بسبب سوء الاحوال الجوية والشبورة . تم تحويل ٤ طائرات من مبنى الركاب رقم ١ الى مطار الاقصر .

اخلاء سبيل ٣١ محبوساً فى قضايا الانتخابات

كتبت ـ شادية السيد :

اصدر امس المستشار محمد عسكر المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة قرارا باخلاء سبيل ٣١ مواطنا من المقبوض عليهم فى البدرشين عقب انتخابات مجلس الشعب الاخيرة . كانت دائرة البدرشين قد شهدت مظاهرات عنيفة احتجاجا على تزوير انتخابات الاعادة . كما ينظر اليوم المحامى العام تجديد حبس ٦٢ مواطنا امرت نيابة العياط بحبسهم على ذمة قضايا الانتخابات .

رئيس مدينة الخانكة يفاجا بصدور شهادة وفاته ودفنه !!

القليوبية ـ صلاح الوكيل :

تجرى نيابة الخانكة برئاسة مدحت حمودة رئيس النيابة تحقيقات موسعة فى واقعة تزوير غريبة . فوجىء عبدالله على متولى رئيس مدينة الخانكة وسط اوراق مكتبه ، بشهادة وفاته وتصريح دفنه ومختومة بشعار الجمهورية وخاتم الادارة الصحية بالخانكة . قام رئيس المدينة باخطار اللواء فؤاد حسين مدير امن القليوبية وامرت النيابة باستدعاء مدير الادارة الصحية ومدير المركز الطبى وجميع مسئولى الادارة للتحقيق

تمثال اثرى للخديوى اسماعيل فى شقة سيدة

كتب ـ خالد حسن :

عثرت مباحث الاثار على تمثال اثرى للخديوى اسماعيل داخل شقة سيدة اعمال بالمهندسين . تلقى اللواء اسامة فكرى مساعد وزير الداخلية لشرطة السياحة والاثار بلاغا بقيام سيدة اعمال بالمهندسين بالاتجار فى الاثار . تم مداهمة منزل السيدة بعد استئذان النيابة .

جامعة الأزهر ترفض عودة «سالى» إلى كلية الطب

كتب ـ محمود شاكر :

رفضت جامعة الأزهر قبول سالى محمد عبدالله بكلية طب البنات . كانت الجامعة قد فصلت سيد محمد عبدالله الطالب بكلية طب الأزهر ، لاجرائه جراحة ، واصبح انثى ، وقام بتغيير اسمه الى سالى . قدمت سالى الى الجامعة حكم المحكمة الادارية العليا ، الذى يقضى بالغاء قرار فصلها . اشارت

(البقية ص ٤)



مجلس الشعب «الوطنى» .. فى انتظار بيان الحكومة !!

فضل مجلس الشعب أن يمنح أعضاءه أجازة طويلة مدتها ١٥ يوما بعد حلف اليمين، والاستماع إلى خطاب الرئيس مبارك، حتى يلتقط النواب أنفاسهم ويستريحون من عناء المعركة الانتخابية الشرسة استعدادا لبدء مرحلة جديدة يستهلها المجلس بالاستماع إلى بيان الحكومة الذى يلقيه الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء للسنة التاسعة على التوالى. ويتوقع الدكتور صدقى من المجلس التصفيق الحاد للبيان الذى من المنتظر أن يلقيه فى منتصف الشهر الحالى، حيث يعلم جيدا أن المجلس أصبح فرعا للحزب الوطنى، وأنه لا يمكنه إلا أن يثنى على جهد الحكومة الرشيدة فى تحقيق الرخاء للجميع، وتوفير فرص العمل لكل العاطلين، ورفع شعار شقة لكل مواطن، ومن المؤكد أن بيان الحكومة سوف يحمل نفس دوامة الأرقام التى يغرقنا فيها كل عام، وسوف يمن علينا أنه تم تطوير البنية الأساسية، وتجديد شبكات المياه والصرف الصحى والكهرباء والطرق وهذا تكلف آلاف الملايين من الجنيهات، ولكن الحكومة استطاعت أن تحقق فائضا كبيرا فى الموازنة، وأن تحقق معدلات نمو فاقت كل التوقعات. وسوف يقابل هذا الكلام بالتصفيق الحاد طبعا من مجلس الشعب الوطنى. وسوف يفرض الالتزام الحزبى على أعضاء المجلس أن يلتزموا الصمت إزاء لوغاريتمات الأرقام الذى يتضمنها بيان الحكومة الرشيدة ولن يتجرأ أحد من أعضاء المجلس على لفت نظر الحكومة إلى أن ما تقوله عن الإصلاح الاقتصادى وتحقيق معدلات نمو عالية، ما هو إلا إصلاح مالى قام على أكتاف المواطن المعدم والموظف الكادح الذى تحمل فى صمت وكبرياء سياسة الجباية التى فرضها الرزاز لتنظيف الجيوب وبوار التجارة، من أجل أكثر من ٤٠ مليار جنيه ضرائب ورسوم لإصلاح الموازنة على حساب الشعب، بدلا من الاتجاه إلى إصلاح هياكل الإنتاج وزيادة الدخل الحقيقى بتشجيع التصدير وتطوير الخدمات السياحية. وسوف لا يعترض نائب من نواب الأغلبية الكاسحة على بيان رئيس الوزراء، ويقول له إن المواطن لا يفهم هذه الأرقام العجيبة، ولن يصدق أن هناك إصلاحا اقتصاديا حقيقيا إلا إذا تحقق له شخصيا زيادة فى الدخل لا تسبقها زيادة فى الأسعار ولن يشعر المواطن بأن حكومة مصر تعمل من أجله طالما بقى الحال كما هو عليه وعلى المتضرر أن يشكو الحكومة إلى الله.

عاطف صدقى

جهاد عبدالمنعم

تحديث القطاع الأعمال !

نجحت الحكومة فى تطوير القطاع العام ولكن بأسلوبها المتميز.. منذ صدور قانون قطاع الأعمال منذ ٣ سنوات والشركات طورت نفسها بنفسها دون الحاجة إلى أية نصائح أو رقابة.. مثلا تمكنت الشركات من زيادة حجم المخزون إلى حوالى ٢٢ مليار جنيه خلال السنوات الثلاث الماضية ومنذ تطبيق قانون قطاع الأعمال وكان المخزون أقل من ١٣ مليارا قبل القانون.. كما ارتفعت الديون إلى أكثر من ٨٨ مليار جنيه عام ١٩٩٥، وكانت لا تتعدى ٥٠ مليارا قبل تطبيق القانون.. ونفس الوضع بالنسبة للخسائر عن مرحلة النشاط الأساسية حيث زادت الخسائر والسحب على المكشوف إلى أكثر من ٨ مليارات جنيه وكانت لا تتعدى ٥ مليارات جنيه قبل القانون.. أحد النماذج الحية على هذا التطوير ما يحدث فى شركة القاهرة للمنتجات المعدنية «قطاع عام».. زادت الخسائر والعجز إلى أكثر من ١٨ مليون جنيه ولم تكن تتعدى ١٢ مليونا منذ ٣ سنوات وفى ظل التطوير نفدت الخامات من بعض المصانع واضطرت لتقليل الإنتاج كما أن التطوير يستلزم إعادة توزيع العمالة وبالفعل تم نقل العشرات من مصنع امبابة إلى مدينة نصر ثم إعادتهم مرة أخرى(!).. ولأن التطوير يشمل أيضا تغيير الأوضاع القائمة فقد تم إلغاء اللمبات الكهربائية من الإدارة التجارية وتم استبدالها بالشموع حيث أن وزارة الكهرباء سحبت العدادات الكهربائية بعد ارتفاع مستحقاتها على الشركة إلى ٤ ملايين جنيه(!!).. ولم يمس التطوير بالطبع مكافآت قيادات الشركات.

عاطف عبيد

بالأسلوب الصعيدى !

الدكتور مصطفى الكتاتنى عضو مجلس الشعب السابق عن دائرة جرجا، موجود باستمرار فى مجلس الشعب رغم أنه لم يدخل الانتخابات الحالية. يتردد أن صفقة تمت لإقصاء الكتاتنى عن الترشيح مقابل تعيينه طبيبا فى عيادة مجلس الشعب، وإفساح المقعد لبلدياته «عبدالودود عبدالكريم» والذى كان يشغل مدير حسابات المجلس!.

أين كان الصعيد؟!!

انتقدت الدكتورة حمدية زهران عضو مجلس الشورى إهمال الصعيد. ووصفت الاتجاه إلى تنميته بأنه بعد فوات الأوان. وتساءلت أين كان الصعيد أيام الانفتاح.. وبررت الاهتمام به هذه الأيام لظهور الإرهاب بسبب البطالة.

ظاهرة رئاسة الأندية !

أصبح الترشيح لرئاسة الأندية ظاهرة بين كبار المسئولين، آخر مسئول دخل هذه الموضة هو فتحى عبدالباقى رئيس مصلحة الضرائب، ويجرى حاليا الترتيبات لترشيح نفسه لرئاسة نادى الشمس، بعض منافسى فتحى عبدالباقى يؤكدون أن مؤيديه من المولين!.

اجتماع لصياغة برقية للرئيس !

لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشورى عقدت اجتماعا يوم الأحد الماضى، لصياغة برقية يرسلونها إلى الرئيس مبارك لشكره على زيارته كوبرى الأقصر. وجه العضو نبيل لوقا بباوى اتهامات إلى فاروق حسنى وزير الثقافة منها أنه قام بدور المحامى الفاشل أثناء عرض مشكلة الكوبرى على الرئيس مبارك.. استمر الاجتماع حوالى ساعة كاملة وحدثت مشاورات ساخنة للغاية حول ألفاظ وعبارات البرقية!.

نبضات

سحقا للقتلة. ولا أقصد فقط من سفكوا الدماء وأزهقوا الأرواح، ولكننى أقصد من قتلوا المعانى والأمانى والقيم، والمعانى الذبيحة كثيرة. فقد ذبحت الشروعية، وذبح الأمل فى التغيير من خلال صناديق الانتخاب، وذبح الحلم فى مشاركة المثقفين والصفوة فى العمل العام، وقتل حق أحزاب المعارضة فى التمثيل الذى يناسب حجمها فى المجتمع. الظالمون حين زوروا الانتخابات لم يدركوا أنهم بذلك قد خنقوا فجرا وطاردوا شعاعا وأماتوا حياة ودنسوا شرفا وهتكوا عرضا وسرقوا بلدا.

فلأول مرة لاتخجل حكومة وهى تعبث بالمشروعية. وبصراحة وبغير لف ولا دوران قررت الحكومة رفض تنفيذ أحكام مجلس الدولة. فبمناسبة الانتخابات الأخيرة صدر حكمان من محكمة القضاء الادارى.. الأول يقضى ببطلان الانتخابات فى عدد يجاوز المائة دائرة. والثانى يقضى بحق المرشح فى عدد غير محدود من الوكلاء العاملين من ناخبى دائرته وبصحة التوكيل المصدق عليه فى الشهر العقارى.

وللأسف استشكلت الحكومة فى تنفيذ الحكم الأول أمام القضاء العادى. وهى تعلم قبل غيرها انه غير مختص. لأن القضاء الادارى هو المختص بنظر اشكالات التنفيذ فى أحكامه.

أما عن الحكم الثانى فقد قرر وزير العدل عدم تنفيذه وفضل قرار وزير الداخلية غير المشروع على حكم مجلس الدولة. وقرار وزير الداخلية التعسفى يقضى باعتماد وكيل عام واحد عن المرشح فى الدائرة كلها بغض النظر عن مساحتها. ويقضى بعدم الاعتداد بالتوكيلات المصدق عليها من الشهر العقارى.

الحكومة تزدرى أحكام مجلس الدولة. والحكومة المكلفة بحماية الشروعية تخرج عليها وتدوسها بأقدامها. فمن الذى يحمى الشروعية ومن الذى يحترمها. وكيف تطلب من المحكوم الالتزام بالمشروعية إذا كان الحاكم يصر على الخروج عليها.

ولو كنت مكان رئيس مجلس الدولة لدعوت الجمعية العمومية للمجلس وقررنا وقف نظر جميع القضايا الادارية حتى تعلن الحكومة التزامها بهذه الأحكام واحترامها لها. فأحكام القضاء قد تحولت الى حبر على ورق، مفتقدة لكل قيمة، وذلك يعنى انهيار الشروعية وتحلل الدولة وسيادة شريعة الغاب حيث يكون الفيصل للسنجة والخنجر والمطواة.

الذى قتل كذلك هو الأمل فى التغيير بالطريق السلمى السياسى من خلال صناديق الانتخاب. لقد تمكن الفجرة من تحويل صندوق الانتخاب من تجميع لإرادة الناخبين الى مرحاض يتبول فيه المزورون.

لقد خاطبنا أبناء الشعب وتحدثنا مع الشباب لكى نقنعه بأن الكفاح السياسى هو الطريق الصحيح للتغيير والاصلاح. وأن على الشباب أن يبتعد عن العنف وعن سفك الدماء. لأن العنف والدماء لايحققان اصلاحا ولا تقدما. وانما يكون ذلك بالتعبير عن الرأى يوم الانتخاب. فتفرض الأمة ارادتها وتحقق سيادتها وتعين نوابها وحكامها.

وللأسف لقد شاهد الشباب بعينى رأسه المجموعات الحكومية وفرق حزب الانكشارية وهى تقتحم قاعات الانتخاب وتسود البطاقات لصالح مغتصبى السلطة.

لم يعد فى مقدور أحد أن يقنع أبناء الشعب بالقيد فى جداول الناخبين وبالمشاركة فى الانتخابات أو فى العمل العام. إلى أين سيتجه الشباب، وكيف يعبر المعارضون والمخالفون والمظلومون عن أنفسهم؟

لن يضلل الرأى العام تحت تأثير كتابات الأغوات والمرتزقين والمنافقين والمرتزقة. فهؤلاء يكذبون ويعلمون أنهم يكذبون. والناس تعلم أنهم كاذبون لأن الناس جميعا قد عايشوا بأنفسهم أحداث التزوير. ولو كنت مكان رئيس الدولة لضربت أعناق المنافقين المرتزقين فى ميدان التحرير، بدلا من تدليلهم واحاطتهم بالرعاية والعناية والحصانات.

الذى قتل ثالثا هو حماس الصفوة نحو المشاركة فى العمل العام وفى الترشيح والانتخاب. لقد اتسمت ترشيحات الانتخابات الأخيرة باقبال عدد وفير من المثقفين والصفوة، فهؤلاء كانوا يخشون خوض المعارك ويتحاشونها لعديد من الأسباب. ومنها عدم الثقة فى سلامة ونزاهة الانتخابات. والآن تأكد لهم ماكانوا يخشونه. فأصبحت هذه الانتخابات هى الأولى والأخيرة بالنسبة لهم.

أما رابعة الأثافى فهى إحكام الحصار حول العمل السياسى وحول الأحزاب والقوى السياسية فى مصر. فالحكومة قد أكدت هذه المرة أن طريق النجاح فى الانتخابات هو الانضمام إلى حزب الحكومة أو الحصول مقدما على رضاء الحكومة. والنتيجة هى أن أحزاب المعارضة لن تجد فى أى انتخابات مقبلة من ترشحه فى الانتخابات وبالتالى يكون على الأحزاب أن تبحث لنفسها عن أوجه نشاط سياسى تجرى غير الانتخابات.

الخطب جلل، والكارثة فادحة والمصيبة عميقة.

فحسبنا الله ونعم الوكيل.

د. نعمان جمعة

«الأوبزرفر».. الانتخابات صدمة لرجل الشارع

صحيفة «الأوبزرفر» الأسبوعية البريطانية قالت إن تزوير البطاقات الانتخابية فى مصر وترويع الناخبين والعنف الذى أدى لمصرع ٦٠ مصريا وحملات القمع البوليسية - أدت إلى صدمة لرجل الشارع العادى.. وكانت الصحيفة قد نشرت تقريرا حول الانتخابات المصرية أمس الأول وأشارت فيه إلى أن ما حدث فى الانتخابات أدى لتقويض مصداقية النظام.

حكاية المهرولين تحت القبة !!






يوسف والى

كمال الشاذلى

خرجت انتخابات مجلس الشعب بنتيجة محددة، وهى تنامى ظاهرة المستقلين، سواء من حيث عدد المرشحين مستقلين حوالى ٣٠٠٠ مرشح أو من حيث عدد المقاعد التى فازوا بها ١١٤، مقعدا، وهرول منهم إلى الحزب الوطنى ١٠٠ عضو، ولم يستقر الباقون على وضع رغم توقيعهم على ورقة صورية ببقائهم مستقلين، وتؤكد المؤشرات عدم اتفاقهم أو احتفاظهم بالجبهة التى كونوها فى المجلس الماضى، والتى كانت سببا فى خروجهم فى الانتخابات الأخيرة. والمؤكد أن المستقلين وجدوا فرصتهم فى انتخابات عام ١٩٩٠ التى قاطعتها أحزاب المعارضة، باستثناء التجمع، وبلغت نسبة المستقلين فى هذه الانتخابات حوالى ٨٢٪ من مجموع المرشحين وفازوا بحوالى ١٢٦ مقعدا، ووضعت هذه النتيجة غير المتوقعة - على الأقل من الحزب الوطنى - قيادات الحزب الوطنى فى حرج شديد، مما جعلهم يصرون على ضم المستقلين إلى الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى، وأسفرت محاولات الترغيب والترهيب عن انضمام ١٠٦ أعضاء، وفضل ٢٠ عضوا أن يكونوا مستقلين وشكلوا جبهة معارضة للحكومة على مدى دورات المجلس الماضى، وقدموا حوالى ١٥٠ استجوابا كان نصيب الدورة الأخيرة ٥٠ استجوابا، كما حرصوا على عقد اجتماع أسبوعى خلال الأجازة البرلمانية، أثاروا خلاله قانون الانتخابات وقانون اغتيال الصحافة وزيارة الوفد البرلمانى الإسرائيلى لمجلس الشعب، وعدة قضايا أخرى، وسببوا صداعا شديدا للحكومة حتى فى الأجازة البرلمانية، الأمر الذى أدى إلى منع اجتماعاتهم، ولعل القضايا التى تصدوا لها كانت المؤشر الأساسى لإسقاطهم، ولم ينجح من هذه الجبهة غير أحمد طه.

والمستقلون كانوا موجودين فى البرلمانات التى تكونت فى ظل دستور ١٩٢٣، أو دستور ١٩٣٠ وتراوحت نسبتهم فى هذه الفترة ما بين ٣٪ و ٢٣٪. حيث حصلوا فى انتخابات ١٩٢٤ على ٦ مقاعد من ٢١٤ مقعدا، وفى انتخابات ١٩٣١ التى جرت فى ظل دستور صدقى حصل المستقلون على ١٨ مقعدا من جملة مقاعد مجلس النواب وعددها ١٥٠ مقعدا وحصلوا فى انتخابات ١٩٣٦ على ١٠ مقاعد، وفى ١٩٣٨ حصلوا على ٦٢ مقعدا من جملة المقاعد البالغة ٢٦٤ مقعدا وفى ١٩٤٥ حصلوا على ٣٩ مقعدا، وفى انتخابات ١٩٥٠ حصلوا على ٣٠ مقعدا.

وتوقف وجود المستقلين فى البرلمان المصرى من عام ١٩٥٢ إلى ١٩٧٦ نتيجة سيادة الحزب الواحد فى هذه الفترة، وعادت الظاهرة إلى الوجود بعد قيام المنابر، وحصل المستقلون فى ظل المنابر على ٤٨ مقعدا بما يعادل ١٤٪ من جملة المقاعد. كما تواجد المستقلون فى انتخابات ١٩٧٩ وحصلوا على ١٠ مقاعد فقط وشهدت هاتان الفترتان بداية الظاهرة السلبية فى انضمام المستقلين إلى حزب الحكومة سواء فى فترة حزب مصر أو الحزب الوطنى، باستثناء المستشار ممتاز نصار والدكتور محمود القاضى وآخرين الذين بقوا مستقلين ودفعا فى المجلس الأول لهذه الفترة بروح الحيوية فى المناقشات، وكانت هذه المجموعة وراء السبب الذى دفع السادات إلى حل المجلس الأول من جراء ارتفاع أصواتهم الرافضة لسياسته. وكان السادات يهدف من حل المجلس إلى التخلص منهم. كما غاب المستقلون مرة أخرى خلال الثمانينات نتيجة إجراء الانتخاب بالقائمة، وتم التراجع عن هذا النظام جزئيا فى عام ١٩٨٧ وتم العدول عنه تماما بعد ذلك بثلاث سنوات، وترتب على انتخابات عام ٩٠ هجوم المستقلين للترشيح فى مجلس الشعب.

ولعل فى نظرى أن نمو ظاهرة المستقلين التى بدأت هادئة فى انتخابات ١٩٢٤، واستشرت فى انتخابات عام ٩٠ والانتخابات الأخيرة لها ما يبررها، منها النشوء المتعجل لطبقة الرأسمالية الجديدة بكل ما يصاحبها من سلبيات ورغبتها فى التمتع بمزايا الحصانة، وكذلك القيود المفروضة على أحزاب المعارضة، وخاصة ما ظهر منها فى الانتخابات الأخيرة من منع المؤتمرات ووضع القيود على الدعاية الانتخابية، كما أن ظاهرة المستقلين مرتبطة بوجود الأحزاب السياسية على الساحة، وزيادة هذه الأحزاب إلى ١٤ حزبا. ويمكن أن نربط بين نمو ظاهرة الأحزاب والعلاقة المفترض قيامها بين العمل الشعبى ممثلا فى الأحزاب والمؤسسة التشريعية.. حيث تتأثر هذه الظاهرة بالسلب والإيجاب مع قوة هذه العلاقة أو ضعفها.

وفى اعتقادى أيضا أن الانتخابات الأخيرة كشفت عن حقائق كانت غائبة عن هيئة الناخبين أو على الأقل لم يكونوا يقيمون لها وزنا، وهى ظاهرة هرولة النواب المستقلين إلى الحزب الوطنى ومن المؤكد أن تؤدى هذه الظاهرة إلى وضع حواجز بينهم وبين الناخبين فى الانتخابات القادمة، كما يضع الناخبون حدا فاصلا بين من يثقون فى صدق توجههم السياسى وبين من يخدعونهم وينضمون إلى حزب الحكومة. وسوف يكشف المستقبل عن ندم هؤلاء المهرولين.

محمود غلاب

إجراءات لانتقال عضو مجلس الشورى للشعب

أكد مصدر مسئول بمجلس الشورى عدم صحة قيام عضو المجلس الذى فاز فى انتخابات مجلس الشعب بتقديم استقالته لمجلس الشورى. وأكد المصدر أن من ينتخب لعضوية مجلس الشعب من أعضاء الشورى، يعتبر متخليا مؤقتا عن عضويته بمجلس الشورى بمجرد توليه عمله بمجلس الشعب. ويعتبر متخليا نهائيا عن العضوية بعد انقضاء شهر من تاريخ الفصل فى صحة عضويته بمجلس الشعب، فى حالة عدم إبداء رغبته فى الاحتفاظ بعضوية مجلس الشورى.

سنة أولى حصانة !!

رغم المجهود الكبير الذى بذلته الأمانة العامة لمجلس الشعب برئاسة المستشار سامى مهران، إلا أن الأعضاء الجدد الذين دخلوا المجلس لأول مرة فى حياتهم، لم يتخلصوا من مشاعر القلق والرهبة والدهشة التى سيطرت عليهم تماما فى أول أيام انعقاد المجلس لحلف اليمين الدستورية، وكذلك اليوم الثانى لاختيار رؤساء اللجان ووكلائها، فبدت العيون مترقبة والأعناق مشرئبة تشاهد فى لهفة إجراءات اختيار رئيس المجلس والوكيلين، كما بدا كل الأعضاء الجدد فى ثياب جديدة، وكل منهم يبحث عن مكان مناسب للجلوس قريبا أو بعيدا من المنصة كما حاول البعض منهم الجلوس إلى جانب أصدقاء يعرفهم حتى لا يشعر بالغربة. كما قام الأعضاء القدامى باصطحاب بعض الأعضاء الجدد لتعريفهم مكان اللجنة البرلمانية التى أصبح عضوا فيها، والتى يقع بعضها فى مبنى مجمع اللجان، والبعض الآخر فى مبنى آخر فى الدور الثانى بمجلس الشورى. ورغم وجود لافتات إرشادية عن مكان هذه اللجان، إلا أن أعضاء سنة أولى حصانة بدا عليهم الارتباك، فى حين استوعب بعضهم الموقف بسرعة وراح يتعرف على كل أركان المجلس، ويستعد لدورة برلمانية ملؤها توقيعات السادة الوزراء على الطلبات، وبالفعل تمت الاستعدادات بتجميع الطلبات المتشابهة فى ملف واحد.

صدفة !

أصدرت وزارة الإدارة المحلية قرارا بندب المهندس عبدالمنعم أبوطالب لرئاسة شركة أتوبيس القاهرة، رغم علم الوزارة بوجود إعلان لشغل الوظيفة(!). والمعروف أن القانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٠ يتطلب إجراء مقابلة لجميع المتقدمين للوظيفة مع اللجنة المشكلة لامتحانهم.. والسؤال.. لماذا تم نشر الإعلان ولماذا يتم تشكيل لجنة لامتحان المتقدمين طالما أصدرت الوزارة قرارها؟! وكان قد تردد اعتزام أبوطالب ترشيح نفسه فى المسابقة.. قبل إقرار الندب بأيام!.

شواكيش

■ الإدارة العامة لمعاهد أمناء الشرطة، فرضت على الطلبة الجدد سداد ٣٢٥ جنيها مقابل تسليمهم حقيبة الأمتعة الشخصية. يفكر حاليا بعض الطلبة فى تقديم شهادة فقر!!.

■ خلال المؤتمر الصحفى يوم «الاثنين» الماضى رحب اللواء أحمد سعيد صوان مساعد وزير الداخلية للشئون القانونية بتعيين المرأة فى وظائف العمدية باعتبار أن ترشيحها للمنصب من حقها الدستورى. أحد الحاضرين فى المؤتمر علق هامسا «يرضيك يا عمدة»!.

■ اللواء بدير المنشاوى مدير الإدارة العامة للانتخابات تعهد باتخاذ الإجراءات القانونية ضد نصف المقيدين فى الجداول الانتخابية ورفضوا الإدلاء بأصواتهم فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، من المنتظر جباية أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه تحت مسمى «غرامة تأخير»!!.

■ الحالة المرورية فى شوارع العاصمة دخلت غرفة الإنعاش!!.

■ مشروع الشرطة الجوية تأجل لأجل غير مسمى. الإدارة العامة لمكافحة المخدرات مازالت تستخدم طائرات شركات البترول خلال حملاتها لضبط الزراعات المخدرة فى المناطق الصحراوية!.

■ سيارات الإدارة العامة لمباحث القاهرة خصصت فقط لتأمين سير ركاب كبار المسئولين فى وزارة الداخلية، بعيدا عن شعار «الشرطة فى خدمة الشعب»!!.

■ مشروع الرقم القومى يواجه صعوبات فى التنفيذ بسبب نقص السيولة النقدية.

■ إدارات الأموال العامة والآداب والأحداث بمجمع التحرير استولت على قطعة أرض فى ميدان التحرير وحولتها إلى جراج «خصوصى» لسيارات كبار الضباط!!.

محمد زكي

المستضعفون فى الأرض: طفح الكيل من تصرفات الحكومة !

يئست من الحياة وفاض بى الكيل وطفح من تصرفات الحكومة، التى لاتساعد مظلوما أو تنفذ حقه فى حياة كريمة آمنة. ضاقت بى السبل والحيل لأتحسس طريقى فى حياة طبيعية مثل باقى خلق الله. اسودت أمام عينى الحياة، وأغلقت فى وجهى أبواب المسئولين، وطفت على كل المكاتب لأجد حلاً لمأساتى. دون جدوى، تحطمت آمالى وضاعت طموحاتى، وردد لسانى رغم أنفى، لعن الله الحكومة، وتصرفاتها الشينة التى ترتكبها ضد عباد الله المظلومين المهدرة حقوقهم وآدميتهم فى هذا البلد.

للمواطن محمد محمد سليم المقيم بحى مبارك بمدينة ديرب نجم بالشرقية يروى لـ«الوفد» مأساته وكله ألم وحزن ويأس على ما آل عليه مصيره يقول - وللأسف الشديد اضطررت أن أستغيث بالعالم الخارجى، ولبت ندائى حكومة لدولة عربية مجاورة - هذه الحكومة قررت علاجى على نفقتها، فأنا فقدت البصر فى الشركة التى كنت أعمل بها، وتقرر علاجى فى بلاغاريا. واستدنت تكاليف السفر إلى هذه الدولة وباءت الجراحة بالفشل وعدت مثقلاً بالهموم والديون التى تراكمت على لضعف معاشى واحتياجى لمصاريف منزلى وعلاج زوجتى المريضة واضطر الدائنون لأن يرفعوا ضدى القضايا للمطالبة بحقوقهم.

ويواصل المواطن المصرى حديثه قائلاً: نصحنى أهل الخير أن أحصل على قرض مالى بضمان معاشى من بنك ناصر الاجتماعى لأسدد الديون الثقيلة، وقدمت الأوراق المطلوبة وزيادة وباء مطلبى بالفشل الذريع وهاأنذا الآن أتجرع الويل والعلقم واسودت فى عينى الدنيا وأوصدت فى وجهى أبواب الرحمة، وحالتى وأسرتى يرثى لها.

واستغيث للمرة الألف برئيس الوزراء عساه أن يرأف بحالى فى علاجى وزوجتى، واستغيث بوزيرة الشئون الاجتماعية عساها أن توافق على القرض لأسدد الدائنين الذين يقفون فى طوابير أمام باب منزلى.



محمد محمد سليم

وجدى زين الدين

مجلس الشورى يعد تقريرا عن الإرهاب

قررت الشئون العربية بمجلس الشورى برئاسة الدكتور مفيد شهاب، إعداد تقرير ثان عن الإرهاب. يتناول التقرير الإرهاب الذى يقع من الخارج على المصريين أو مصالح مصر، وموقف المجتمع الدولى منه. اتفق الأعضاء فى آخر اجتماع للجنة على عدم ربط الإرهاب بالدين. وكانت اللجنة قد أعدت تقريرا فى الدورات الماضية

رأى حر..

١- احترام الرؤساء...
٢- العلماء لا يموتون...

بقلم: **أحمد أبوالفتح**

● (مجلة تنشر ١٦ صورة لنفس الشخص لا يمكن أن تنجح).. كان هذا تعليق رئيس تحرير مجلة دير شبيجل على مجلة مصرية كان عبدالناصر قد أمر بإصدارها وتمول من الحكومة وكان اسمها (نداء أو بناء الوطن) وكان قد عرضها عليه الدكتور كمال الدين جلال المستشار الصحفى لوفد مصر لدى هيئة الأمم بجنيف.

● كان بالمجلة ١٦ صورة لعبدالناصر.. ولم تنجح المجلة وتوقفت عن الصدور بعد العدد الثانى.

● وفى الخمسينيات كانت الصحافة السعودية بدائية وكانت تنشر كل يوم على صفحتها الأولى صورة الملك.

● ثم تطورت الصحافة السعودية وأصبحت دولية ولم تعد تنشر صور الملك إلا فى المناسبات التى لا تزيد على مرتين أو ثلاث فى الشهر.

مداحو الخليفة

● فى العصور الوسطى كان بعض الخلفاء يستأجرون منشدين وشعراء لمدحهم والتغنى بأفضالهم.. ومع الزمن اختفت هذه الظاهرة.

● وكانت صحافة مصر قبل ثورة السلب والنهب تكاد تتفوق على كثير من الصحف الأوروبية وجاءت الدكتاتورية السوداء فأوقفت جريدة المصرى ونهبت ثروة صاحبها لأنها كانت تدافع عن الحريات والديمقراطية.

● ولم تكتف ثورة الظلام بذلك بل اغتصبت باقى الصحف ولأول مرة فى تاريخ مصر الطويل يعين الحاكم رؤساء الصحف وبذلك عاد عبدالناصر بمصر إلى القرون الوسطى.

● هبطت صحافة مصر من عليائها فبعد أن كانت وسائل أخبار أصبحت وسائل تأليه لعبدالناصر فهو الزعيم والقائد والبطل وإلى هذا المصير هبطت وتخلفت صحافة مصر وأصبح كل حاكم يتولى السلطة هو القائد والبطل والزعيم والمفكر الأوحد وعدنا فى نهاية القرن العشرين إلى ما كان فى القرون الوسطى!!.

سباق

● منذ زمن هذا التخلف الصحفى تحولت الجرائد من السعى لإرضاء المصريين إلى سباق رهيب فى إرضاء الحاكم.

● هل ما تقوم به الصحافة المغتصبة هو التكريم للحاكم..؟؟

الاحترام والتقدير للرؤساء

● لاشك أن واجب الصحافة توفير الاحترام والتقدير لجهد الرئيس ولكن هناك فرقا شاسعا بين ذلك وبين المغالاة والإسراف اللذين تتنافس فيهما صحف مصر.

● الرئيس السادات ومن بعده الرئيس مبارك زار كل منهما عشرات دول العالم ولاشك أنهما أطلعا على صحف هذه الدول وتحقق لهما أنه لا توجد ولا جريدة واحدة يعين رئيس الدولة المسئولين عنها.

● ولاشك أنهما لم يجدا ولو جريدة واحدة تخصص كل الصفحة الأولى لعناوين خطاب رئيس الدولة ولا هذا الإسراف فى نشر صوره.

● الاحترام الصادق للرئيس يتوفر من مدى إطلاقه كل الحريات لكل صحافة بلده ومن الوقار الذى لا إسراف فيه بالنسبة لما تنشره الصحف عنه.

نعم احترام الرؤساء واجب... ولكن

● نعم لاحترام الرؤساء واجب ولكن كل شىء يزيد عن حده ينقلب إلى ضده.

■■■

٢ - العلماء لا يموتون...

● نعم العلماء لا يموتون.

● العلماء الذين لا يموتون هم الذين يرتبطون رباطا مقدسا بالضمير العلمى وهم يختلفون عن المتاجرين بالعلم فهم لا يخونون علمهم أبدا ولا يدوسونه بالأقدام جريا وراء منصب أو أى مطمع شخصى.

● العلم والضمير توأمان لدى العالم الذى تظل ذكراه حية وينتفع الناس بعلمه على مر العصور.

فقدان عالم جليل

● فقدت مصر منذ أيام عالما جليلا احترم علمه وجعله سلاحه الوطنى الذى يدافع به عن حريات المصريين والنظام الديموقراطى الصادق.

● فقدت مصر الدكتور محسن خليل أحد قمم أجل علماء مصر.

● حرص الدكتور محسن خليل طوال حياته على كبرياء العالم فلا تصغير للنفس جريا وراء المناصب بينما كان يعيش فى عهد تصاغر فيه الكثيرون لتحقيق صغائر الأطماع والشهوات جريا وراء المناصب والامتيازات.

● كانت المناصب تتشرف به فقد رأس جامعة بيروت العربية وتولى عمادة كلية حقوق الإسكندرية وانتخب رئيسا للجمعية المصرية للقانون الدستورى.

● وتقديرا لعلمه تم انتخابه نائبا لرئاسة الجمعية الدولية للقانون الدستورى وهذا انتخاب للعلم وليس لضغوط سياسية.

الوطنية والعلم

● والدكتور محسن خليل علم فى ميدان الوطنية المصرية فقد دأب على الدفاع عن حق المصريين فى دستور منزه عن الأغراض ويوفر كل الحريات غير مبال بما كان يمكن أن يحققه لنفسه لو أنهساير وجامل والأمثلة أمامه صارخة.

● كان عالما ووطنيا ومن حسه المرهف أن يعكف فى آخر أيام حياته على كتابة بحثين عن الدستور والحريات ويقول لأسرته (هذان البحثان هما آخر ما أكتب) وبعد أيام انتقل إلى رحاب الله الواسعة ليلقى شقيقه وحبيبه الإنسان الفاضل العظيم كمال خليل.. رحمهما الله فقد كانا مثلا للعلم والوطنية.

الوفـاء

● ليس غريبا أن يتفق المستشار محمد أبوعلم وفكرى أباظة باشا على حب النادى الأهلى وأن يتزاملا فعلا فى الدفاع عن الحق والقيم المصرية الأصيلة.

● ولكن الملفت للنظر أن يتحدا فى أسلوب الكتابة.. عمق وخفة دم.. تفرد فى عالم الكتابة يميزهما عن كل باقى الكتاب.

● منذ أسابيع كتب المستشار أبوعلم بحب وصدق ووفاء عن مقابلة له تمت منذ بضع سنين اجتمع فيها بأستاذ الأساتذة الدكتور حامد سلطان.

● الكتابة تفيض بالإعزاز والتقدير لعالم من أعظم علماء العالم فى القانون الدولى العام وكان المستشار أبوعلم صادقا إذ وصفه بأنه قمة من قمم العلم.

.. وعـدم الوفـاء

● كنت فى شهور الصيف أسعد يوميا بالجلوس مع أستاذى العظيم الدكتور حامد سلطان وهو عظيم لأنه كان شديد التواضع مع الناس وهو عظيم لأنه كان شديد الكبرياء على الأطماع الذاتية.

● وكان رحمه الله القاضى المصرى فى التحكيم الخاص بمدينة طابا وحرصت إسرائيل على أن يكون قاضيها أعلم علماء اليهود بالقانون الدولى مع ذلك استطاع الدكتور سلطان بعلمه الغزير ومنطقه السديد وابتسامته الهادئة أن تكسب مصر حكم المحكمين وبذلك عادت طابا إلى مصر ونزلت الهزيمة بإسرائيل.

● بعد قرابة الشهرين من صدور الحكم سألته عن التكريم الذى كرمته به الدولة فابتسم وقال:(ليس هذا هو المهم..) فسألته:(وماهو المهم؟) وطال صمته ثم قال:

● (أخبرتنى السلطات أنها مصممة على دعوة المحكمين إذا كان حكمهم لصالح مصر لقضاء بضع أسابيع كضيوف على مصر يحظون خلالها بكل الحفاوة والتكريم.. وطبعا لم أخبر المحكمين بأمر هذه الدعوة قبل إعلان القرار حتى لا يساء فهمها.. وبعد الإعلان أخبرتهم فرحبوا أشد الترحيب.. وانتظرت توجيه الدعوة.. وأرسلت أذكرهم بها.. ولكن لم يردوا على حتى الآن..!!).

● وهكذا يا أخى المستشار أبوعلم يكون عدم الوفاء وبهدلة أساتذة عظام على يد السلطة..!!.

● ولن أنسى أبدا دفاعك عن النيل النهر الذى أنعم الله به علينا جزاك الله بكل خير.

الحكومة تواصل الاعتداءات على القانون.. والدستور

حقق القضاء المصرى انتصارا جديدا فى مواجهة سطوة السلطة التنفيذية.

رفضت دائرة فحص الطعون طلب وزارة الداخلية بوقف تنفيذ أحكام محكمة القضاء الإدارى ببطلان الانتخابات وأحالت القضية إلى المحكمة الإدارية العليا.

القرار الصادر يوم «الاثنين» الماضى، يأتى بمثابة نقطة مضيئة جديدة فى تاريخ القضاء المصرى العادل وانتصارا للإرادة الشعبية الرافضة للقهر والبلطجة والتزوير.. ويعنى القرار أن دائرة فحص الطعون لم تقرر وقف تنفيذ الأحكام الصادرة من محاكم القضاء الإدارى وأنها لا تزال قائمة وسارية مما يؤكد أن ما يقرب من نصف أعضاء المجلس دخلوا تحت القبة بإجراءات باطلة!!

الأعضاء المطعون فى عضويتهم لا يجوز لهم حضور جلسات مجلس الشعب ولا يجوز لهم المشاركة فى أعماله أو التصويت على ما يصدر عنه من قرارات وقوانين.

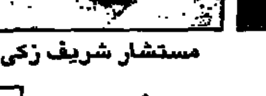
وأخيرا فإن امتناع السلطتين التنفيذية والتشريعية عن تنفيذ أحكام القضاء يعد عدوانا سافرا على سيادة القانون والدستور مما يشكل انقلابا دستوريا يهدد حياة المصريين.









د. عاطف البنا — د. حلمى مراد — د. سليم العوا — مستشار شريف زكى — حسين عبدالرازق

تحقيق: سامى أبوالعز

أحكام القضاء الإدارى ببطلان انتخابات ٢١٨ نائبا واجبة النفاذ فورا

الأعضاء المطعون فى عضويتهم.. لا يجوز لهم حضور الجلسات والمشاركة فى أعمال المجلس

السلطة التنفيذية تتجاهل الأحكام.. وتضرب بها عرض الحائط



جاءت أحكام القضاء ببطلان الانتخابات فيما يقرب من نصف الدوائر الانتخابية مطابقة للإرادة الشعبية التى رفضت التزوير بكل أنواعه.. لكن السلطة التنفيذية رفضت تنفيذ الأحكام ولا عزاء للديمقراطية!!.

مازالت الحكومة تماطل فى تنفيذ أحكام محكمة القضاء الإدارى ببطلان انتخابات مجلس الشعب رغم وجوب تنفيذ الأحكام فور صدورها.. تهدف الحكومة إلى كسب مزيد من الوقت لتعلو إرادتها فوق إرادة الشعب جاعلة قوتها فوق الحق واليقين.. ورفضت الحكومة حكم القضاء العادل وطعنت فيه.. إلا أن قضاة مصر الأبرار لا يقبلون إلا طريق الحق وفق أحكام الدستور والقانون.

وأصدرت دائرة فحص الطعون قرارها برئاسة المستشار صلاح سلامة وعضوية المستشارين محمد عبدالرحمن ومصطفى أبوصالى والسيد النجار وإدوارد غالب وأحمد عبدالعزيز نواب رئيس المجلس وأمانة سر يونان ميخائيل وأحالت الدائرة



دائرة فحص الطعون ترفض طلب وزارة الداخلية بوقف التنفيذ

وتحيل القضية إلى المحكمة الإدارية العليا

الطعون المقدمة من وزارة الداخلية على أحكام محكمة القضاء الإدارى ببطلان الانتخابات إلى الدائرة الأولى بالمحكمة الإدارية العليا وحددت الدائرة جلسة «الأحد» القادم برئاسة المستشار على الخادم رئيس مجلس الدولة لنظر الطعون.

بطلان تشكيل المجلس

وكانت محكمة القضاء الإدارى قد حكمت فى صميم اختصاصها بفصل المنازعات الإدارية طبقا لقانون مجلس الدولة بل طبقا أيضا لنص الدستور فى المادة «١٧٢» منه على أن مجلس الدولة هيئة قضائية مستقلة تختص بالفصل فى المنازعات الإدارية.

ويوضح الدكتور عاطف البنا الأستاذ بكلية الحقوق ورئيس اللجنة الدستورية بحزب الوفد أنه لا تملك أى جهة أو سلطة حتى مجلس الشعب نفسه أو رئيس الجمهورية أن ينتزع من مجلس الدولة هذا الاختصاص المنصوص عليه فى الدستور، وقال إن القرارات الصادرة فى المراحل المختلفة للعملية الانتخابية من قرارات قيد فى الجداول والتظلم منها وقرارات لجنة تلقى طلبات الترشيح وقرارات اللجان الفرعية للانتخاب واللجنة العامة وقرارات وزير الداخلية كلها قرارات إدارية يختص بها مجلس الدولة كما يختص بالفصل فى سائر الطعون ضد قرارات وزير الداخلية فى أى مجال آخر وضد قرارات الوزراء والمحافظين ورئيس الجمهورية.. الخ. وكلها قرارات إدارية يختص بالفصل فيها مجلس الدولة.. أما الطعون الانتخابية طبقا للمادة «٩٣» من الدستور التى يختص بها مجلس الشعب بعد تحقيقا تجريه محكمة النقض فهى الطعون فى صحة عضوية أعضائه. أى بعد أن تثبت لهم العضوية وهى لا تثبت إلا فى حالتين:

الأولى: الأعضاء الذين لا تقدم طعون قضائية بالنسبة إليهم.

الثانية: الأعضاء الذين تقدم طعون قضائية ضدهم وترفض ليس بسبب عدم اختصاص القضاء الإدارى ولكن لأسباب موضوعية بأن ترى المحكمة مثلا أن إجراءات الانتخابات فى الدائرة كانت سليمة أو تقر المحكمة صفة المرشح كعامل أو فلاح وهكذا. وهؤلاء بعد انعقاد المجلس وحلف اليمين إذا قدمت طعون ضدهم فالاختصاص فى هذه الحالة يكون لمجلس الشعب.

وأضاف الدكتور عاطف البنا قائلا: إذا كان الأمر فإن أمامنا حكم من محكمة القضاء الإدارى بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية وهو حكم واجب النفاذ طبقا للقانون ولا يوقف نفاذه أو يلغيه إلا صدور حكم مخالف له من المحكمة الإدارية العليا فهى المحكمة الوحيدة المختصة بنظر الطعون فى أحكام محكمة القضاء الإدارى، ويجدر التنبيه إلى أن أحكام محكمة القضاء الإدارى لا يوقف تنفيذها مجرد الطعن أمام المحكمة الإدارية العليا وإنما هى أحكام نافذة وسارية وتظل سارية إلى أن يصدر حكم من المحكمة الإدارية العليا بوقف تنفيذ أو إلغاء حكمها. وإلى الآن لم يصدر مثل هذا الحكم.. بل إن المحكمة الإدارية العليا فى حكمها يوم الاثنين الماضى رفضت وقف تنفيذ أحكام محكمة القضاء الإدارى المتعلقة بأكثر من مائة دائرة وبالتالى فإن هذه الأحكام الصادرة من المحكمة الإدارية العليا تؤيد وتؤكد أحكام محكمة القضاء الإدارى بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية فى هذه الدوائر. ويكون الوضع الآن أن انتخابات الإعادة التى أجريت فى ٦ ديسمبر قد أجريت بالمخالفة لأحكام القضاء الإدارى بما ينطوى على إهدار لحجية الأحكام القضائية واعتداء على السلطة القضائية وإهدار لحقوق المرشحين الذين حصلوا على هذه الأحكام وتكون تلك الانتخابات باطلة بل منعدمة وهو بطلان وانعدام يلحق نتيجة تلك الانتخابات ويلحق عضوية من أعلن فوزهم وتكون النتيجة هى بطلان تشكيل مجلس الشعب.

واستمر قائلا: نضيف إلى ذلك أن امتناع السلطة التنفيذية أو السلطة التشريعية عن تنفيذ أحكام القضاء يعد خروجا على سيادة القانون وعلى أحكام الدستور الأمر الذى يشكل نوعا من الانقلاب الدستورى. ونوضح هنا أن موضوع الانقلاب لا يقتصر على ما قد يتبادر إلى الذهن وهو الانقلاب العسكرى.. بمعنى أن فكرة الانقلاب فى القانون الدستورى لا تشترط أن يكون بالقوة المسلحة وإنما الانقلاب معناه أن سلطة من سلطات الدولة تخرج خروجا صريحا على أحكام الدستور ولنعطى أمثلة فى ظل دستور ٢٣ حيث حدثت بعض الانقلابات الدستورية من بعض حكومات الأقلية وهذه الظاهرة معروفة فى تاريخنا الدستورى بأنها تمثل انقلابا.

أحكام واجبة التنفيذ

وحول وجوب وضرورة تنفيذ أحكام محكمة القضاء الإدارى ببطلان الانتخابات فى ١٠٩ دوائر انتخابية وحول الوضع القانونى للأعضاء الناجحين فى هذه الدوائر يؤكد الدكتور محمد حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل أن لجنة فحص الطعون بالمحكمة الإدارية العليا تعتبر هى جهة الاختصاص الوحيدة بإيقاف تنفيذ الأحكام الصادرة من محكمة القضاء الإدارى. وطالما أنها لم تقرر إيقاف تنفيذ الأحكام المطعون فيها أمام المحكمة الإدارية العليا فإن هذه الأحكام المطعون فيها تعتبر واجبة التنفيذ إلى أن تصدر المحكمة العليا حكمها بتأييد هذه الأحكام أو إلغائها، وبناء على ذلك فلا يجوز لأعضاء مجلس الشعب الذين أعلن فوزهم فى هذه الدوائر المطعون فى انتخاباتها أن يشاركوا فى أعمال مجلس الشعب ويعتبر حضورهم جلساته باطلا ولا يحق لهم التصويت على ما يصدره المجلس من قرارات وذلك حتى يصدر حكم المحكمة العليا فى الطعون المقدمة وعندئذ يتعين خروجهم من المجلس وإعادة الانتخابات فى دوائرهم إذا ما صدر الحكم برفض الطعون المقدمة من وزارة الداخلية. أما إذا قبلت الطعون فإن الأحكام الصادرة من محكمة القضاء الإدارى تعتبر ملغاة.

بطلان التمثيل الشعبى

والآن ما هو الوضع بعد قرار دائرة فحص الطعون بالمحكمة الإدارية العليا؟ يجيب الدكتور محمد سليم العوا قائلا: معنى هذا الحكم أن دائرة فحص الطعون بالمحكمة الإدارية العليا لم تأمر بوقف تنفيذ الأحكام التى أصدرتها محاكم القضاء الإدارى فى القاهرة وطنطا وأسيوط والإسماعيلية وغيرها المتضمنة وقف تنفيذ قرار إعادة الانتخابات فى ١٠٩ دوائر من دوائر الجمهورية وبذلك تكون تلك الأحكام قائمة وسارية ويكون كل ما اتخذ من إجراءات منذ صدورها حتى الآن باطلا بطلانا مطلقا متعلقا بالنظام العام لأنه مبنى على مخالفة قاعدة حجية الأحكام القضائية الصادرة من مجلس الدولة وهى بحكم المادة «٥٢» من قانون المجلس حجة على الكافة وجميع الانتخابات التى أجريت فى تلك الدوائر وما يتبعها من قرار إعلان الفائزين فيها هو إجراء باطل لا يصححه شىء ووجه الخطورة فى هذه المسألة أن نصف أعضاء المجلس يكونون قد دخلوه بإجراءات باطلة، وهذا عيب لا يصيب العضوية ولكنه يصيب إجراءات التشكيل نفسها ويدخل البلاد لو ظلت الحكومة على موقفها الذى يضرب بأحكام القضاء عرض الحائط دوامة من البطلان والطعون على كل ما يصدره هذا المجلس من قوانين وقرارات.

وأضاف الدكتور سليم العوا قائلا: ليس أمامنا الآن مخرج إذا تأيدت هذه الأحكام من المحكمة الإدارية العليا إلا أن يقرر مجلس الشعب بطلان عضوية هؤلاء الأعضاء جميعا بما يترتب على ذلك من إعادة الانتخابات فى دوائرهم.. أو يستعمل الرئيس سلطته الدستورية فى حل المجلس باعتبار أننا أمام حالة ضرورة تكشف عنها أحكام القضاء فى أعلى درجاته تتمثل فى بطلان التمثيل الشعبى المجلس كله لا سيما بعد ما علمه الكافة من وقوع تزوير وبلطجة لم يسبق لها مثيل ومن اعتقال لمندوبى المعارضة على مستوى الجمهورية كلها بحيث يفقد هذا المجلس الوجهتين القضائية والسياسية صفة التمثيل الشعبى الصحيح وليس هناك ضرورة أخطر من هذه الضرورة لحل المجلس والاستفتاء على إجراء انتخابات جديدة تكون منزهة عما شاب هذه الانتخابات الأخيرة من عيوب وصلت بها إلى أن أصبحت فضيحة سياسية وأمنية بكل المقاييس.

الطعن فى قوانين المجلس

ويؤكد المستشار شريف زكى نائب رئيس هيئة قضايا الدولة السابق أن الإحالة إلى الدائرة الأولى لا يمس حكم محكمة القضاء الإدارى بوقف تنفيذ قرارات إعلان نتائج الانتخابات وطبقا للمادة «٥٠» من قانون المجلس لا يوقف تنفيذ أحكام محكمة القضاء الإدارى إلا إذا أمرت المحكمة الإدارية العليا بوقف تنفيذها. وإذا لم تتوصل المحكمة الإدارية العليا إلى قرار بإلغاء الحكم الصادر أو بتأييده ستحيل الطعون إلى محكمة الـ«١١٠» المشكلة من قدم مستشارى مجلس الدولة لتقول كلمتها النهائية.. وحتى يصدر قضاء المحكمة الإدارية العليا حكمه بالتأييد أو بالإلغاء فإن حكم محكمة القضاء الإدارى واجب النفاذ وعليه لابد أن يتخذ مجلس الشعب موقفا حاسما بوقف عضوية هؤلاء حتى يصدر الحكم النهائى إما بصحة العضوية وإما بإبطالها.

وأضاف أن هنا سيصطدم بأن المجلس يعتبر نفسه صاحب السلطة الوحيدة فى الفصل فى صحة عضوية أعضائه. لكن إذا تمسك المجلس بعضوية الأعضاء المطعون فى صحة عضويتهم وانتهى الحكم إلى تأييد حكم محكمة القضاء الإدارى سيكون هناك مجال كبير للطعن بعدم دستورية القوانين التى تصدر عن المجلس فى وجود هؤلاء الأعضاء.

وتساءل المستشار شريف زكى قائلا: ماذا لو افترضنا أن مرشح من المرشحين صدر قرار باستبعاد اسمه من الترشيح فطعن على هذا القرار وصدر حكم بإلغائه وتقدم للانتخابات ونجح، وفى هذه الأثناء كان الطعن على حكم إلغاء قرار الاستبعاد كان صحيحا فما موقف المجلس؟ ألا يبادر إلى إسقاط عضوية العضو تمشيا مع حجية الحكم. فلماذا لا يطبق نفس المبدأ بالنسبة للأعضاء الصادر حكم بوقف تنفيذ قرار إعلان فوزهم فى الانتخابات؟.

مجلس فاقد الشرعية

والسؤال الذى يطرح نفسه كيف ستتصرف الحكومة ومجلس الشعب أمام تلك الإدانات المتلاحقة من رجال القضاء لخطوات إجراءات العملية الانتخابية لمجلس الشعب الجديد؟

يجيب حسين عبدالرازق أمين اللجنة السياسية بحزب التجمع قائلا: إن قرار لجنة فحص الطعون بإحالة الطعن إلى المحكمة الإدارية العليا يعنى أن حكم محاكم القضاء الإدارى بإلغاء انتخابات الجولة الأولى فى ١٠٩ دوائر ووقف إجراء انتخابات الإعادة فيها مازال نافذا وأن إقدام الحكومة على إجراء انتخابات الإعادة وإعلان النتائج استنادا إلى استشكالات باطلة قانونا كان إجراء غير قانونى يشكل اعتداء على سلطة مجلس الدولة ويضع السلطة التشريعية ومجلس الشعب فى مأزق بالغ الخطورة ويجعله بهذا القرار فاقد الشرعية ويكذب المسئولين الذين يعلنون علينا كل يوم أنهم يحترمون أحكام القضاء.. وفى الحقيقة لا أعرف كيف ستتصرف الحكومة ومجلس الشعب أمام حكم مازال قائما ومشرعا فى مواجهة مجلس الشعب هل ستمارس أسلوب «الطناش» الذى اعتادته أم ستترك هذا الوضع الخطير دون علاج حقيقى يصحح هذا الخطأ القاتل.

واستمر قائلا: أظن لو حدث هذا الأمر فى أى بلد غير مصر وفى ظل حكم غير هذا الحكم لسقطت الحكومة بكاملها وربما الحكم كله ولقامت أزمة دستورية حقيقية.. وأظن أننا نواجه الآن هذه الأزمة وليس لها من وجهة نظرى إلا مخرج واحد أن يصدر رئيس الدولة بحكم صلاحياته وواجباته الدستورية قرارا بإقالة الحكومة وإعادة الانتخابات فى هذه الدوائر الـ«١٠٩» لنخرج من أزمة عدم شرعية السلطة التشريعية.



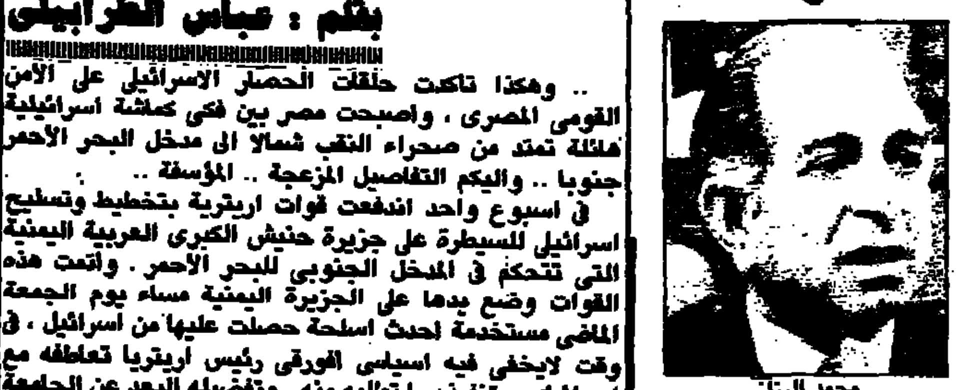
تناقضات خطيرة فى قرارات الحكومة !

لجنة السياسات ترفع أسعار الكهرباء للانارة العامة والأجهزة الحكومية

ووزارة المالية تمتنع عن سداد فواتير الاستهلاك

كتب ـ عادل صبرى :

كشفت الجمعية العمومية لشركات توزيع الكهرباء عن قيام لجنة السياسات بمجلس الوزراء ، برفع اسعار الكهرباء لانارة الشوارع الى ٣٠ قرشا للكيلووات خلال عام ١٩٩٥ . رفضت وزارة المالية دفع المخصصات المالية لاجهزة الحكم المحلى والجهاز الادارى بالدولة . كما امتنعت عن إنهاء المصادقات التى حصلت عليها شركات التوزيع من الجهات الحكومية المدينة . لعمل مقاصة مع ديون الشركات لصالح وزارة المالية . اكدت الجمعية العمومية للشركات ان الجهات الحكومية ، ترفض سداد المديونيات رغم زيادة الاستهلاك السنوى بنسبة تصل الى ١٥٪ ، وارتفاع الاسعار للكيلووات . وتصل نسبة التحصيل من القطاع الادارى للدولة الى ١٢٪ سنويا . بينما ترتفع فى القطاع الخاص والمنازل الى ١٠٦٪ . واكدت المناقشات ان الشركات تلجا الى مطاردة القطاع الخاص بالفواتير شهريا . لمنع تراكمات الاستهلاك ، ومواجهة العجز فى السيولة النقدية . الناتجة عن ارتفاع مديونيات القطاع الحكومى والعام سنويا . وتبلغ مديونيات القطاعين حوالى ٥ مليارات جنيه . واشار الاعضاء الى عدم قدرة الشركات على قطع التيار عن الجهاز الحكومى . وخفض الانارة العامة لاسباب امنية . حذر الاعضاء من قيام الحكومة برفع اسعار الطاقة لزيادة دخول شركات التوزيع ومواجهة العجز فى السيولة الناتج عن انخفاض قدرة الحكومة عن الدفع . كما اكدت المناقشات التى راسها المهندس محمد سمير على رئيس الشركة القابضة لتوزيع القوى الكهربائية . ضرورة تركيب عدادات على اعمدة الانارة الحكومية . وخفض الفاقد فى الطاقة الى ٨٪ ، وقيام الحكومة بحل لازمة الديون المتراكمة بين القطاعات المختلفة . لمنع تفاقم الازمة المالية .



محمد الرزاز

أخبار الحزب

ضم «النشرتى» للجنة الدستورية

قرر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ضم المحاسب القانونى مصطفى النشرتى مقرر لجنة الثقافة بالحزب الى اللجنة الدستورية . وكان «النشرتى» قد عرض على رئيس الوفد مشروع دستور جديد .

«الأحد» .. اجتماع لجنة الوفد بالقليوبية

تعقد اللجنة العامة لحزب الوفد بالقليوبية اجتماعا فى الساعة الخامسة من مساء الاحد القادم برئاسة الدكتور احمد فهيم . يشارك فى الاجتماع د . عصمت علام ومحمد سرحان عضوا الهيئة العليا للوفد وسامى سرحان رئيس شباب الوفد بالقليوبية . يناقش الاجتماع خطة العمل فى المرحلة القادمة . يعقد الاجتماع بمقر الوفد بشارع سعد زغلول ببنها .

مظاهرات فى سوهاج بسبب السدة الشتوية

تظاهر مئات المزارعين بمركز المراغة ، امام الجمعيات الزراعية احتجاجا على نقص المياه بالترع والمصارف وتعرض زراعاتهم للاتلاف . اكد المزارعون عدم تحمل المزروعات فترة السدة الشتوية ، وعدم التزام مديرية الرى بفترات المناوبة .

طبع ١٦٨ مليون كتاب جديد لتلاميذ الابتدائى والاعدادى والثانوى

توقع ارتفاع اسعار الورق بنسبة ١٠٪ أثناء الانتخابات الامريكية

كتب ـ زكى السعدنى :

بدات وزارة التعليم فى طبع الكتب الجديدة للتلاميذ بمختلف مراحل التعليم . اعلن احمد عبدالمعطى وكيل اول الوزارة لشئون الكتب طبع ١٦٨ مليون نسخة للابتدائى والاعدادى والثانوى العام والفنى . توقع وكيل اول الوزارة ارتفاع اسعار الورق خلال فترة الانتخابات الامريكية . وارجع وكيل اول الوزارة سبب الارتفاع الى استهلاك كميات كبيرة من الورق فى الانتخابات الامريكية . كما توقع «عبدالمعطى» ارتفاع الاسعار بنسبة ١٠٪ . واكد ان الزيادات التى حدثت مؤخرا فى اسعار الورق لم تؤثر على طباعة الكتاب المدرسى . واشار الى تسليم الكتب للتلاميذ فى الشهر الاول من العام الدراسى . واشار «عبدالمعطى» الى استيراد نوعيات رديئة من الورق بنسبة ٦٠٪ والجيد بنسبة ٣٠٪ . واعلن وكيل اول وزارة التعليم ادخال تخصصات جديدة فى مناهج التعليم الفنى الصناعى والتجارى ، وتشمل صيانة الاجهزة الطبية والمصاعد والسراميك والخزف . كما تقرر تطوير بعض المناهج الدراسية بالتعليم الفنى . وتضم ١٦٠ كتابا للتعليم الصناعى ، و٣٠ كتابا للسنة الاولى بالتعليم التجارى .

٩٠٪ زيادة فى نسبة الفصل فى الدعاوى المدنية و٨٠٪ الجنائية

كتبت ـ سناء مصطفى :

طالب المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل بضرورة انهاء القضايا القديمة التى مضى على تداولها اكثر من عامين ، وعمل حصر شامل لها . واكد الوزير توفير كل الإمكانيات لرجال القضاء وتذليل المعوقات امامهم حتى يؤدوا عملهم فى سهولة ويسر لتحقيق العدالة والتيسير على المتقاضين . واشار الوزير الى ان رؤساء المحاكم يتابعون عقد الجلسات فى مواعيدها ومتابعة عمل امناء السر ومعاونى القضاة والمحضرين حرصا على الانضباط . واعلن استمرار عقد الاجتماعات الدورية برؤساء المحاكم لمتابعة العمل داخل المحاكم كل شهرين والوقوف على نسبة الفصل فى القضايا فى الجلسات الثقافية والاضافية . واشار الوزير الى ارتفاع نسبة الفصل فى القضايا خلال العام القضائى ٩٤ ـ ٩٥ بنسبة ٩٠٪ فى الدعاوى المدنية واكثر من ٨٠٪ فى الدعاوى الجنائية .

مصر تطلب الترشيح لعضوية مجلس إدارة مكتب العمل الدولى

ابلغت وزارة القوى العاملة والتشغيل منظمة العمل الدولية رسميا بان حكومة مصر ترشح نفسها لعضوية مجلس ادارة مكتب العمل الدولى .. فى الانتخابات المقرر اجراؤها فى شهر يونيو القادم . تجرى الانتخابات عقب اجتماعات الدورة الثالثة والثمانين لمؤتمر العمل الدولى فى جنيف .. وذلك عقب الدورة المقبلة لمجلس الادارة التى تستمر ٣ سنوات . كما ابلغت الوزارة المنظمة الدولية بقرار اتحاد الصناعات المصرية ترشيح ممدوح ثابت مكى وكيل الاتحاد لعضوية مجلس ادارة مكتب العمل الدولى عن اصحاب الاعمال . المعروف ان مجلس ادارة مكتب العمل الدولى يتكون بالانتخاب كل ٣ سنوات من ٥٦ عضـوا

اجتماعات اللجنة المصرية ـ الاسرائيلية .. «يناير» القادم

بروتوكول تجارى واتفاقية لحماية الاستثمارات بين البلدين

يشارك اتحاد الصناعات المصرية فى اجتماعات اللجنة التجارية بين مصر واسرائيل التى تعقد بالقاهرة فى الفترة من ٢٨ الى ٣٠ يناير القادم لبحث عدد من الموضوعات الاقتصادية والاستثمارية التى تهم البلدين . سيتم خلال هذه الاجتماعات بحث اقتراح توقيع بروتوكول تجارى لتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين . كما سيتم بحث تسيير مرور ناقلات وشاحنات ناقلة للسلع المتداولة بين مصر واسرائيل فى الفترة المقبلة ، الجانب المصرى سيبحث خلال الاجتماعات طلب الجانب الاسرائيلى ابرام اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين وتنسيق الموقف المصرى الاسرائيلى تجاه التفاوض حول الاتفاق مع الاتحاد الاوروبى والتى يجرى التفاوض بشانها حاليا . وكان اتحاد الصناعات المصرية قد وقع ونظيره الاسرائيلى خلال الاجتماعات التى عقدت فى طابا نهاية الشهر الماضى والذى حضره نحو ٧٥ من رجال الاعمال ورؤساء شركات قطاع الاعمال العام على مذكرة تفاهم حول التعاون فى مجالات صناعة النسيج والملابس الجاهزة والصناعات الغذائية والتجارة والبنوك . تضمنت مذكرة التفاهم المصرية الاسرائيلية ست نقاط هى اعداد قائمة بالمنتجات فى البلدين على ان يتم فحصها بغرض خفض التعريفة الجمركية وكل الرسوم الاضافية تمهيدا لابرام اتفاق امتيازات تجارية واخر لمنع الازدواج الضريبى . وتشمل النقطة الثانية تكوين غرف صناعية وتجارية ثنائية . والنقطة الثالثة هى امكانية استغلال اتفاقية اسرائيل مع الولايات المتحدة الامريكية للتجارة الحرة فى تسويق المنتجات والسلع المصرية خاصة النباتات الطبية والزهور والخضر والفاكهة والمنسوجات والملابس الجاهزة . والرابعة ان تتجه مجموعة مشتركة من رجال الصناعة فى مصر واسرائيل الى بروكسل والولايات المتحدة الامريكية فى اول العام القادم لتشجيع الموافقة على اعتماد قواعد المنشأة التراكمية بين مصر واسرائيل عند المشاركة مع الاتحاد الاوروبى . وتتضمن النقطة الخامسة دعوة الجانبين الى السعى للتمثيل فى اللجنة التنفيذية المشتركة بين مصر واسرائيل والتى تشكلت بعد اتفاق كامب ديفيد .

اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات

(بقية المنشور ص ١)

ويشمل مقدمة تتناول الحياة البرلمانية فى مصر منذ بدايتها وحتى الآن . كما يتناول التقرير الوضع السياسى والقانونى الذى جرت فيه الانتخابات الأخيرة ، ورصد التجاوزات . ودعت اللجنة القوى السياسية والاحزاب المصرية الى عقد مؤتمر قومى لمناقشة مستقبل مصر فى ظل نتائج الانتخابات .

واستمرار الخسائر

(بقية المنشور ص ١)

التى رأسها المهندس محمد سمير على رئيس الشركة القابضة ، الى ان شركة النصر حققت اربلحا قدرها ٦ ملايين جنيه ، وبلغ اجمالى الخسائر المرحلة منذ ٤ سنوات ١٨ مليون جنيه . وحققت شركة القاهرة اربلحا قدرها ٣٤٥ الف جنيه ، وبلغت الخسائر المرحلة ٧٤ مليون جنيه . لجات شركة القاهرة الى سحب ١٥ مليون جنيه على المكشوف لتمويل المشروعات الجديدة وتجديد معدات الشركة . طلبت الجمعية العمومية ضرورة تسوية الديون المستحقة للشركات لدى الحكومة والهيئات فى مصر والخارج .

جامعة الأزهر ترفض

(بقية المنشور ص ١)

الجامعة الى ان قبول «سالى» يخضع للسلطة التقديرية لكلية الطب . كشفت التقارير الواردة للكلية ، عن قيام «سالى» بممارسة الرقص الشرقى ، واعتبرت الجامعة ذلك خروجا على اخلاق وآداب جامعة الأزهر التى تشترط حسن سير وسلوك الطلبة بما يتفق مع تعاليم الدين الاسلامى .

مؤاخذة

يا سيدى المستشار أنا شاهد .. شاف كل حاجة

والله قسما به جل جلاله وتقدست اسماؤه ، قسماً احاسب عليه يوم القيامة .. ان هذه الانتخابات التى اجريت مؤخراً لمجلس الشعب كانت مزورة ولاتعبر عن إرادة الشعب ولا عن إرادته الحقيقية ولا عن آماله وتطلعاته لمستقبل آمن ومطمئن .. وبمنتهى الموضوعية وبعيداً عن التشنج والغضب فلقد كان هناك الكثير من المآخذ التى يُسقط اى منها سلامة هذه الانتخابات ويهدر صلاحيتها تماماً .. ومنها على سبيل المثال

اولا : لن اتحدث عن فتح باب الترشيح قبل موعده القانونى لاخواننا اعضاء الحزب الوطنى ، ولن اتحدث عن المزايا التى تمتعوا بها من السماح لهم باقامة السرادقات واستخدام المرافق العامة والاستفادة من المحافظين وإمكانيات المحليات وغيره الخ .. الخ ولكن دعونا نتكلم عن كشوف الناخبين وما ادراك ما كشوف الناخبين .. لقد كانت مهزلة كبرى فلقد سُلمت بدون اية عناوين واضطررنا للموافقة ولم يكن بايدينا غير ذلك . ولكن الادهى والامر انها كانت مضروبة ، وغير تلك التى كانت مع مندوبى الحكومة المشرفين على الصناديق .

ثانيا : استقدام من هم من خارج الدوائر مشحونين شحنا وقهرا من الوزارات وشركات القطاع العام . وناهيك فى ذلك اصحاب البيزنس الذين سجلوا عمال مصانعهم وشركاتهم فى الدوائر التى اختاروها او التى اختيرت لهم من المرتشين من مقسمى الدوائر حسب الهوى والمزاج . وإذا تجرات واعترضت قالوا لك : وإيه دخلك هم مسجلون فى الكشوف «لان لهم مصلحة» تسال اى مصلحة هذه ؟ قالوا لك القانون بيقول كده وموافق على كده وليس لك إلا ان تبتلع الأمك فى صمت رهيب والا طلعت عليك السنج وووجهت بصليل السيوف

ثالثاً : لم يستطع رجال القضاء ان يغطوا كل ما تم من مشاكل واضطروا للفرز الجماعى لأكثر من صندوق فى نفس الوقت مع اعطاء اوامرهم بالا يتواجد اثناء الفرز الا المرشح وحده .. !

رابعا : صناديق الانتخابات الخشبية لم تكن خاوية .. فى بدايتها .. ولم تكن نظيفة فى نهايتها .. خرجت صناديق .. ودخلت صناديق .. وخرجت مظاريف وجاءت مظاريف .. وما ادراك ما الصناديق الخشب وكانها نعوش تحمل داخلها اكفاننا .. واصوات الموتى والمهاجرين .

خامساً : لم تطلب البطاقات الشخصية او العائلية فى كثير من الشياخات واكتفى البعض بتلك البطاقة المسماة ببطاقة الانتخاب ياسيدى المستشار انها اجراءات باليه . ومتدنية اجهضت إرادة الناخب المصرى وصادرت حقه فى الادلاء بصوته واختيار من يمثله بصدق

كل هذا وغيره قد شاب العملية الانتخابية واجراءاتها بالخلل جسيم والتزوير الفاضح .. والمصيبة ان هذا المجلس سيقوم بانتخاب رئيس الجمهورية .. وإذا كان هذا المجلس باطلاً فكل ما سيبنى عليه سيكون باطلا ..

ياسيدى المستشار ..

هذا بعض ماحدث .. من جريمة لا تسقط بالتقادم لانها تزوير لارادة شعب .. ومطلب امة . فماذا تقول .. ولن نتوجه الا إلى قضائنا العادل

د . محمد حسن الحفناوى

صندوق طوارىء دولى لادارة الديون

مصر تحتل المركز السابع بقائمة الدول المدينة

كتب ـ طلعت الطرابيشى :

يبحث البنك الدولى حاليا انشاء صندوق طوارىء دولى لادارة الديون . يصل راسماله المبدئى الى ١١ مليار دولار . يساهم فى راسمال الصندوق مؤسسات التمويل الدولية متعددة الاطراف . وتشمل البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ، وبنوك التنمية الاقليمية . وتاتى فكرة انشاء صندوق الديون استجابة لمقررات قمة الدول الصناعية السبع الكبرى اوائل العام الحالى . ونادى باريس لجدولة الديون . يهدف الصندوق الى حل مشكلة الديون فى الدول الاقل نموا . والاكثر مديونية الى جانب تخفيف اعباء خدمة الديون . كما تستخدم موارد الصندوق المقترح فى شطب جزء من الديون . ويستخدم صندوق طوارىء الديون كضمان للمؤسسات الدولية فى منح قروض جديدة للدول المدينة الى جانب مساعدة الدول المدينة فى دعم موقفها التفاوضى لاعادة جدولة الديون . يصل عدد الدول المستفيدة من الصندوق الى ٤٠ دولة . تمثل الدول ذات الدخل المنخفض . ويشير تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الى تصدر السودان والصومال قائمة الدول العربية المدينة . وتليها موريتانيا ، واليمن ، وسوريا ، والمغرب . وتحتل مصر المركز السابع فى قائمة الدول المدينة .

مراجعة جميع فواتير التليفونات قبل تحصيلها أول «يناير»

كتب ـ احمد بكير :

انتهت الهيئة القومية للاتصالات من مراجعة جميع فواتير المشتركين قبل ادخال بياناتها على شبكة المعلومات الالكترونية . تبدا الهيئة التحصيل اعتبارا من بداية يناير وحتى ٧ فبراير القادم بدون غرامة . يتم تحصيل غرامة من المتخلفين بواقع ٢٥ جنيها للتليفونات المنزلية و٢٪ من قيمة فاتورة التجارى

واليوم التحقيق مع

(بقية المنشور ص ١)

محكمة القضاء الادارى ببطلان عمليات القيد الجماعى بالدائرة ، والغاء جداول شياخة الاستاد التابعة للدائرة . والتزمت وزارة الداخلية بتنفيذ الحكم . وكانت النيابة قد استمعت الى اقوال الكاتب الصحفى جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» وسامى ابوالعز المحرر بالجريدة

أزمة الأسمدة مستمرة !

المزارعون يطالبون رئيس الجمهورية بالتدخل بعد التصريحات الوهمية للمسئولين

كتب ـ ارمنيوس المنياوى :

فضحت ازمة الاسمدة والتى مازالت مستمرة منذ عام تصريحات المسئولين الوهمية حول حل ازمة الاسمدة وبدء الصرف على المزارعين . توجه المزارعون الى الجمعيات الزراعية بالمحافظات وذلك بناء على التصريحات التى اطلقها المسئولون بانفراج الازمة . فوجىء المزارعون بان الجمعيات تخلو من الاسمدة . واكد مديرو الجمعيات الزراعية انه لم تصل اليهم اية كميات من الاسمدة او اى اشارات بوصول اسمدة فى الايام القادمة . كان وزيرا قطاع الاعمال والزراعة قد اعلنا عن حل ازمة الاسمدة ووجود كميات هائلة سيتم توزيعها على الجمعيات والبنوك الزراعية لتوزيعها على المزارعين . تعرضت معظم الاراضى الى البوار فى محافظات الصعيد . تكبد المزارعون خسائر مالية فادحة . ونددوا بسياسة وزارة الزراعة التى تقودهم الى الدمار ، وطالبوا رئيس الجمهورية بالتدخل لانهاء تلك الازمة . كما أرسلت هيئة الاوقاف انذارات الى بعض المزارعين بمحافظات الصعيد تطالبهم بتسديد القيمة الايجارية المستحقة عليهم .

زيادة نسب التلوث فى مياه الشرب بالجيزة

اعضاء المجلس المحلى يطالبون بازالة الترع المكشوفة

كتب ـ محمد عبدالحليم :

اكدت التحاليل التى اجريت على مياه الشرب فى عدد من مناطق محافظة الجيزة زيادة نسبة التلوث بلبلة وعدم صلاحيتها للاستخدام الآدمى . تجاهل الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة تقارير عدم صلاحية مياه الشرب فى بعض مناطق الجيزة بالاضافة الى عدم التصدى للمخاطر الناتجة عن الترع المكشوفة . وكانت الجمعيات الاهلية والمجالس المحلية قد طالبت بمعالجة هذه الترع المكشوفة باسفلت الصرف المغطى او التكسية الخرسانية . كما حذر اعضاء المجالس المحلية من زيادة الامراض خاصة الفشل الكلوى الذى تضاعف فى الفترة الاخيرة بمناطق وقرى الجيزة .

الأمن القومى بين القنبلة النووية وسيطرة إسرائيل على باب المندب

لكى يكون بصيراً (لكل ... البصير)

بقلم : عباس الطرابيلى

.. وهكذا تاكدت حلقات الحصار الاسرائيلى على الأمن القومى المصرى ، واصبحت مصر بين فكى كماشة اسرائيلية هائلة تمتد من صحراء النقب شمالا الى مدخل البحر الأحمر جنوبا .. واليكم التفاصيل المزعجة .. المؤسفة .. :

فى اسبوع واحد اندفعت قوات اريترية بتخطيط وتسليح اسرائيلى للسيطرة على جزيرة حنيش الكبرى العربية اليمنية التى تتحكم فى المدخل الجنوبى للبحر الأحمر . واتمت هذه القوات وضع يدها على الجزيرة اليمنية مساء يوم الجمعة الماضى مستخدمة احدث اسلحة حصلت عليها من اسرائيل ، فى وقت لايخفى فيه اسياسى افورقى رئيس اريتريا تعاطفه مع اسرائيل ، وتنفيذه ما تطلبه منه . وتفضيله البعد عن الجامعة العربية والتقرب من اسرائيل .. بل وزياراته المتعددة لها .

وعودة الى الوراء قليلا تؤكد لنا ان هذه الجزيرة مع شقيقتها الصغرى تمثل الشوكة الحادة فى حلق اسرائيل .. لان اى سيطرة عليها تخنق ميناءها الوحيد على قمة خليج العقبة عند ايلات . وتحول البحر الاحمر كله الى بحيرة عربية .. ولقد نجح انور السادات بتخطيط مصرى ـ يمنى مشترك فى عام ١٩٧٣ فى اغلاق المدخل الجنوبى للبحر الاحمر بوضع قوات مصرية برية فوق هذه الجزر .. مع حماية رادعة من القوات البحرية المصرية . وبذلك حرمت مصر اسرائيل من التمتع بحرية الملاحة فى هذا البحر طوال شهور الصراع المصرى ـ الاسرائيلى

●● وفى نفس الاسبوع اكدت مصادر اسرائيلية ان اسرائيل تستطيع صنع ٧٠ قنبلة نووية بفضل مادة البلوتونيوم المنتجة من مفاعلها النووى فى ديمونة جنوب صحراء النقب ، اى على مشارف حدود مصر الشرقية . وقالت صحيفة هاارتس وهى اسرائيلية بالمناسبة ! ان هذا الخبر جاء استنادا الى دراسة اشرفت عليها وزارة الخارجية الامريكية واكدت ان اسرائيل خزنت ٣٥٠ كيلو جراما من البلوتونيوم بفضل هذا المفاعل .

●● وفى نفس الوقت سمعنا كلاما عن اسباب الزلزال الأخير الذى هز البحر الاحمر ومصر ومازلنا نعيش توابعه وان سبب ذلك تفجيرا نوويا اجرته اسرائيل مؤخرا .. كل هذا يعنى ان اسرائيل ماضية فى سياستها النووية رغم ماحذرنا منه قبل توقيع مصر على معاهدة حظر الانتشار النووى فى الشرق الأوسط .. وطالبنا فيه بضرورة ان توقع اسرائيل معنا

ومع تصاعد المد النووى الاسرائيلى وجدنا الجمعية العامة للامم المتحدة تطالب فى اوائل الشهر الحالى اسرائيل بعدم تطوير او انتاج او تجريب او امتلاك اسلحة نووية . كما طالبتها بالتخلى عما لديها من اسلحة . وفى سبتمبر الماضى دعا المؤتمر العام لوكالة الطاقة الذرية «جميع» دول الشرق الأوسط الى تمكين الوكالة من تفتيش جميع منشآتها النووية .

●● وهكذا تاكدت مخاوف مصر من التهديد النووى الاسرائيلى .. وجاء استيلاء اريتريا ذات العلاقة الحميمة مع اسرائيل على جزيرة حنيش الكبرى ليؤكد ان اسرائيل ماضية فى سياسة تضييق الخناق على الوجود المصرى .. وعلى الأمن القومى المصرى ..

●● ويهمنا هنا ان نؤكد ان حكام مصر منذ آلاف السنين كانوا يتحركون على اساس حماية المجال الحيوى المصرى من اى اعتداء . وكانوا يعتبرون ان الأمن المصرى يمتد شمالا حتى جبال طوروس الفاصلة بين تركيا وسوريا .. والى الجنوب حتى مدخل البحر الاحمر .

وهنا نؤكد ان مماليك مصر ـ وهم غرباء ـ فهموا هذه الاستراتيجية بل وعمقوها .. وكانت حماية المدخل الجنوبى للبحر الاحمر من اهم استراتيجيتهم ولهذا حكموا اليمن لتحقيق هذا الهدف .. وهو نفس الهدف الذى جعل محمد على باشا الكبير يسرع الى وضع قوات مصرية قوية فى اليمن وبالذات فى عدن منذ بداية القرن ١٨ . وعندما انسحبت مصر من هناك بفعل معاهدة لندن والضغوط الدولية سارعت انجلترا الى احتلال عدن وما حولها من سلطنات ومشيخات لتسيطر على هذا المدخل الحيوى للبحر الاحمر الذى يتحكم فى خطوط الملاحة والتجارة الدوليتين ..

●● واذا كان محمد على باشا قد نجح فى وضع يد مصر على كلا جانبى البحر الاحمر الشرقى والغربى فانما كان ذلك بهدف المحافظة عليه كبحر او بحيرة عربية خالصة .. ونجح بذلك فى وضع سلطاته وقواته فى زيلع وهرر وبربرة .. ثم جاء حفيده الخديو اسماعيل باشا ليؤكد هذه الحقيقة الاستراتيجية المصرية عندما نجح هو ايضا فى تاكيد الوجود المصرى فى البحر الاحمر بتوسيع السيادة والاشراف المصرى عليه عندما كثف وجود مصر فى سواكن ومصوع على شواطىء البحر الاحمر الغربية .. والاولى الآن فى السودان .. والثانية الآن .. فى اريتريا !!

فإذا كان هذا هو فكر حكام مصر القدامى فهل تقف مصر الآن مكتوفة الأيدى امام سياسة «القضمة .. قضمة» التى تتبعها اسرائيل تارة فى غرب افريقيا واخرى فى وسطها .. والآن فى شرقها .. وهل تسكت مصر على احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى بتخطيط اسرائيلى وتسليح اسرائيلى

●● امن مصر القومى فى خطر . وهذا ماحذرنا منه مرات سواء بما يجرى فى البحر الاحمر ، او باستمرار اسرائيل فى سياسة التسليح النووى .. كل هذا بينما مصر بعيدة ـ او غائبة ـ عن فكر استراتيجى قومى يؤمن المصالح المصرية التى كان يرعاها كل حكام مصر خير رعاية منذ قديم الزمان ..

● النشرة الجوية ●

يسود طقس مائل للدفء خلال ساعات النهار شديد البرودة ليلا كما يستمر تكون الشبورة المائية فى الصباح الباكر على الوجه البحرى والقاهرة وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد والرياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

درجات الحرارة

القاهرة ٢٠ ـ ٩ الاسكندرية ١٩ ـ ٩ مرسى مطروح ١٩ ـ ١٠ بورسعيد ١٩ ـ ١٠ الاسماعيلية ٢٠ ـ ٩ السويس ٢١ ـ ١٠ العريش ١٩ ـ ٨ الطور ٢٢ ـ ١٠ سانت كاترين ١٨ ـ ٦ رفح ٢١ ـ ٩ شرم الشيخ ٢٣ ـ ١٢ الغردقة ٢٣ ـ ١١ المنيا ٢٣ ـ ٤ الفيوم ٢١ ـ ٩ اسيوط ٢٤ ـ ٥ سوهاج ٢٣ ـ ٤ الاقصر ٢٤ ـ ٥

طلب أطباء

● يعلن المركز الطبى الشامل عن حاجته إلى اطباء فى تخصصات الباطنة والاطفال من حملة الماجستير . والمقابلة يوميا ماعدا الخميس والجمعة . ٢٣ ش الدكتور السبكى ـ الدقى من ١٢ ـ ٣ ظهرا .

الوفد

تصدر عن حزب الوفد

شارع بولس حنا ـ الدقى

تليفونات المقر الرئيسى

التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٢٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦

الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩

الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧

الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية

التحرير : ٤٩٤٠٣٢٢ ـ الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٢

مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥

● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١١٢٠

● بنها : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٣٢٦٦٣٦٩/٣٢٤٥٥٤

● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢

● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧

● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩

● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٢٧

● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٧

● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٢٢٩٨ ـ ٢٢٥١٦٠

● شبين الكوم : عمارات الاوقاف ـ شارع جمال عبدالناصر

● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٢٢٥٥٠٩

● الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومى ت : ٣٢٤٨٦٨ .

● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٣٨٦

● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٣

● قنا : ميدان الجبلاوى ت : ٣٢٥٥٠٥

● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٣١٨٠

● اسيوط : مساكن الفتح عمارة ٨٨ ت : ٨٨/٤٠٠٠٠٥

● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣٣٦٨٥٦

● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٢٣٥١٠

● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩

● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥

● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ ـ ٣٤٢٣٠٦

مواقيت الصلاة

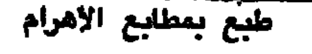
	فجر	شروق	ظهر	عصر
القاهرة	٥,١٤	٦,٤٦	١١,٥٣	٢,٤١
الاسكندرية	٥,٢٠	٦,٥٤	١١,٥٨	٢,٤٣

	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٥٩	٦,٢٢
الاسكندرية	٥,٠٢	٦,٢٦

الاشتراكات

العدد اليومى : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ؛ خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة .

العدد الاسبوعى : فى الدول العربية ٦٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار .



طبع بمطابع الاهرام



مع ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة وقبل مرور ٢٤ ساعة على فوز بعض المستقلين بمقاعد البرلمان تقدم المستقلون لطلب عضوية الحزب الوطني الديمقراطي.. بعد ان عاهدوا ابناء دوائرهم على مبادىء اخرى غير التي ينتهجها اعضاء الحزب الحاكم أو غيره من الاحزاب.. أسرعوا وغيروا الانتماء الحزبي والمبادىء التي يعتنقونها والتي على اساسها تم انتخابهم من جانب ابناء دوائرهم..

ترى هل من حق هؤلاء المخدوعين في نوابهم الاعتراض على هذا المسلك الجماعي الغريب من نوعه وكيف يسترد الناخب حقوقه المسلوبة من قبل النائب المحترم؟

وقد حاورت «الوفد» بعض الناخبين لتستطلع وجهات نظرهم في هذا السلوك أكد الجميع على ان ما قام به هؤلاء النواب يعد خديعة كبرى وتزييفا للارادة الشعبية.

المستقلون خانوا أبناء دوائرهم وهرولوا إلى الحزب الحاكم

الناخبون: سرقوا أصواتنا وزيفوا إرادتنا.. وخسروا ثقتنا

المستشار عوض السعدى

تحقيق:
هناء مصطفى

يقول محمد عبدالمنعم ناخب بإحدى محافظات الوجه البحري: فقدنا الثقة في هذا النائب الذي حرر لنا الوعود الكاذبة.. لقد اخترناه على مبادىء معينة وشعارات مزيفة وكانت نيته مبيتة على الاستهانة بنا ونحن نبلغ خمسة آلاف ناخب ونزيد.. ونقول لهذا النائب الكاذب باننا قد تعلمنا منه درسا لن ننساه!

ـ وتعددت آراء ابناء الدوائر «المخدوعين» ودارت كلها في اطار فقدان الثقة المستقبلية في تلك النوعية من النواب.. وحاورت «الوفد» العديد من القانونيين حول حق الناخب على النائب والموقف القانوني في مثل هذه الامور وهل ما فعله هؤلاء النواب يخضع للمساءلة القانونية من عدمه.



الدمرداش العقالى

■ قال اللواء الدكتور محمد الشستاوي استاذ العلوم الجنائية: ظاهرة تغيير الانتماء الحزبي ظهرت على سطح الامور والاحداث وفي تقديري الذي قد يغضب البعض فإن تغيير الانتماء الحزبي يعني عدم الانتماء الوطني والحزبي كل في صورته.. كما يعني ادخال الغش والتدليس على جمهور الناخبين حيث ان الناخب قد اعطى صوته للمرشح بحالته التي كان عليها وقت الانتخاب وربما لم يحصل على هذه الاصوات لو كان على غيرها..

فالمهم هنا الفوز بعضوية المجلس النيابي قبل الانتماء وهذا يعد من اساليب الدعاية الانتخابية غير المشروعة فضلا عما قد يتسم به الامر من انعدام الثقة او فقدانها.

ويرى الدكتور الشستاوي وجوب اضافة شرط إلى الشروط الواجب توافرها فيمن يرشح لعضوية مجلس الشعب والتي نص عليها القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ في شأن مجلس الشعب والمعدل بالقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٧٧ بحيث يمتنع على عضو مجلس الشعب بعد اعلان النتائج تغيير الانتماء الحزبي وإلا اسقطت عضويته بصورة حتمية وبقوة القانون.. واضافة هذا الشرط ايضا إلى احكام القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ الخاص بنظام الاحزاب السياسية وذلك لتحقيق الاستقرار السياسي وتعميق التجربة الديمقراطية بحيث يكون هناك حزب الاغلبية واحزاب المعارضة.

■ وعن حق المواطن من هذا التبديل المفاجىء لمبادىء العضو السياسية ومما اذا كانت له حقوق قانونية قال الدكتور الشستاوي: للمواطن الذي يثبت انه اضير بعد ان اعطى صوته الانتخابي لمرشح على انتماء محدد ثم صار تغيير هذا الانتماء فإن نصوص القوانين القائمة لا تجيز له سوى الرجوع بالتعويض ان تحققت شروطه .وثبت الحاق الضرر بجمهور الناخبين من تغيير هذا الانتماء الحزبي.

اما المسئولية السياسية والجنائية فلا نجد فيها نصوصا تواجه مثل هذه الحالة وهنا قصور في التشريع وان تحققت شروط الحق المدني.

■ والمستشار عوض السعدى نائب رئيس مجلس الدولة سابقا له رؤى خاصة في تلك القضية فيقول:

لقد اخل النائب الذي اقبل على هذا التصرف بعقده واتفاقه مع جماهير الناخبين وهذا الاخلال لاشك قد الحق بهم اضرارا عديدة فهذا من الناحية الاخلاقية يعد خداعا ومن الجائز ان نطلق على ما تم انه عملية «نصب» قد تعرض لها جمهور الناخبين..

والمسئولية ادبية.. ويكفي انه مستقبلا هذا الناخب سيخسر الانتخابات بجدارة لانه بعمله هذا قد ادى إلى انعدام الثقة فيه.. وليس هناك نص قانوني يعاقب على ذلك ولكن يكفي ان هذا الرجل اصبح في نظر الجماهير غير ملتزم ادبيا وهذه النوعية من النواب قصيرة النظر فهو قد فاز هذه المرة بالخداع وفي المرات القادمة لن يلتفت إليه وفي رأيي ان هذا العضو قد آثر تحقيق الفائدة العاجلة ولا يهمه ان يخسر الجولات القادمة.

بدر الدين الطهطاوي المحامي يقول:

لا افهم كيف سيتصدى من يغير مبادئه ومن يغدر بأبناء الدائرة بعد ساعات معدودة من نيله شرف النيابة للقوانين المقيدة للحريات وقوانين نصف الليل وفي رأيي ان ما حدث يعد خيانة امانة والخائن لا ينتظر منه خير.

وفي الواقع ـ كما يقول بدر الدين الطهطاوي ـ ان ما حدث يعد جريمة غش وتدليس واذا ما تقدم الناخب برفع قضية من هذا النوع فلن يلتفت إليها لان الضرر الذي وقع هو ضرر ادبي وسرقة ايضا لانه قد سرق الاصوات بطريق الغش.. وللأسف لا يوجد نص في القانون يجرم الضرر الادبي او المعنوي ولكن جزاء هؤلاء سيتحقق على ايدي الناخبين في المرات القادمة ولو انني اشك في انهم سيرشحون انفسهم مستقبلا.

نواب

وللمستشار الدمرداش العقالى كلمة يقول فيها: وكيف لا يغير النائب انتماءه الحزبي على اعتبار ان الانتخابات كلها لا تمثل الحقيقة.. ومن ابشع صور التزوير التي انتهجها بعض النواب تغيير صفته الانتخابية انهم لم يضعوا الناخبين في الحسبان.

■ وعن كيفية اخذ حقوق الناخبين من هؤلاء النواب يقول المستشار الدمرداش العقالي: ان محاكمة النائب لا تتم قانونا ولكن ستتم في الانتخابات القادمة فالمسئولية للرأى العام وليس هناك مسئولية قانونية.

ويوضح المستشار العقالي انه طبقا لسرية التصويت لا يستطيع اى ناخب ان يقيم الدليل على انه قد انتخب نائبا معينا إلا اذا اقامت جموع الناخبين دعوى قضائية باعتباره قد اخل بالوعد والغريب ان المحكمة ليس لديها نص قانوني للحكم في هذه الدعاوى لان الحق في رفع الدعوى غير الحق في الحكم فيها.. والحكم للرأى العام هو الذي يحكم في اقرب انتخابات!

ناصر صبح المحامي يقول: ما حدث يعد خيانة امانة.. فالصوت امانة والقانون لا يعاقب على الاضرار المعنوية ولو اننا في هذا الصدد نطالب بضرورة اصدار تشريع يحظر على النواب الناجحين بصفة انتخابية ما تغيير صفتهم الا بشروط خاصة.

الناائب المستقل الذي غير صفته الانتخابية وانضم إلى الحزب الوطني لا يعتبر معبرا عن ابناء دائرته تحت قبة المجلس.

ياقضاة مصر..
قولوا لنا: من منا على حق؟!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

ياقضاة مصر.. ياحملة مشاعل العدالة.. يامن نحمل لهم مشاعر الاحترام والإجلال والتبجيل.

ياقضاة مصر.. لن نشكو لغتصاب إرادة الأمة.. ولن نشكو الاعتداء على حقوقنا وسلب إرادتنا.. ولن نشكو اهدار لحكام قضائية، وضرب عرض الحائط بمواد الدستور والقانون وتجاهل القواعد القانونية المستقرة؟!. هل كتب علينا الاكتفاء بالصراخ والعويل وإنراف الدموع؟، وهل نطوى صفحة ملطخة بالدماء وسطورها تروى للتاريخ.. الذكريات المؤلمة والحزينة فقد اصبحت القوة فوق الحق، والحكومة فوق الامة؟.

ياقضاة مصر.. ياقبلة المظلومين.. انتم اصحاب رسالة سامية.. انتم وحدكم حماة الحقوق في هذا الوطن، وحق المواطن في اختيار من يمثله تحت قبة البرلمان. أولى هذه الحقوق بالحماية والرعاية. ان حقوقنا امانة في اعناق قضاة مصر.. ورأينا من خلال التجارب العديدة.. رأينا في مجلس الشعب عام ١٩٨٧، الضرب باحكام القضاء عرض الحائط. لقد اصدر القضاء على مختلف مستوياته ـ الاداري والمستعجل والموضوع ـ احكاما ببطلان عضوية ٧٨ نائبا.. ولم تنفذ هذه الاحكام اطلاقا!.

لماذا؟. لانها تمس سيادة الادارة على العملية الانتخابية. ورأينا في مجلس الشعب عام ١٩٩٠، اهدارا لتقارير محكمة النقض ـ أعلى سلطة قضائية في البلاد ـ ببطلان عضوية اكثر من ثلثي نواب هذا المجلس. لماذا؟. لان للمجلس «سيد قراره». وهذه التقارير في مستوى الاحكام التي تصدرها محكمة النقض. ورأينا في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٩٥، ما لا تراه أعين ولا تسمعه آذان، واستحقت بحق وصف: «أسوأ انتخابات في تاريخ الحياة البرلمانية في مصر».

وهو الوصف الذي اطلقه عليها فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. ورأينا التحايل على احكام القضاء، واهدارا لحجية الاحكام والعدوان على الشرعية الدستورية، واغتصابا لاختصاص السلطة القضائية، والدوس بالاقدام على حقوق الانسان، ورأينا، ورأينا كل هذه التجارب المريرة. رأيناها رغم اننا امانة في اعناق قضاة مصر، وهم حماة حقوقنا.. فأين نذهب نحن؟

انهم يتفاخرون بأن العملية الانتخابية جرت في جو من الحيدة والنزاهة. ويعلنون على الملأ بأن العملية الانتخابية جرت تحت اشراف قضائي كامل!! هل هذا صحيح ياقضاة مصر بعد كل الذي جرى وحدث؟!. قولوا لنا حتى لا نفقد الثقة في انفسنا. هل قامت الحكومة بوضع العملية الانتخابية بكاملها وادارتها تحت اشراف واختصاص السلطة القضائية بما في ذلك الرقابة على تقسيم الدوائر وتنظيم الجداول وعمليات الاقتراع واعلان النتائج التي اسفرت عنها؟. وهل تولى رجال القضاء دون غيرهم اللجان الانتخابية كافة؟. وهل تم ضبط عملية الاقتراع بما يكفل التحقق من شخصية الناخب من واقع بطاقته الشخصية أو العائلية مع توقيعه امام اسمه في كشوف الناخبين، وتوقيع رئيس اللجنة على هذه البطاقة وعلى بطاقة التصويت عند تسليمها للناخب للادلاء بصوته؟. وهل تم تأمين العملية الانتخابية منذ فتح باب الترشيح وحتى اعلان نتائجها، في ظل القانون العام وحده، والقضاء العادي وحده، وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها؟!.

ان هذه التساؤلات.. هي توصيات الندوة الاولى التي عقدها قضاة مصر يوم ٢٧ يونيو عام ١٩٩٠ لضمان نزاهة الانتخابات. اجيبوا على هذه التساؤلات ياقضاة مصر. لقد انتهى قضاة مصر إلى هذه التوصيات لاسباب عديدة، منها كما قالوا في الندوة:

(وفي ضوء معنى الاشراف القضائي الذي اوجبته المادة ٨٨ من الدستور. وما استقر عليه قضاة محكمة النقض من ان «الاشراف يعني توافر الرقابة بالقدر الذي يستقيم به مراد الشارع من ضمان صحة الاجراء وسلامة نتيجته السابقة».. وفي ضوء التجارب المستفادة من اشرافهم ـ القضاة ـ على العمليات الانتخابية السابقة وماآلت عليه من صورية هذا الاشراف.. وما ترتب على ذلك من مساس بهيبة القضاء والثقة العامة فيه!. وهو ما يتعين عليهم ان يجتنبوه ما بقيت اسبابه).

وقلتم ياقضاة مصر: «وهو امر اضطر معه رجال القضاء دوما ـ من خلال جمعياتهم العمومية ـ إلى دمغ هذا الاشراف بالصورية والإلحاح على اجتنابه، لما ينسب لكل انتخابات من عبث يمس الثقة العامة فيهم وفي القضاء».

[وقلتم أيضا: «وهو ما يستوجب حتما أن تتم عملية الاقتراع تحت اشراف حقيقي ورقابة فعلية وجادة من جانب رجال الهيئات القضائية».

قولوا لنا ياقضاة مصر: ماذا حدث؟ ومن على حق؟

يقولون.. ان الانتخابات جرت في جو من الحيدة والنزاهة تحت اشراف قضائي كامل.

واللجان والمنظمات والمراكز القانونية.. رصدت وقائع عديدة لاغتصاب إرادة الامة ورصدت انتهاكات صارخة للدستور والقانون ورصدت انحيازا سافرا من الحكومة لمرشحي حزب الحكومة، ورصدت اعتداءات دموية على الناخبين، ورصدت خيبة الامل في اجراء انتخابات حرة نزيهة، ورصدت مشاعر السخط والغضب.

قولوا لنا ياقضاة مصر: من منهم على حق، خصوصا ان الحكومة لا تخجل من إلصاق عملية الانتخاب بالسلطة القضائية التي تقوم رسالتها على تثبيت دعائم نظام الحكم في الدولة بالحق والعدل؟.

وقولوا لنا ياقضاة مصر: ماذا انتم فاعلون بطعون المرشحين التي وصلت إلى محكمة النقض؟. لقد كشفت التجارب السابقة عن اهدار مجلس الشعب لتقارير محكمة النقض ببطلان عضوية النواب المطعون في صحة عضويتهم. هل تنوون الاستمرار في نظر هذه الطعون، ولا يأخذ مجلس الشعب بتقارير محكمة النقض بحجة انه «سيد قراره»؟.

اننا نعيش مأزقا.. يقول فقه القانون الدستوري: ان الانتخابات الحرة النزيهة تعتبر مرآة للرأي العام. ولن ننعم يوما بمثل هذه الانتخابات، لانها اخلال بسلطة النظام في اختيار نواب مجلس الشعب. لقد اصبحت الانتخابات في مصر مرآة لارادة ورأي النظام، واصبحت العملية الانتخابية خاضعة لسيطرة الدولة، واصبحت سلامة تكوين مجلس الشعب في تمثيله الصحيح للحزب الواحد.

اننا نعيش مأزق الاشتباك القائم بين النظام ومجلس الشعب. كلاهما يختار الآخر. ولكن.. يقال ان الزعيم الفرنسي العظيم شارل ديجول الذي قاد فرنسا إلى النصر في الحرب العالمية الثانية.. يقال ان «ديجول» نظر إلى انقاض الدمار والخراب الذي خلفته الحرب، وأعرب عن ثقته في إعادة بناء فرنسا مادام القضاء بخير، ولم يمسسه سوء وعادت فرنسا قوة كبرى.

إننا نريد إعادة بناء مصر



كلمة أخيرة

اسرائيل تملك ٢٠٠ قنبلة نووية.. وهذا رقم أكدته دراسة أمريكية، أي ان اسرائيل تستطيع أن تكون مشكلة إذا أرادت. بل هي مشكلة الآن بالفعل. والدراسة الأمريكية تؤكد أيضاً أن اسرائيل قامت بتخزين ٣٥٠ كيلو جراماً من البلوتنيوم المشع في الصحراء لاستعمالها عند الحاجة وهذه الكمية كافية لتصنيع عشرات القنابل الأخري. ولم نسمع أن الذين كتبوا التقرير حذروا من وجود هذا الكم من الدمار في أيدي دولة صغيرة مثل اسرائيل تعيش وسط منطقة ساخنة هي الشرق الأوسط. فلو كان العراق يمتلك القدرة النووية فهذا خطر جسيم ولو كانت ليبيا هي التي تسعي إلي تطوير أسلحتها لأقام الغرب مناحة دولية وعقد الاجتماعات لمنع ذلك الخطر الذي يطل من دولة عربية.. أما أن تمتلك اسرائيل أسلحة الدمار فهذا أمر مستحب ومطلوب في المنطقة.

وعندما لاحظ الغرب أن كوريا الشمالية أصبح لديها كمية من المادة المشعة لتصنيع القنابل النووية.. بدأت الضغوط العالمية لضم كوريا الشمالية إلي الاتفاقيات الدولية. وهددوا بالحرب وتوعدوا بالمقاطعة الاقتصادية والسياسية. وانقلبت الأمم المتحدة رأساً علي عقب.. واستمرت الهيئات الدولية في مناقشة خطورة الموقف وتخوف كوريا الجنوبية مما يحدث في الشمال.. وعقدت الصفقات والتحالفات ووصل الأمر في النهاية إلي اذعان حكومة بيونج يانج للغرب وللمطلب الدولي والضغط العالمي.. ووافقوا علي وجود مراقبة دولية للمفاعلات النووية في كوريا الشمالية..

واسرائيل أيها السادة لم تنضم حتي الآن لأي معاهدة تحظر انتشار الأسلحة النووية أو تضعفها.. ولم تنفذ قرارات الأمم المتحدة باعتبار الشرق الأوسط منطقة منزوعة السلاح النووي. والعرب يحاولون الوقوف أمام اسرائيل ولكن اسرائيل وراءها أمريكا إلي نهاية الخط... والعرب لايريدون أن تكون وقفتهم في وجه أمريكا.. والسبب معروف.. ولكننا في النهاية عندما نقرأ أن اسرائيل عندها ٢٠٠ قنبلة نووية نتمني أن يكون العرب مستعدين وأن تكون جيوشنا مسلحة بكميات كبيرة من «البمب» وحرب ايطاليا والصواريخ الورقية.. لأن أي مواجهة سياسية قادمة تحتاج لقوتنا.. وتحتاج لأن نلوح بها في وجه بلد يمتلك أسلحة نووية تكفي لتدمير الشرق الأوسط عشر مرات متتالية.

محمد مصطفي شردي

وجه بين الناس

جاءني صوتها رقيقا نديا كما عرفناه في اغانيها وافلامها الخالدة «أنا متشكرة جدا..» كان ذلك في مكالمة تليفونية اعقبت نشر موضوع لي عنها في الوفد منذ سنوات بعنوان «ليلى مراد وأم كلثوم والثوار الاحرار».

طلبت تحديد موعد لقاء ولكنها اعتذرت بخجل: لقد أصبت بكسر في ساقي وقد سبب لي ذلك نوعا من الانطواء أو الاكتئاب..» هل انت وجلة من الخروج يامدام ليلى أنى اعلم ان الكسور تصيب الانسان احيانا بشيء من الخوف؟ أجابتني بصراحة نسبية: نعم وانت تعلمين ما يحدث احيانا في الخارج لعلها كانت تقصد بعض احداث العنف.. عبرت لها عن مشاعر الناس تجاهها من حب واجلال قالت لي نعم: انا اشعر بهذا جدا وصديقاتي يقلن لي ايضا ياليلى الناس بتحبك وانا اعلم أن مصر بها امان وحب ليس كمثله في العالم.

حكاية فنانة أسرت القلوب.. وظلمتها الظروف

انتهت المكالمة بيننا ساحاول اذا وجدت نفسي في حالة افضل ان اتصل بك ونلتقي بإذن الله.

كان هذا هو مضمون الحديث الاول والاخير مع الفنانة التي اسرت القلوب وقد دعاها الكل ببعض ما فاضت به واغنت «ياحبيب الروح فين ليامك».. «فليتني وحدي».. اعيد بمناسبة وفاتها نفس الموضوع المطروح عن اسباب اعتزالها وانتشرت المقولات.

لقد ارادت الاعتزال لكي تحتفظ بالخلود.. ولقد ارادت الاحتفاظ بصورتها شابة في اذهان محبيها وهي اقوال صعب التصديق بها بالنسبة لفنانة متعددة المواهب مثلها وهو ما كنت قد علقت عليه في موضوعي السابق.

تعرض المقال للجو الذي صاحب الثورة.. واستفحال سلطات الضباط الاحرار وتدخلهم في شتى نواحي الحياة.. في تلك الفترة من الثورة، كان سهلا ان تتعرض الشخصيات العامة للاشاعات المختلفة والارهاب بدعوى «التمسك بالنقاء الثوري».

.. ادخلت الفنانة تحية كاريوكا وقتها في قضية سياسية بزعم انضمامها إلى تنظيم شيوعي!.. صدر قرار بتطهير الاذاعة من ام كلثوم وامن نقابة الصحفيين لصلتها بالعهد البائد ولولا وساطة الاستاذ مصطفى امين وقتها لكانت قد عزلت.

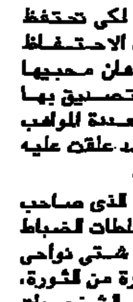
اما بالنسبة لليلى مراد فقد اطلقت اشاعة افدح كان قد اثارها انور وجدي «في نطاق من السرية» من قبل وهي انها قدمت تبرعات لاسرائيل! تسببت هذه الاشاعة وملابساتها السياسية والشخصية ما بين اتهام وتبرئة في بدء فصل مأساوي طويل في حياة الفنانة انتهت بإزهاق روحها فنيا.

لا لم يكن اعتزالها اختيارا ولقد بدت كعصفور وقع في فخ وإلا فلماذا كانت تحاول جاهدة كسر هذه العزلة لتغني لغنية او اخرى تساءلت في مقالي السابق: اي اسر يا ترى وقعت فيه فنانة الشرق العربي التي لا تبارى ولا تجارى؟ اهو اسر السياسة أم هو اسر شخصي او ظلم تمكن منها هذه الاسئلة حائرة وحزينة بشأن اعتزالها المبكر.

وقد جاء الرد على الاسئلة التي طرحها موضوعي.

جاء ليؤكد ان عزلتها كانت اجبارية كما استقرأت من تناقضات الاحداث المتعلقة باعتزالها.

فوسط كل ما اثير ونشر حول الفنانة الكبيرة من موضوعات تحوم حول الحدث او تضخمه جاء الحوار الذي اجرته مع ليلى مراد سنة ١٩٧٧ الاذاعية آمال العمدة والذي نشر مؤخرا في مجلة الكواكب، ولا اعرف ان كانت هذه صدفة لم لا اذ ان عام ١٩٧٧ هو العام الذي اختفت فيه ليلى مراد نهائيا ودخلت في عزلة تامة!



ليلى مراد

بقلم:
د. سهير اسكندر

استعرض الحوار الطويل كل تفاصيل حياتها وانتاجها وافلامها ثم جاءت الفقرات التي تهمنا عن اسباب اعتزالها الفني. اصرت ليلى مراد على انها لم تعتزل وان الخطأ في عزلتها يرجع حقيقة إلى المسئولين في الاذاعة والتليفزيون وفي السينما.. وسألتها المذيعة: ياترى حاولت عند المسئولين عن الفن في مصر وفشلت؟

ليلى مراد: «والله بقى ده مش بس فشلت ده انا سقطت في الامتحان. ده كان فاضل شوية ويقولوا لي إبقى تعالى بكرة مش فاضيين النهاردة.

امال: للدرجة دي؟

ليلى: ايوه للدرجة دي.. رحت لهم بنفسي مش هما اللي طلبوني اخذت موعد من المرحوم عبدالحميد جودة السحار وقابلته طبعا. رحب بي وقال لي انا تحت امرك وتعالى في اليوم الفلاني رحت ورجعت له.. ما كانش لي شغلانة تانية غير انى اتقابل مع السحار كل خمس أو ست شهور مرة.. دور يقولوا لي السيناريو مش جاهز ودور يقولوا الافلام الاستعراضية اللي انت عملتيها تكاليفها غالية.

وعن الاذاعة والتليفزيون قالت ليلى مراد: «ما كانوش بيرفضوا لكن نفس السستم اللي ماشي لحد دلوقت في الاذاعة والتليفزيون حنعمل لجنة ونشوف لحد ما خدت الحكاية ١٣ سنة من عمري».

آمال: إيه الجديد عندك اللي ممكن تقدميه؟

ليلى: لما تتاح لي الفرصة فيه مائة الف حاجة لعملها وفيه افكار وفيه حاجات بتتعمل للفنانات الكبار اللي زيي.. انا باتكلم كدة لاني حسب ما انا سامعة من الجمهور والناس ومؤسسة السينما بيقولوا لي انتي بتطلبي مبالغ كبيرة قوي من الاذاعة والتليفزيون.

وانا احب ان اقول ان ده مش صحيح لأن انا قلت لهم الاجر اللي تقولوا عليه انا موافقة عليه بشرط انكم تجيبولي المؤلفين والملحنين والفرقة الموسيقية اللي اطلبها.

ولتهت آمال العمدة الحوار بسؤالين لخصا مأساة ليلى مراد.. سألتها عما تطلبه الآن: قالت «أهم شيء إني ارجع تاني للاذاعة والتليفزيون!

امال: إية اقرب اغانيكي لقلبك؟

ليلى: اغنية من يرحم المظلوم ويحاسب الظالم الاغنية دي على طول باتذكرها. على طول عايشة في نفسي.

امال: بتحسي ان الحياة ظلمتك؟

ليلى: اكتر شوية من الظلم.

امال: بتنتظري إيه من الحياة؟

ليلى مراد: بأنتظر انى ارجع تاني ليلى مراد!!

انتهى الحوار بمضمونه الواضح والمحدد.

رحم الله ليلى مراد.. ورحم الله الجميع





يقدمه: محمد مصطفى شردى

١٩٩٥

عام الكوارث والإرهاب.. واتفاقيات السلام

سنظل نذكر عام ١٩٩٥ ربما لعدة شهور قادمة أو سنوات عديدة أما السبب فهو أن عام ١٩٩٥ هو عام اغلاق ملفات عديدة من الصراعات التى شهدها العالم وعام فتح ملفات جديدة من الصراع ستستمر عدة سنوات قادمة.. وفى جميع الأحوال فإننا دائما نتمنى أن تكون الأيام القادمة من عام ١٩٩٦ أفضل للعالم أجمع.. وكل عام وأنتم بخير.

الإرهاب.. ومخالبه الجديدة

انفجار السفارة المصرية فى إسلام أباد.

رابين قتله اليهود المتطرفون لأنه صنع السلام مع العرب.

انفجار أوكلاهوما فى أمريكا صدمة للمجتمع بالكامل.

الإرهاب هذا العام هو صاحب نصيب الأسد فى الأنباء.. عشرات الحوادث هزت العالم بما فيها الدول العظمى.. انفجار «اوكلاهوما» الذى دبره أحد الأمريكيين اعتراضا على الحكومة وادى الى مصرع العشرات وإصابة المئات.. انفجارات باريس المستمرة فى كل مكان.. مشاكل اليابان مع جماعة «الحقيقة» واستخدام الغاز السام لقتل الأبرياء.. محاولة اغتيال الرئيس مبارك فى أثيوبيا.. اغتيال اسحق رابين فى إسرائيل.. تفجير السفارة المصرية فى إسلام أباد.. تفجير مركز للتدريب للجنود الأمريكيين فى الرياض بالسعودية بعضها حوادث تم القبض على مرتكبيها والبعض الآخر مازال التحقيق مستمرا لمعرفة الجناة فيها وجميعها حوادث «إرهابية» تمت على أيدى جماعات أو أفراد متطرفين ولكنها جميعا دلت على أن العالم أجمع يواجه موجة جديدة من العنف السياسى والتطرف الأمر الذى دعا العديد من الدول للدعوة الى عقد مؤتمرات لدراسة ازمة الإرهاب ومشاكله.. واعترف الغرب أن «الإرهاب» ليس صناعة «المسلمين» كما ادعوا لفترة طويلة ولكنه أزمة عالمية تواجه الجميع.

السلام.. فى طريق الأشواك



امرأة بوسنية تبكى أسرتها التى دمرتها الحرب.

اخيرا حل السلام فى البوسنة.. أو هكذا يقولون بعد الاتفاقية التى وقع عليها الزعماء المتصارعون فى امريكا وتوقفت طلقات المدافع لتبدأ مرحلة جديدة من الدبلوماسية الدولية. ودخلت امريكا فى صراع سياسى داخلى حول القوة التى قرر الرئيس كلينتون ارسالها لحفظ السلام فى دولة اعتادت الحرب وبين عدة قوى متصارعة الأمر الذى يهدد بعودة اندلاع الحرب فى أى وقت أما ضحايا الحرب فقد وصلوا الى ١٥٠ الف قتيل مسلم.. وتم تشريد ٢,٨ مليون إنسان هذا بالاضافة الى آلاف من حالات الاغتصاب ومئات من عمليات التعذيب الجماعى التى تمت طوال ٤ سنوات من الحرب العرقية العنيفة.

وشهد الشرق الأوسط ايضا توقيع اتفاقية توسيع الحكم الذاتى فى الضفة الغربية بعد عام ونصف من المفاوضات فى «طابا» قام اسحق رابين بتوقيع الاتفاقية مع الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات فى البيت الأبيض الأمريكى.. وهذا الاتفاق دفع رابين ثمنه عند اغتياله ومازالت حياة عرفات مهددة من قبل الجماعات الفلسطينية المسلحة الرافضة للسلام مع إسرائيل.

الطبيعة.. تنتصر على الإنسان




طفلان من أفريقيا وسط مدينتهم المصابة بالفيروس اللعين.


زلزال «كوبى» دمر مدينة ضخمة فى ثوان قليلة.

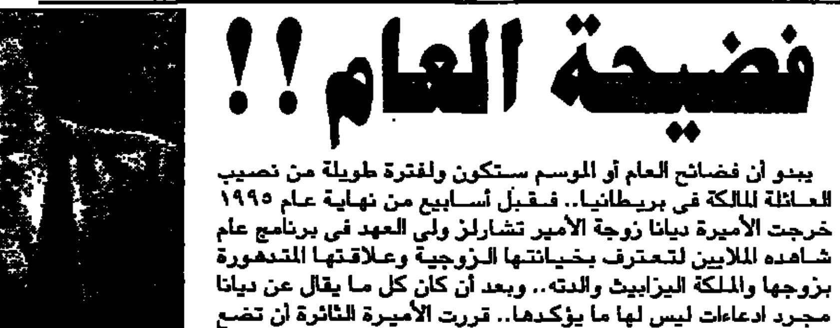
أيام قليلة وينتهى عام ١٩٩٥ بكل ما حمله من مشاكل [illegible] واشتباكات وتغييرات عالمية ورغم آلاف الأحداث يبقى اهمها صراع البقاء بين الإنسان والطبيعة التى تحيط به.. فنحن نستطيع [illegible] منع الحروب وأن توقف الاشتباكات ولكننا مهما حاولنا [illegible] لن نمنع ثورات أمنا العزيزة الأرض.. ومن هذه الثورات ما حدث [illegible] عندما ضرب زلزال مدمر مدينة كوبى اليابانية فدمرها تماما وقتل وجرح ٤٠ الف إنسان مؤكدا انه مهما تقدم الإنسان ومهما بلغ من العلم [illegible] مازال يقف بسيطا حائرا أمام عظمة ثورات الطبيعة ومن اليابان الى افريقيا وهزة جديدة اثرت فى العالم أجمع وهى عودة انتشار فيروس «الايبولا» فى موجة جديدة أودت بحياة العشرات واشتركت جميع دول العالم فى مناقشات حول كيفية ايقاف زحف هذا الفيروس الى جميع انحاء العالم.. فتم اغلاق الحدود واعلنت حالة الطوارئ فى الدول العظمى واكتشف العلماء أن «الايبولا» فيروس فتاك لا علاج له ببساطة لأنه يقتل خلال ٣ أيام من الإصابة به.. بينما أكثر الفيروسات الفتاكة التى عرفها الإنسان هو فيروس الإيدز يمكن للمريض أن يتعايش معه عشر سنوات كاملة أو أكثر.. وهكذا اعتبر الخبراء عام ١٩٩٥ عام انتصار الطبيعة على التقدم الإنسانى فى كل مكان.

١٨٥ زعيما فى احتفال الأمم المتحدة

بطرس غالى

اكتوبر ١٩٩٥ : اجتمع العالم فى احتفالات الأمم المتحدة بمرور ٥٠ عاما على إنشائها وقام ١٨٥ زعيما من زعماء العالم بإلقاء خطب على منبر المنظمة العالمية. شهدت المناسبة اجتماعات غير رسمية وثنائية لا حصر لها.

فضيحة العام !!


جيمس هيويت صديق ديانا الذى أحبته وخانت زوجها معه.

يبدو أن فضائح العام أو الموسم ستكون ولفترة طويلة من نصيب العائلة المالكة فى بريطانيا.. فقبل أسابيع من نهاية عام ١٩٩٥ خرجت الأميرة ديانا زوجة الأمير تشارلز ولى العهد فى برنامج عام شاهده الملايين لتعترف بخيانتها الزوجية وعلاقتها المتدهورة بزوجها والملكة اليزابيث والدته.. وبعد أن كان كل ما يقال عن ديانا مجرد ادعاءات ليس لها ما يؤكدها.. قررت الأميرة الثائرة أن تضع النقاط فوق الحروف وتعترف للجميع بأنها خائنة انها فعلت ذلك لأن زوجها الأمير خائن.. الغريب أن ما فعلته ديانا لم يؤد الى انخفاض شعبيتها بل على العكس.. وجد الشعب البريطانى نفسه أمام أميرة حزينة تعترف بما فعلت والأسباب التى دفعتها الى ذلك فوقف الشعب الى جوار ديانا بشكل أكثر قوة وكسبت ديانا جولة جديدة ضد أسرة زوجها رغم انها صاحبة فضيحة العام.

ديانا فى لقائها الذى أعطاها لقب صاحبة فضيحة العام.

ديمقراطية.. وديكتاتورية

جاك شيراك

مايو: تم انتخاب جاك شيراك المرشح الديجولى رئيسا لفرنسا وتولى منصبه فى ١٧ مايو.

اكتوبر: شهدت العاصمة الأمريكية مسيرة سوداء دعى اليها لويس فرقان زعيم جماعة «امة الإسلام» اشترك حوالى مليون شخص فى المسيرة التى طالب فيها فرقان بإقامة دولة مستقلة واعلن معاداته لليهود والبيض.

نيجيريا: أعدمت نيجيريا بأمر من حاكمها الديكتاتورى مجموعة من المعارضين على رأسهم الكاتب كين سارو - ويوا رغم مطالب دول العالم بالإفراج عنه.

الهروب !

أغسطس: هرب عدد من أفراد أسرة الرئيس صدام حسين الى الأردن وعلى رأس مجموعة الهاربين الفريق أول حسين كامل حسن مهندس برامج التسلح العراقى وزوج ابنة صدام.

وأين كرامة الناخبين؟!!

بقلم: د. ابراهيم دسوقى أباظة

إلى هؤلاء الذين خضت بهم ومن لجلهم معركة الانتخابات إلى ابنائنا واخواننا فى دائرة الظاهر والازبكية. إليهم جميعا أكتب هذه الكلمات.

تمنيت ان اذهب إليكم. وان اصافحكم فردا فردا. وان اشكر فيكم الشجاعة والاقدام والمؤازرة والتأييد. فى معركة الانتخابات التى خضناها معا فى احلك الظروف. ولكن الله غالب على أمره. فقد غرقت وزملائى من قادة الوفد فى دوامة الطعون الانتخابية. وسهرنا الليالى نبحث ونقلب عن بصيص من نور. يبدد هذه العتمة الجاثمة على الصدور. وحمدنا الله عندما جاء النور من قضاء مصر. وصدرت احكام عظيمة من مجلس الدولة تدين جرائم التزوير وتفضح مرتكبيها فى ١٠٩ دوائر. ثم توالت الاحكام برفض اشكالات الحكومة. وأطل «سيد قراره» من تحت قبة المجلس يطالب بحقه فى حماية اللصوص والمزورين الذين اقتحموا المجلس واحتلوا مقاعده بالبلطجة والتدليس. وضحك العالم عندما سمع قصة المجلس سيد قراره. وعجب من ان يكون الطعن فى عضوية المجلس من حق أعضاء المجلس انفسهم.

وتساءل الجميع: كيف يكون القاتل منصفا للقتيل؟ وهل يصح ان يكون الخصم حكما؟ ولكن حكمة الله شاءت ان تجعل من المحن امتحانا للناس. وما جرى فى دائرة الظاهر والازبكية. وغيرها من دوائر مصر لا يمكن ان يجرى فى أمة تحترم تاريخها. وتقدس تراثها. فإرادة الناخب مصونة. وصوته محصن ضد العبث والتزوير. وهذا هو المفروض.

ولكن الحكومة بكل أجهزتها ورجالها لم تحترم هذه الارادة. ولم تقدر وقعها على الاخلاق والمبادئ. وفعلت اكثر بكثير مما كانت تفعله فى كل انتخابات سابقة. وبدلا من ان يشمل التزوير المفضوح ثلاثة مقاعد أو تسعة وثلاثين مقعدا بالمجلس قفز الرقم فجأة فى الانتخابات الاخيرة إلى مائة وتسعة مقاعد. وربما اكثر من ذلك وسوف يقول القضاء كلمته الأخيرة خلال الايام القادمة فى جرائم التزوير التى هزت الضمائر الحية. إلا ضمائر هؤلاء المزورين الذين يتبجحون بنزاهة الانتخابات ليل نهار ويقاتلون من أجل مخادعة الرأى العام المصرى والعالمى بان فى مصر نظاما انتخابيا سليما وانتخابات حرة نزيهة!!

ولم يخجل هؤلاء المتبجحون وابواقهم مما جرى فى انتخابات الجزائر. ولم يتعلموا كيف تكون النزاهة الانتخابية وفى انتخابات رئاسية لا انتخابات عامة. فلم يشك جزائرى واحد من تزوير الانتخابات. ولم يدع الذين سقطوا فى المعركة ان الحكومة زورت أو حاولت التزوير. فقد كانت عملية الاقتراع تجرى فى صناديق زجاجية يرى الجميع ما بداخلها من أوراق التصويت. وكانت هذه الصناديق هى إحدى ضمانات النزاهة الانتخابية.

أما عندنا فقد صرح مسئول كبير بان الصناديق الزجاجية لا تصلح عندنا لانها تكلف كثيرا!! ولانها ايضا قابلة للكسر!!. وطبعا لم يستح هذا المسئول من المصروفات الهائلة التى تنفقها الحكومة على الانتخابات فلماذا تضن على الناخبين بصناديق زجاجية؟؟ واذا كانت هذه الصناديق قابلة للكسر فلماذا لا تستعمل الصناديق البلاستيكية؟!!

ثم ما الرأى فى الانتخابات الروسية التى جرت فى حيدة ونزاهة تامة وفاز فيها الحزب الشيوعى على حزب الرئيس يلتسين الذى احتل الدرجة الثالثة فى ترتيب الاحزاب الفائزة!!

ولم يجرؤ يلتسين ولا حكومته على تزوير الانتخابات واخراج النتائج على طريقة ٩٩٪. بل كان الرجل وحكومته على اعلى درجات النزاهة وفى بلد عرف تاريخه القريب أيام الشيوعية كل أنواع التزوير والتزييف فهذه الانتخابات العامة نموذج آخر على احترام الارادة الشعبية والاحتكام إلى صناديق الانتخاب لا تزييف الارادة الشعبية. والاحتكام إلى بلطجية الانتخابات ومنحرفى السلطة!!

والحمد لله على كل حال. ورب ضارة نافعة فقد ثبت التزوير فى حق الحكومة وبأحكام القضاء المصرى. وأصبح من واجب كل مرشح بل وكل ناخب ان يزيل هذه الوصمة التى لحقت بجبين الوطن وذلك بأن يطعن الناخبون ايضا فى الانتخابات العامة امام القضاء شأنهم فى ذلك شأن المرشحين تماما فقد لحق الضرر جمهور الناخبين الذين زورت إرادتهم وامتهنت كرامتهم واصبح لهم حق المطالبة قضائيا باسقاط النواب المزورين وايضا حق التعويض عما أصابهم من ضرر بسبب التزوير.

وفى ظنى ان عزاءنا الوحيد كمرشحين وناخبين ان امامنا الطريق القضائى لانصافنا واسترداد حقوقنا فلا يجوز ان نتردد او نتراجع فهذا حق لنا بل وواجب أيضا أرجو من أهل دائرتى وكل الدوائر ان يسارعوا إلى ادائه من اجل الكرامة المصرية التى يصر البعض على أن يهيل عليها التراب!!



ابدأ بحزبك.. ياسيادة الرئيس!!

بقلم: عبد العزيز محمد

فى حديثه مع مفيد فوزى، أشار الرئيس مبارك، إلى أن الكثيرين لا يعرفون الالتزام الحزبى!! وهو فى هذا دقيق الملاحظة!! لكن الرئيس لم يتطرق إلى أسباب هذا الضعف والظروف التى أحاطت بهذا الجيل، ولا إلى تداعياته التى تجلت فى المعارك الانتخابية المتعددة التى جرت فى مصر، والتى كانت تدور حول شخص المرشح وعصبيته وأمواله ومقدار ما يستطيع شراءه وحشده حوله، من أنصار ومشايعين معظمهم من البلطجية، الذين أثبتوا أن لهم الدور الحاسم فى تقفيل الصناديق، وترويع وضرب المنافسين لهم. حتى أن بعض الوزراء من الذين رشحهم الحزب الوطنى لم يستطيعوا الفوز إلا بواسطتهم، بل إن أحد الوزراء عندما أعلنت نتائج المرحلة الأولى، وأن عليه الاعادة فى المرحلة الثانية، شكا من هؤلاء البلطجية الذين تم حشدهم خلفهم، إلا أنهم خانوه وباعوا أنفسهم لغيره - كما قال وكما نشرته الصحف على لسانه!!

وقبل أن نشير إلى بعض أسباب هذه الظاهرة التى لفتت نظر الرئيس، نستأذنه فى إنعاش ذكرته! فهو بالقطع عاش وسمع جماهير الشعب، وهى تزأر وتهتف تحت سياط الجنود ووطأة بعض حكومات الأقلية، وتقول: يحيا الوفد ولو فيها رفد!! حتى أصبحت هذه الكلمات هى الشفرة التى يتعارف بها الوفديون على بعضهم وحتى الآن!!

كذلك لعله سمع المقولة المأثورة لهذا الشعب وجماهيره، والتى تقول «لو رشح الوفد حجرا لانتخبناه»!! وما كان ذلك من الشعب سذاجة ولا جهالة، فالناس عرفت بتجربتها وخبرتها وحسها المرهف أن الوفد هو التيار الرئيسى للثورة الوطنية والممثل الصادق للحركة الوطنية التى حملت شعارات الثورة الوطنية لهذا الشعب. والتى تمثلت فى الاستقلال الوطنى وإجلاء المحتل، وفى أولوية الحكم الدستورى وإعلاء إرادة الأمة على كل إرادة: والتى تمثلت فى أن الحق فوق القوة، وأن الأمة فوق الحكومة. كما أنها تمثلت فى الإصلاح الاجتماعى ورعاية الطبقات الفقيرة ورفع مستواها، فهى قاعدة الوفد فى كل المراحل. حتى اطلق خصومه عليه أنه حزب الجلاليب الزرقاء، وتمثلت أيضا فى تحديث الأمة والدولة، وضرورة أن تكون دولة مدنية، وتبعد عن تيارات التعصب والتطرف والفاشية بكل صورها وأشكالها. ومن هنا كان التزام جماهير الشعب الذى لم يحد أبدا عن حزبه الشعبى الكبير فى كل انتخابات نزيهة توفرت لها بعض الضمانات!! نقول ذلك، حتى ننصف هذا الشعب الأصيل، مما قاله الرئيس عن أن الناس لا تعرف الالتزام الحزبى!!

وعودة إلى أسباب الملاحظة الدقيقة إلى أشار إليها الرئيس فى حديثه، فنجد أن السبب يرجع الى أن حزبه الوطنى ليس حزبا على المعنى الصحيح لذلك، فهو حزب مصنوع صنعه الحاكم على عينه وعلى قده ومقاسه، ولعل الرئيس يذكر الطريقة التى نشأ به حزبه ذاك والذى ما أن أعلن الرئيس السادات عن رغبته فى صناعة هذا الحزب هرول الجميع من كل بقايا التنظيمات الشمولية السابقة إليه، حتى سماهم الناس بالمهرولين!! وهو ليس حزبا إنما هو جماعات وحلقات، تتحلق حول كل حاكم وتتسلق عليه، وتتسابق على الفتات المتساقط من مائدة الحكم. ومن هنا تصبح صورة عبده مشتاق، هى سمة هذا الحزب!! فالكل يتسابق والطوابير طويلة مشتاقة، لكرسى فى مجلس الشعب أو الشورى أو للحليات، وغيره من مؤسسات يستحدثها الحكم فى كل يوم على أشكال وألوان!! وما لا تأخذه هذه الجماعات والحلقات بالدور!! فإنها تتسابق بكل طريقة، حتى استعمال الطلوى والسنج يصبح أمرا طبيعيا!! ونحن هنا نركز على الحزب الوطنى، باعتباره الحزب المهيمن على المسرح، والذى تنتظم من حوله كل التحركات، على قده ومقاسه وعلى منوال أساليبه!! ولست أشك أن هذا الحزب يضم عناصر جيدة وممتازة، إنما الذى لا أشك فيه ايضا انهم قلة وهم كذلك مبعدون دائما ومن يقترب منهم خطوة، يفعل المستحيل حتى لا يتزحزح عنها!! ونحن ايضا نركز على هذا الحزب، لأنه بحكم تضخمه وترهله، ينشر عدواه على كل المسرح السياسى!! وعلى مسرح العمل العام فى كل المؤسسات من نقابات واتحادات وجمعيات!! فإما أن تقع تحت هيمنته وفى قبضته، فإنه يقوم بخنقها بيديه!! هذا هو السبب الرئيسى الكامن، خلف الظاهرة التى لمسها بحق الرئيس مبارك بحزبه!! وإن كان لنا من كلمة نقولها صريحة للرئيس، فإننا نقول: إبدأ ياسيادة الرئيس بحزبك، أو اتركه، لتكون لكل المصريين!! وطبق عليه سياسة الخصخصة، واتركه للمنافسة الحرة، حتى ينصلح الحال!!

نتائج الانتخابات في روسيا:
الحزب الحاكم ورصيد الثقة!

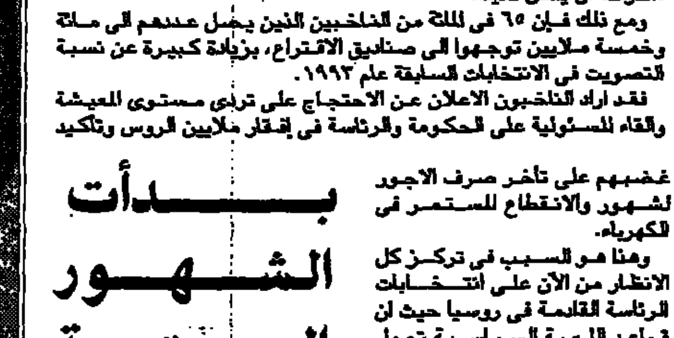
المؤكد ان نتائج الانتخابات البرلمانية في روسيا تعد نكسة كبرى للرئيس الروسي بوريس يلتسين وآماله في فترة رئاسة ثانية في انتخابات يونيو القادم، كما ان هذه النتائج بمثابة صفعة على وجهه بعد ان دعا الروس عشية التصويت الى عدم السماح بعودة «قوى الماضي» إلى السلطة «وكان يقصد الشيوعيين».

ورغم السلطات الواسعة التي يتمتع بها يلتسين بموجب الدستور وعدم قدرة البرلمان على احداث تغيير جذري في السياسة الحكومية.. إلا ان الرئيس الروسي مضطر لوضع نتائج الانتخابات محل الاعتبار، ومضطر لإجراء تعديل في الحكومة يعكس التغييرات التي حدثت في مجلس النواب «الدوما».

ولا يوجد من ينكر ان نتيجة الانتخابات هي بمثابة استفتاء على سياسة وأداء الحكومة الروسية، وتعبير عن الرغبة في التغيير، واقتراع بسحب الثقة من هذه الحكومة. ولا يمكن تصور ان يبقى الحال على ما هو عليه بينما حزب الحكومة بزعامة فيكتور تشيرنو ميردين رئيس الوزراء في المركز الثالث، وفقا للنتائج الأولية للانتخابات.. ولا يمكن تجاهل ان القوى المعارضة ليلتسين تحظى بتأييد شعبي واسع وان واحدا من كل عشرة مواطنين يثق في الحكومة ومن هنا يدور الحديث في موسكو حول اي الوزراء سيجري التخلص منهم، هل هم وزراء الخارجية والدفاع والاقتصاد؟ أم غيرهم.

الف مراقب دولى أشرفوا على سير الانتخابات

● لم يطعن أحد في نزاهة الانتخابات الروسية بسبب كثافة الرقابة الدولية عليها، لانضباط سير العملية الانتخابية



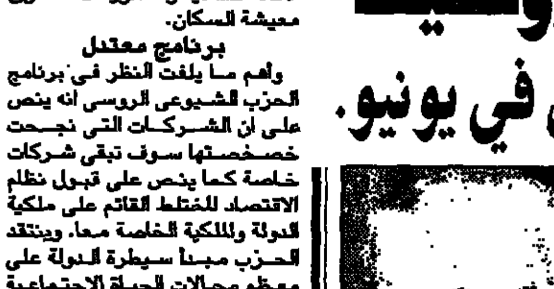
انها ستة شهور من الصراع السياسي ومحاولات كل جانب تعزيز مواقعه استعدادا لمعركة انتخابات الرئاسة.

اما الآن فإنه ليس بوسع الشيوعيين ان يفعلوا شيئا.. لأنه ليس بمقدور «الدوما» ان يفعل شيئا!

ومع ذلك فإن ٦٥ في المائة من الناخبين الذين يصل عددهم الى مائة وخمسة ملايين توجهوا الى صناديق الاقتراع، بزيادة كبيرة عن نسبة التصويت في الانتخابات السابقة عام ١٩٩٣.

فقد اراد الناخبون الاعلان عن الاحتجاج على تردي مستوى المعيشة والقاء المسئولية على الحكومة والرئاسة في إفقار ملايين الروس وتأكيد

بدأت الشهور الستة الحاسمة



لتقرير مستقبل روسيا
وبدأ السباق للوصول إلي الكرملين في يونيو.

غضبهم على تأخر صرف الاجور لشهور والانقطاع المستمر في الكهرباء.

وهنا هو السبب في تركز كل الانظار من الآن على انتخابات الرئاسة القادمة في روسيا حيث ان قواعد اللعبة السياسية تحول عمليا، في الوقت الحاضر، بين البرلمان وفرض تغييرات سياسية جذرية.

ومما يلفت النظر ان الحزب الحاكم لم يستطع ان يحقق بعض النتائج إلا في المدن الكبرى مثل موسكو وسان بطرسبورج.. بينما حققت قوى اليسار نتائج كبيرة في المناطق الصناعية والقرى. كذلك فإن النتائج الاولية اوضحت ان اربعة احزاب فقط ـ من بين ٤٣ حزبا ـ استطاعت ان تتخطى حاجز الخمسة في المائة «شرط دخول البرلمان» وهذه الاحزاب هي:

● الحزب الشيوعي الروسي بزعامة جينادي زيوجانوف.

● الحزب الديمقراطي الليبرالي «القومي المتطرف» بزعامة جيرينوفسكي.

● حزب «روسيا بيتنا» بزعامة رئيس الحكومة تشيرنو ميردين.

● يابلوكو بزعامة جريجوري يافلينسكي.

مفاجآت

وجاء فوز حزب جيرينوفسكي بالمرتبة الثانية مفاجأة لكل المراقبين الذين توقعوا ان يحقق هذا الحزب نتائج محدودة في هذه الانتخابات. كذلك كان الاداء الضعيف لحزب الجاليات الروسية بزعامة يوري سكوكوف والجنرال ليبيد.. مفاجأة للجميع بعد ان كان المتوقع ان يتفوق هذا الحزب على جماعة جيرينوفسكي.

اما الاحزاب التي ستظل تصارع لاقتحام حاجز الخمسة في المائة لحين ظهور النتائج النهائية لفرز كل الاصوات فهي حزب «خيار روسيا الديمقراطي» بزعامة ايجور جايدار «صاحب السياسة الاقتصادية الحالية عندما كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء» وحزب الجاليات الروسية «قومي وداعية لإجراءات اجتماعية لحماية السكان» والحزب الزراعي الروسي بزعامة ميخائيل لابشين «وهو حليف للحزب الشيوعي وكان يشغل ٥٥ مقعدا في مجلس الدوما السابق» وحزب نساء روسيا بزعامة ألفيتينا فيدولوفا، وحزب الادارة الذاتية.

ويفسر بعض اقطاب الحزب الحاكم هزيمتهم الانتخابية بأنها ترجع الى عجز القوى الموالية ليلتسين عن توحيد صفوفها في جبهة موحدة. غير ان السبب الحقيقي هو ان السياسة الاقتصادية الجديدة تتغاضى عن المصالح الاساسية والمباشرة لأغلبية السكان، كما ان سياسة الخضوع للغرب اصبحت تشكل امتهانا للكبرياء القومي الروسي في نظر هذه الاغلبية التي تصر على معاقبة كل من شارك في تفكيك الاتحاد السوفيتي. والملاحظ ان الناخبين يتجهون الى تأييد الاحزاب التي تدعو الى احياء دور روسيا كقوة عظمى واعادة بناء الاتحاد السوفيتي.

وليست الظاهرة الوحيدة في هذه الانتخابات هي تزايد الاقبال على التصويت وانما صلابة وعناد الناخب الروسي. فالمعروف ان قطاعات هامة من الصناعة الروسية نزلت الى الساحة الانتخابية بقوة لدعم الحزب الحاكم «روسيا بيتنا» بالمال والنفوذ كما ان الجهاز الاداري للدولة في المدن والاقاليم وقف الى جانب الحزب الحاكم، علاوة على ان الحكومة والرئاسة في روسيا قدمتا العديد من «الرشاوى» الانتخابية قبل ايام من الانتخابات. وفي نفس الوقت فإن طبقة جديدة قوية من رجال الاعمال في روسيا، يطلق على افرادها اسم «الروس الجدد»، القت بثقلها الى جانب الحزب الحاكم.

ومع ذلك.. فإن نسبة تأييد الحزب الحاكم لم تتجاوز، وفقا للنتائج الاولية ٩,٦ في المائة.

صدمة كبرى

والأخطر من ذلك ان الحزب الحاكم تلقى صدمة كبرى في نتائج انتخابات الدوائر الفردية لشغل نصف عدد مقاعد مجلس النواب. فقد اشارت النتائج الاولية الى ان الشيوعيين يحرزون تقدما كبيرا.. الأمر الذي ادى الى ابطاء عملية الفرز من اجل «المزيد من التدقيق» في الاعلان عن النتائج.

ويعد فوز نيكولاي ريجكوف رئيس آخر حكومة سوفيتية «رغم فشل حزبه الذي يحمل اسم «السلطة للشعب» مؤشرا له دلالته.

غير ان نجاح الحزب الزراعي الروسي في تخطي حاجز الخمسة في المائة «الأمر الذي لم يتحقق في ضوء النتائج الاولية» سيدعم صفوف الشيوعيين اما فشله في دخول المجلس من خلال القوائم الحزبية فسيجعل المعارضة اليسارية ممثلة في الحزب الشيوعي وحده في البرلمان. ومع ذلك فإن النتائج الاولية تؤكد فوز عدد لا يقل عن ٢٥ عضوا من اعضاء الحزب الزراعي في الدوائر الفردية.

محاولة احتواء

ولا يخفي مؤيدو الحزب الحاكم انهم يفضلون الحزب الشيوعي الروسي على تشكيلات المعارضة اليسارية الاخرى «الفوضوية والعشوائية غير المنضبطة».

والمرجح ان يسعى يلتسين الى احتواء نتائج الانتخابات عن طريق اشراك عناصر من المعارضة في حكومته. والمعروف ان وزيري العدل والزراعة في الحكومة الروسية الحالية شيوعيان، وليس من المستبعد ان يضم يلتسين ممثلين آخرين للحزب الشيوعي الى الحكومة. كما انه ليس من المستبعد ادخال تعديلات على السياسة الروسية الرسمية حيث ان فترة الشهور الستة القادمة هي فترة السعي الى كسب اكبر عدد من الانصار قبل انتخابات الرئاسة.



يلتسين

جيرونوفسكى

البرامج المعتدلة للمعارضة تحظى بتأييد الناخبين

ظاهرة التسعينات

ولم يطعن احد في نزاهة الانتخابات البرلمانية الروسية. فقد شارك اكثر من الف مراقب اجنبي في الاشراف على سير العملية الانتخابية. وجاء معظم المراقبين من البرلمان الاوروبي.

والطريق الوحيد للفوز في انتخابات الرئاسة هو ان توحد القوى السياسية المختلفة صفوفها لتقديم مرشح واحد لكل تيار سياسي. وسوف يتخذ يلتسين قراره النهائي حول ترشيح نفسه في فبراير القادم. فإذا لم يرشح نفسه فإن المتوقع ان يكون تشيرنو ميردين رئيس الحكومة هو الذي يحل محله في المعركة. ولن يبقى في الساحة من المنافسين الاقوياء سوى الشيوعي زيوجانوف والقومي المتطرف جيرينوفسكي والقومي الاجتماعي الجنرال ليبيد والليبرالي الذي يمثل الوسط جريجوري يافلينسكي.

والواضح حتى الآن ان الشيوعيين يشاركون في الحكم في كل الجمهوريات السوفيتية السابقة ماعدا ارمينيا. كما ان الشيوعيين الجدد الاصلاحيين عادوا الى الحكم في كل دول اوروبا الشرقية ما عدا الجمهورية التشيكية.. والسبب الرئيسي في هذه الظاهرة هو فشل السياسات الاقتصادية وتدهور مستوى معيشة السكان.

برنامج معتدل

واهم ما يلفت النظر في برنامج الحزب الشيوعي الروسي انه ينص على ان الشركات التي نجحت خصخصتها سوف تبقى شركات خاصة كما ينص على قبول نظام الاقتصاد المختلط القائم على ملكية الدولة والملكية الخاصة معا. وينتقد الحزب مبدأ سيطرة الدولة على معظم مجالات الحياة الاجتماعية والتحكم المركزي في ادارة وتسيير كل فروع الاقتصاد ووحداته الانتاجية. ويتبنى الحزب الشيوعي الروسي الدفاع عن مصالح أرباب المعاشات «٣٥ مليون شخص» الذين تسحقهم السياسات الاقتصادية الحالية.

وفي نفس الوقت، تبدي قيادة الحزب تقديرها لتجربة الصين ويعلن ان روسيا يجب ان تحذو حذو الصين في اجتذاب استثمارات اجنبية كبيرة «مجموع الاستثمارات الاجنبية في روسيا حوالي مليار دولار بينما في الصين يتجاوز المائة مليار».

ويرى زيوجانوف ان تكون الصناعات الرئيسية في يد الدولة وانه ينبغي على الدولة ان تعود لتقديم الدعم للسلع الغذائية الضرورية، وان تزيد الانفاق على الخدمات الاجتماعية، وان تستولي على ممتلكات هؤلاء الذين لا يستطيعون اثبات انهم حصلوا على هذه الممتلكات عن طريق اموال شرعية وبالطرق القانونية.

ويتخذ الحزب الشيوعي الروسي موقفا صارما ضد الجريمة ويدعو لإجراءات تحمي امن المواطن الروسي وسلامته ضد عصابات الجريمة المنظمة.

ويلقي زيوجانوف مسئولية تدهور مكانة روسيا في العالم على «الطابور الخامس» الذي اخضع البلاد للمصالح الغربية، ويطالب بحماية مصالح روسيا كقوة عظمى وباعادة احياء الاتحاد السوفيتي بأسلوب اختياري. ويلح زيوجانوف على تقليل سلطات الرئاسة عن طريق تعديل الدستور، او وضع دستور جديد، وترشيد الصناعة الروسية وتقديم يلتسين للمحاكمة.

آثار بعيدة المدى

وتعتبر معظم القوى السياسية في روسيا ان الحزب الشيوعي الروسي بزعامة زيوجانوف، معتدل فالحزب يؤكد على روابطه الوثيقة بالكنيسة الارثوذكسية ويتحدث عن القومية الروسية.. وليس عن «الأممية».

كما ترى انه بعد ان اصبح ستون في المائة من الاقتصاد الروسي في يد الافراد.. لم يعد هناك مجال لاحداث تغيير يقلب الامور رأسا على عقب.. فالتعددية الاقتصادية قائمة. وثمة مصالح مالية واقتصادية يصعب السيطرة عليها مرة اخرى. والشيوعيون الروس اكثر تسامحا بكثير تجاه الملكية الخاصة والتعددية السياسية. وهم لا يترددون في توجيه الانتقادات المرة الى «الماضي» والبيروقراطية الحزبية السابقة.. والاهم من ذلك كله ان البديل المطروح، وهو الحكومة الروسية الحالية برئاستها وسياساتها غير مقنع بالنسبة للناخب الروسي ولا يلبي مصالحه واحتياجاته.

ونتائج الانتخابات العامة الروسية تحتاج الى مزيد من الدراسة واستكشاف تيارات الرأي العام وتحركات القوى السياسية الجديدة.. والقديمة. غير انه من المؤكد ان لهذه النتائج آثارا بعيدة المدى تتجاوز حدود روسيا.

«معلق»

كلمة حب
القضية خطيرة.. لا يمكن تجاهلها أو نسيانها..

قال فقهاء الدستور قبل الانتخابات الأخيرة.. ان نجاح الحزب الوطني في انتخابات حرة وبأغلبية معقولة يؤكد شرعية الحكم.. ولكن تزوير الانتخابات يلغي تماما أي شرعية للحكم.. ويصبح نظام الحكم مغتصبا للسلطة.. ليس له أي سند شرعي.. لانه لا يستند الى آراء الجماهير في انتخابات نزيهة غير مزورة..

ورفضت الحكومة مبدأ نزاهة الانتخابات التي اعلنت عنه.. وأكدته في دعايتها.. حتى ان الرئيس مبارك قال انتخبوا الاصلح.. وقال عن الذين يرمون اللافتات في الانتخابات.. خذوا فلوسهم وانتخبوا الاصلح.. وقالت دعاية التليفزيون الحكومي.. انتخبوا الاصلح.. وعلى كل ناخب ان يحكم ضميره..

وكانت هناك تجربة سابقة في الانتخابات التكميلية في بورسعيد والاسكندرية وبني سويف.. وقد وضح فيها التزوير الفاضح.. ولم تتعظ المعارضة من هذه التجربة.. والتمت على الاشتراك في الانتخابات العامة.. وكانت الانتخابات التكميلية بروفة طبقتها الحكومة في الانتخابات العامة.. ورفضت الحكومة تماما كل الضمانات التي قدمتها المعارضة.. واتخذت موقفا معاديا تماما من اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات.. مع انها لجنة مراقبة وطنية.. لا شبهة فيها لتدخل اجنبي.. وقد جرت العادة على الاستعانة بالرقابة الدولية على الانتخابات منذ عام ٧٤ في البرتغال.. او ما يسمى بالموجة الثالثة للديموقراطية.. عندما سقط نظام سالازار وتحولت البرتغال الى نظام التعددية الحزبية.. وسارت على هذا النهج حوالي مائة دولة في العالم الثالث.. لم يكن لها سابق عهد بالمنافسة في الانتخابات.. وعادة تلجأ الدولة الى طلب الرقابة على الانتخابات حتى تطهر نفسها امام العالم.. وتأخذ شهادة ابراء ذمة بأنها دولة ديموقراطية حققت انتخابات نزيهة.. وحدث ذلك في انجولا وجنوب افريقيا واليمن والاردن وباكستان وماليزيا وتركيا.. وغيرها وغيرها.

واعلنت اللجنة انها لا تملك الا كلمة حق تقولها بتجرد وانصاف.. ولا تعادي طرفا ولا تناصر طرفا آخر.. ولكن الحكومة المصرية رفضت ذلك واتخذت موقفا عدائيا من اللجنة.

ورفضت الحكومة ايضا احكام القضاء.. واهدرت قيمة السلطة القضائية تماما.. ومع ان عضو مجلس الشعب يحلف اليمين بانه سوف يحترم الدستور والقانون.. الا ان الحكومة والحزب الوطني ومجلس الحزب الوطني رفضوا احترام الدستور والقانون من اول لحظة لتكوين مجلس الشعب الجديد.

وما يحدث في البرلمان المصري يخالف تماما كل التقاليد البرلمانية.. ويخالف الدستور والقانون.. فالمجلس نصف اعضائه من موظفي الحكومة والقطاع العام والوزراء.. مما يخالف التقاليد البرلمانية.. والمجلس يسمح بقبول اوسمة لأعضائه مخالفا للدستور.. ويسمح بترقية اعضائه الموظفين الى وظائف اعلى مخالفا التقاليد والقانون والدستور..

ومعظم اعضاء المجلس الجديد من اعضاء المجلس السابق.. ولم نسمع ان احدهم قدم قائمة بثروته بعد المجلس القديم وقبل الجديد.. وبعضهم اثرى اثراء فاحشا خلال هذه الفترة من ٩٠ الى ٩٥.. مما يشكل ايضا انتهاكا للدستور..

والمادة ٩٥ من الدستور تقول انه لا يجوز لعضو مجلس الشعب ان يشتري او يستأجر او يؤجر او يبيع او يقايض او يورد او يقاول مع الحكومة والقطاع العام.. وبعض اعلانات الصحف تقول غير ذلك.. بل يفخر بعض اعضاء المجلس بأنهم تعاقدوا مع الحكومة بأي صورة من الصور.. وذلك كله مخالف للدستور..

والانتهاك الدستور والقانون.. وعدم وجود تقاليد برلمانية اصبح من سمات برلمانات الثورة.. وهذه البرلمانات لا تصلح لتمثيل الشعب.. ولا تصلح لرقابة الحكومة.. وكيف يمكن لعضو نجح بالتزوير.. وبإشراف الحكومة واجهزتها المحلية وبالشرطة ان يحاسب الحكومة.. ان هذه المجالس تقوي الحكومة وتضعف الشعب.. وفي ظلها تصدر الحكومة ما تشاء من قوانين ضد مصالح الجماهير.. وميزانيات لا تحقق الخدمات المطلوبة للجماهير.. مما يجعل الجماهير خارج اللعبة السياسية.. بل يتحول المصري الى غريب في بلده.. لا يجد دافعا لكي يدافع عن النظام الذي أضاع عليه حق الاختيار.. واللاعب الذي يجلس على دكة الاحتياطي قد يتمنى هزيمة فريقه.. لانه لم يشارك في اللعب..

ان القضية خطيرة.. ولا يجوز ان تنظر لها ببساطة او تتصور ان الشعب يئس.. وانه لا يفكر الا في لقمة العيش وحدها..

محمد الحيوان

بعض ملامح قانون الصحافة الجديد...

المستشار **سعيد الجمل**

كلفت نقابة الصحفيين لجنة تضم بعض القانونيين وبعض الصحفيين بوضع مشروع قانون جديد للصحافة وقد قامت اللجنة بانجاز هذا المشروع أخيرا توطئة لعرضه على الجمعية العمومية للصحفيين اذا رؤي ذلك والذي من المفروض ان يجتمع قريبا لمناقشة المشروع ضمن مسائل اخرى.

وقد كان مشروع القانون مستوحيا للتوصيات التي عبر عنها المؤتمر الثالث للصحفيين والذي كان قد اجتمع في اوائل سبتمبر من هذا العام.

لقد تأثر مشروع القانون بالظروف التي صاحبت مطالبة الجميع بالغاء القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الذي اعتبر صدوره وتطبيقه عدوانا على الصحافة والصحفيين وحصارا لحرية الرأي والفكر وحرية الصحافة. فجاءت نصوص المشروع مستجيبة مع التطورات التي لحقت بكافة التشريعات الصحفية في العالم المتقدم وهي تطورات لها صداها العميق بالنسبة للسياسة العقابية الواجبة.

استجاب مشروع القانون الجديد لأحكام الدستور الخاصة بحرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة وكان هدف المشروع التحرر نهائيا من النظرة العقابية التي سادت تشريعاتنا بدءا من صدور قانون العقوبات في سنة ١٨٨٣ وحتى الآن وهي نظرة تميل الى تجريم الآراء والافكار نتيجة للاهداف التي وضعها الاستعمار الانجليزي في هذا الوقت وهي اهداف لاتخدم غيره ولاتستقيم مع ما يجب لحرية الشعوب وتطورها ونهضتها.

نص المشروع في المادة الثانية من مواد اصداره على الغاء القانون رقم ٩٣ سنة ١٩٩٥ والقانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة وبعض مواد قانون المطبوعات والفقرة الثالثة من المادة ١٧ من قانون الاحزاب على اساس ان هذا القانون سيكون قانونا موحدا يشمل كافة قوانين الصحافة الاخرى ولما كان المنهج الجنائي الذي اخذ به المشرع المصري في مجال تجريم الانتاج العقلي منهجا متشددا ولما كان هذا المنهج لايعتبر انسب المناهج القانونية لتلافي الاضرار التي يمكن ان تنتج عن الشطط في استخدام حرية التعبير وحرية الصحافة فقد اتجه المشروع الى الغاء كثير من جرائم الرأي التي حفل بها الباب الرابع عشر من قانون العقوبات وكذلك بعض نصوص الباب الثاني من هذا القانون وكلها تدور حول جرائم العيب والاهانة والاخلال بالمقام وجرائم كراهية النظام والتحريض والازدراء والبغض او تحسين الجرائم وقد عبرت المادة ٣٦ من المشروع عن هذا الاتجاه ونصت على ان احكام هذه المواد التي حددتها لاتسري على مايقع منها بواسطة النشر بالصحف كما نصت المادة ٣٨ من المشروع على الغاء العقوبات المقيدة للحرية كعقوبة الحبس في الجرائم التي تقع بواسطة الصحف اكتفاء بعقوبة الغرامة المنصوص عليها في قانون العقوبات او اي قانون آخر وكان هذا النهج الجديد الذي اخذ به المشروع مخالفا لمنهج المشرع السابق وفي ذلك تحقيق قدر كبير من الحرية الصحفية وحتى لايؤثم من التصرفات الا ما كانت هناك ضرورة ملحة لتأثيمه.

ومن أجل الفصل بين سلطة الاتهام وسلطة التحقيق في مجال العمل الصحفي فقد استحدث المشروع آلية جديدة للقيام بالتحقيق فأنشأ هيئة مستقلة من ثلاثة مستشارين بمحكمة النقض على ان تكون لهذه الهيئة أمانة فنية من المستشارين ورؤساء المحاكم ينتدبهم المجلس الاعلى للقضاء ويكون لهذه الهيئة كافة سلطات التحقيق فلها وحدها عن طريق رئيسها اصدار الاذن بضبط الصحيفة وللهيئة تأييد الضبط او الغاؤه والافراج عن الصحيفة المضبوطة وهي وحدها صاحبة الحق في تحريك الدعوى العمومية قبل الصحفي او الصحيفة.

وفي مجال التأديب فقد اعطى الحق في التأديب لنقابة الصحفيين وحدها وفقا لقانون النقابة والآليات الموجودة بقانون النقابة مع النص في المشروع على بعض الضوابط التي لاتمس حق النقابة وحدها دون المجلس الاعلى للصحفيين باجراءات تأديب الصحفيين وذلك عملا بالمادة ٥٦ من الدستور والتي تنص على ان النقابات المهنية هي وحدها المختصة بمساءلة اعضائها.

ومن ابرز احكام المشروع الجديد النص على اطلاق الحق في اصدار الصحف للاشخاص العامة والخاصة والاشخاص الطبيعيين باعتبار ان ذلك لايتعارض مع احكام الدستور التي تنص المادة ٤٧ و٤٨ منه على ان لكل انسان حق التعبير عن رأيه وان حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة للجميع.

كما نصت مواد المشروع صراحة على عدم جواز تعطيل الصحف او الغائها في كل الاحوال كما ان المصادرة بالطريق الاداري محظورة ايضا واستلهم المشروع نصوصه هذه مما استقرت عليه التشريعات الحديثة في هذا الخصوص.

واعمالا للحق في الحصول على المعلومات وتدفقها فقد نص في المشروع ايضا على حق الصحفي في الحصول على المعلومات من كافة الجهات الحكومية دون قيود تعوق من تدفقها وحق الصحفي في الاطلاع على كافة الوثائق الرسمية دون الاخلال بمقتضيات الدفاع عن الوطن والمشروع بذلك يتمشى مع نص المادة ٢١٠ من الدستور.

واستحدث المشروع نصا يتناول حق الصحفي في فسخ عقده بارادته المنفردة مع الحق في التعويض وهو ما يقال له في التشريعات الحديثة «شرط الضمير» وذلك اذا غيرت الصحيفة من سياستها بما يخالف معتقدات الصحفي.

وتضمن المشروع ايضا نصا يفيد عدم جواز احالة الصحفي للمعاش عند بلوغه سن الستين إلا بناء على طلبه او في حالة العجز الكامل عن العمل كما نص على الا يتولى الصحفي اية مسئولية قيادية او ادارية بعد سن الستين وتوخى المشروع في ذلك فتح ابواب المستقبل امام جمهرة الصحفيين ومن اهم احكام المشروع ما نصت عليه المادة ٣٧ منه والتي تتناول حدود المسئولية الجنائية من ان حق النقد مكفول للصحفي يتولاه كأصل من اصول عمله وان ما ينشر في الصحف المفروض انه يستهدف المصلحة العامة كما ان المفروض في الخبر المنشور الصدق طالما ان نشره كان عن قناعة بصحته وان على من يطعن على صحة الخبر ان يثبت كذبه وعلم الصحفي بذلك فألغى النص بذلك كافة الاحكام الاخرى التي القت على الصحفي عبء اثبات صحة الخبر وافترضت فيه سوء النية والنص في وضعه الجديد يتفق مع احكام محكمة النقض واحكام المحكمة الدستورية فيما نصت عليه من قرينة البراءة اساسا وعلى النيابة العامة او الغير اثبات عكس ذلك.

وماذا بعد تزييف الانتخابات؟..!

عصمت الهواري

مازال الحديث عن انتخابات مجلس الشعب مستمرا لم ينقطع. فرغم اعلان النتائج فقد انقسمت الآراء في شأن تلك الانتخابات. فيراها أعضاء الحزب الحاكم للتحكم حقيقة واقعة، ويراها المعارضون حقيقة ضائعة. فالحزب المتحكم يتغنى بنزاهتها وطهارتها ونظافتها. لكن شعب مصر كله يؤكد انها انتخابات دموية يوم ان تسلل المرتزقة تجار السياسة وانهالوا على ارادة الشعب بالطعنات. ورغم ذلك يزعم الحزب المتحكم انها انتخابات حرة نزيهة لم يسبق لمصر ان شهدت لها مثيلا..!!

أرأيتم عندما استقبلت مصر كلها ـ بقلب مفتوح ـ ما اعلنه الزعيم الجليل فؤاد سراج الدين من مطالب شعب مصر ضمانا لنزاهة الانتخاب وطهارته وحيدته. فاستبد الفزع بسماسرة السياسة الذين يعلمون ـ علم اليقين ـ ان طهارة الانتخابات تعني اختفاءهم، والا يكون لهم وجود. فقد حدد الزعيم تلك المطالب فيما يلي:

● اجراء الانتخابات في ظل القوانين الطبيعية مايتبعين معه الغاء القوانين الاستثنائية وفي مقدمتها قانون الطوارئ. فما من ريب ان للقانون الاستثنائي تأثيرا شائنا على نفسية الناخب، وبالتالي على ارادته.

● ان تتولى حكومة محايدة ادارة عملية الانتخاب ضمانا للحياد الكامل، فلن يتوافر الحياد في حكومة يخوض حزبها المعركة الانتخابية، ولن تتحقق النزاهة في انتخابات تجريها حكومة لها مصلحة مؤكدة فيما تسفر عنه تلك الانتخابات من نتائج..!!

● اشراف وزارة العدل اشرافا كاملا على عملية الانتخاب، لقد آن الأوان اسناد عملية الانتخاب في كافة مراحلها الى القضاء تجنبا لكل شبهة، وضمانا لكل حياد..!!

● ان تتكافأ فرص جميع الاحزاب امام اجهزة الاعلام المختلفة مرئية ومسموعة ومقروءة. فليست تلك الاجهزة مغنما لحزب دون حزب، وانما هي من ممتلكات الشعب لافرق بين مؤيد ومعارض..!!

● اقصاء كل مسئول عن موقعه اذا قام بترشيح نفسه لعضوية المجلس. تجنبا لاستغلال نفوذه، وحفاظا على المال العام..!!

ان الذين يزعمون ان هذه الانتخابات هي اول انتخابات نزيهة عرفتها مصر منذ اربعين عاما. نقول لهم ان ماتقولونه دليل قاطع على ادانة كافة الانتخابات والاستفتاءات التي تجرعتها مصر في الفترة الماضية. وانه ادانة كاملة لمجلس الشعب السابق الذي كان ثمرة من ثمار انتخابات مزيفة..!!

علينا جميعا ان ندرك ان تزييف الانتخابات ظاهرة خطيرة ان لم نبادر بالقضاء عليها لقضت علينا. فقد صار مألوفا ان الانتخابات في مصر لم تسلم من التزوير، وان تعددت اسبابه واختلفت اساليبه، وفي كل مرة نسدل الستار على ماحدث، ويفلت المزيفون من كل مساءلة وعقاب..!!

علينا ان ندرك ان من يرتكب جريمة تزييف عملة مالية هو ادنى خطرا من اولئك الذين يزيفون ارادة امة، فإن ارادة الامة اسمى من المال وارفع شأنا، وعلينا ان ندرك كذلك ان الديمقراطية السليمة في المجتمع السليم، وان امراض المجتمع واوجاعه لاتتواجد الا عند غياب الديمقراطية، فغيابها يعني غياب المواطن، وغياب المواطن يعني غياب الوطن وغياب الوطن يعني الهزيمة والتخلف والضياع..!!

من اجل مصر الديمقراطية صار لزاما ان نعيد النظر في قوانين الانتخاب الحالية كيما تتلاءم مع الرغبة الجادة في تطهير المناخ الديمقراطي وتحرير ارادة الناخب من كل ضغط وعبث واكراه..!!

ان شعب مصر يتجه بقلبه ووجدانه الى كل مسئول ان يتبنى الاقتراحات الآتية ابتغاء تطهير الانتخابات وتحريرها من كل زيف:

١ ـ النص على ان الجرائم الانتخابية ـ أيا كانت ـ لاتسقط بالتقادم.

٢ ـ اعتبار الجريمة الانتخابية من الجرائم المخلة بالشرف والامانة. وحرمان من تثبت ضده من تولي المناصب العامة، وتفقده الثقة والاعتبار.

٣ ـ تشكيل محكمة عليا تختص بالفصل في الجرائم الانتخابية، كما تختص كذلك بالفصل في كافة الطعون الانتخابية سواء كان الطعن في احد المرشحين او في نتيجة الانتخاب نفسها. فلا يتصور عدلا ان تفصل الاغلبية بمجلس الشعب في طعن يتصل بواحد منها فمظنة مجاملته قائمة.

٤ ـ الاستقالة من الوظائف الحكومية، وشركات قطاع الاعمال شرط من شروط الترشيح بمجلس الشعب، حفاظا على المال العام، وعدم التلاعب في عملية التصويت.

٥ ـ عدم جواز الجمع بين العضوية بمجلس الشعب وبين منصب الوزير.

٦ ـ التأثير على الناخب بالمال يشكل جريمة يعاقب مرتكبها ـ مرشحا كان اوناخبا او وسيطا ـ بعقوبة الرشوة.

٧ ـ وقف سريان كافة القوانين الاستثنائية اعتبارا من يوم فتح باب الترشيح حتى يوم اعلان نتيجة الانتخاب.

في الصميم:

●● اقتادوه للتحقيق معه طوال اليوم. ونسبوا اليه انه كان يردد كلاما اثناء النوم..!!

●● ان اعظم الانتصارات جميعا انتصار الحاكم على نفسه. فإن فعل فانه الانتصار العظيم لبني جنسه..!!

خبرة زلزالية!!

د. كاميليا شكري

ان ملابسات الأمور التي أحاطت بوقوع الزلزال الأخير في الشهر الماضي كانت تختلف اختلافا كبيرا عما حدث بالنسبة لزلزال اكتوبر ١٩٩٢.

فبالرغم من ان زلزال هذا العام كان شديدا وتوالت من بعده التوابع بصورة مكثفة.. إلا ان رد الفعل.. لا يمكن ان يقارن بما كان عليه في الزلزال الأول.. وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب.

اولا انه لم تكن هناك معلومات مسبقة لدى معظم المواطنين عن الزلازل ووقوعها. وماذا يمكن ان تحدثه من أضرار.. وكيفية الوقاية من آثارها.. التي إذا لم يؤخذ الحذر معها قد تكون مميتة ومدمرة في بعض الاحيان.

ثانيا: ابتعاد بؤرة وقوع الزلزال جعل شدته المباشرة اقل تأثيرا على المباني والمنشآت.

ثالثا: حدوث الزلزال في الصباح الباكر وخاصة قبل المواعيد الاعتيادية للذهاب الى العمل.. وخاصة ايضا قبل بداية اليوم الدراسي من المؤكد انه حمى العديد من الاطفال الصغار من الفزع والهرولة.. التي كانت سببا رئيسيا في اصابة العديد من اطفال المدارس عندما اندفعوا جميعا وفي وقت واحد في النزول على السلالم او الخروج من الابواب.. فوقع من وقع.. وسقط فوقه من سقط فكانت الاصابات عديدة وفي إحدى اللقطات التليفزيونية احتلت صورة طفلة صغيرة مساحة واسعة من الشاشة وهي راقدة في احد المستشفيات مصابة باصابات بالغة.. نتيجة لسقوطها ومرور الاطفال الآخرين عليها.

ولقد اجابت ببراءة شديدة على سؤال للسيد الرئيس عندما سألها عن حماية المدرسات والمدرسين لهم في وقت الزلزال.. فأجابت بكل عفوية.. دي الأبلة جريت قبلينا وسابت الفصل وسابتنا!!

اجابة معبرة صادقة توضح مدى الفوضى التي سادت حتى في مواقع تواجد الصغار.

كذلك رد الفعل العجيب الذى انتاب البعض وسبب وفيات عديدة عندما حاولوا القفز من النوافذ خارج المنازل.. خوفا من تهدمها فوق الرؤوس.. فهول اللحظة بجانب عدم المعرفة المسبقة بالاحتمالات التي قد يسببها شعور الخوف غير المحسوبة نتائجه.. سبب اصابات شديدة وفقد الحياة نفسها.

ولذلك طالما اننا اصبحنا قريبين من احزمة الزلازل او اقتربت منا.. فالاحتمال كبير ان يتكرر ويتكرر.. فلابد من تلافي القصور بالإعلام والتوعية حوله وبالذات بالنسبة للأطفال الصغار وتلاميذ المدارس.. كما يتبع في الدول المتقدمة.. من تضمين المناهج الدراسية والتدريب للتلاميذ منذ نعومة اظافره على مواجهة الاخطار او الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين. والسيول والعواصف الخ او غير الطبيعية كأخطار الطريق والحرائق.. ولا يكتفى فقط بالشرح او باستعراضها.. ولكن يدرب الاطفال عمليا على مواجهة المواقف نفسها.. وحتى لا يفجأ الطفل بالحدث نفسه بدون اعداد لملاقاته كذلك توزيع الادوار بالنسبة للفئة العمرية للطفل وتحديد ادوار الاشراف بالنسبة للمدرسين والمدرسات والمشرفين والآباء والأمهات كذلك.

أمر طبيعي انه ليس في الحسبان منع الكوارث الطبيعية.. ولكن المؤكد ان هناك الكثير من التدابير والاحتياطات التي يمكن التزود بها والقيام بها والاستعداد لها حتى يمكن الحد من الآثار المدمرة بقدر الإمكان وخاصة بالنسبة للأطفال حتى لا يتركوا بمفردهم بدون تحصين وحماية لمواجهة كوارث لا يقدر على مواجهتها كثير من الكبار.

هكذا من الأصل

«الجراح» يستعرض آلام الفقراء

«الجراح» فيلم تأخر عرضه كثيراً، حيث تم إنتاجه منذ أكثر من عامين، وتقدم به المخرج «علاء كريم» في مسابقة مهرجان السينما القومي الذي ينظمه سمير غريب تحت اشراف وزارة الثقافة.. ونال «علاء كريم» جائزة أفضل إخراج وكان من الممكن أن يصادف الفيلم قدراً أوفر من النجاح لو تم عرضه في عام انتاجه!!

ولكن مشاكل التوزيع والبحث عن دار سينما مناسبة، وتاريخ عرض مناسب، كثيرا ماتؤدي الي مذبحة للأفلام المصرية.. وخاصة أن دور العرض مازالت تفضل أفلام عادل إمام ونادية الجندي.. وتوفر لها أفضل ظروف عرض.. علي حساب أفلام أخري كثيرة.. تنتظر سنوات حتي يتم الافراج عنها وعلي كل الأحوال فسوف تنتهي مشاكل الانتظار قريبا لأن دور العرض لن تجد مع العام الجديد أفلاما مصرية لتعرضها.. حيث تقلص عدد الأفلام التي تم انتاجها عام ٩٥ الي درجة تدعو للدهشة والذهول.. بينما امتلأت دور العرض الخاصة بالأفلام الأمريكية مضمونة النجاح.. ولن يمضي عامان حتي تتوقف السينما المصرية تماما.. إلا اذا حدثت معجزة تعيد دورات عجلة الحياة وتنقذ هذه الصناعة من الدمار!!

ويعتبر «الجراح» من أهم الأفلام التي قدمتها النجمة «نجلاء فتحي» في الآونة الأخيرة، حيث جسدت شخصية امرأة من قاع المجتمع، تعمل في «جراج» وتضطر للكفاح المهين حتي تعول جيشا من الأبناء في أعمار مختلفة، بعد أن هجرها الزوج «سيد زيان» وسافر للخليج بحثا عن فرصة أفضل للحياة، تهيئ له القدرة علي الاستمتاع بمباهج الحياة من نساء ومخدرات.. تاركاً للزوجة هموم الأبناء، وهمومها الخاصة في التعامل مع نوعيات متباينة من البشر هم سكان العمارة التي يقع أسفلها الجراج.. ولا يعينها في هذا الهم والعذاب.. الا العامل الأخرس «فاروق الفيشاوي» الذي يكن لها حباً دفينا لا يجرؤ علي البوح به.. وخاصة أن المرأة غارقة لأذنيها في عذابات لا نهاية لها.. ويبدو أن الحياة لاترحم الفقراء والضعفاء فتزيدهم هماً وعذابا، حيث تكتشف المرأة المسكينة أنها مصابة بداء خبيث، تفشي في جسدها الضعيف، وصارحها طبيبها المعالج بأن أيامها في الدنيا أصبحت معدودة، مما جعلها تفكر في مستقبل أبنائها الصغار.. وتحاول أن تسابق الزمن بحثاً عن حل.. وأخيراً تقرر أن تبحث عن أسر بديلة لأطفالها.. بين هؤلاء الذين حرموا من نعمة الانجاب.. وتقوم بتوزيع الأبناء.. وتطلب منهم أن يظلوا علي ترابطهم فهما فرقتهم الأيام!! وتختفي الأم من علي مسرح الحياة بعد أن أتمت دورها.. ويبقي للأطفال.. كم هائل من العذاب والحرمان.. ورغم قسوة الظروف إلا انهم يعملون بنصيحة الأم الغائبة، ويحرصون علي التلاقي، بين الحين والآخر!! واضح أن الفيلم ينقسم الي جزءين.. لاشك أن النصف الأول أفضل كثيرا من نصفه الثاني.. حيث قدم المخرج «علاء كريم» صورة صادقة من معاناة امرأة وحيدة وفقيرة مع أطفالها..

ـ نجلاء فتحي وأداء متميز في فيلم «الجراح»



حكيم... عيون

نعمة البصر لايحس بها الناس الا اذا تعرضوا لمخاطر فقدها، وفقد البصر هو الحرمان من النور والالوان والحياة، ولقد تعرضت لهذا الخطر خلال الاشهر القليلة الماضية، وزاد من حجم المشكلة تزامنها مع المعركة الانتخابية التي كنت أخوضها في دائرة الظاهر والازبكية، والتي انتهت بالنتيجة المعروفة لكثير من قيادات العمل السياسي والحزبي، وبنتيجة انتخابية غير مسبوقة، واغلبية للحزب الحاكم لامثيل لها في ظل التعددية والهامش الديمقراطي المسموح لنا بالتحرك من خلاله.

وكلما كان ينتقص نور البصر، كان يتزايد احساسي باليأس والحزن والخوف، لأن مهنتي الاساسية هي القراءة والكتابة سواء لحروف الموسيقي او لحروف اللغة.

وكنت أواجه هذه الحقيقة في صبر وجلد وتحايل علي ممارسة حياتي الطبيعية دون ان يحس احد بحجم المشكلة التي كنت اعانيها، وسألت اصدقائي ومعارفي الذين مروا بتجارب مماثلة حتي استطيع مواجهة الامر، وكل منهم اشار علي بطبيب، وذهبت الي عيادات الاطباء لأجري الفحوص اللازمة، وأكد لي الجميع سهولة اجراء تلك العملية، ولكن خوفي كان يتزايد.

وبعد الانتخابات اتخذت قرارا باجراء العملية دون ان اخطر احدا، وكان امامي خياران، الخيار الاول هو ان تؤجل تلك العملية لكي اساعد زملائي من اعضاء الحزب الذين أتاحت لهم الحكومة فرصة الاعادة، والخيار الثاني ان اجري العملية دون علم احد.

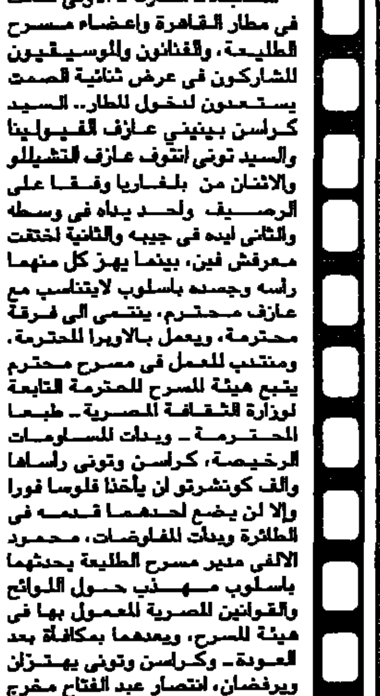
ثم كان لقائي بأيمن حكيم.. حكيم عيون.. ابن حكيم عيون استاذ في مهنته، يتميز بحضور انساني رائع، و ابتسامة عذبة توحي بالثقة، واهم من ذلك كله عشقه الكبير للموسيقي الرفيعة، وفي المرات المتعددة التي كنت التقي به للفحص والكشف والتحضير كان حوارنا ولقاؤنا يغلف بالحديث عن الموسيقي وعن الفن، وبتلك الحديث توطدت بيننا أواصر صداقة فكرية، ازالت توتري وخوفي الكبير من المستشفيات والعمليات، بل جعلتني متحمسا ومطمئنا لاجرائها. وفي المستشفي احاطتني الرعاية الكاملة وحب العاملين كبيرهم وصغيرهم، وازددت ايمانا بأن رأس مال الانسان الحقيقي هو محبة واحترام الناس، وان تلك الحب وتلك الاحترام القائم علي عطاء الناس من ناحية وعطاء الشخصيات العامة من ناحية اخري..

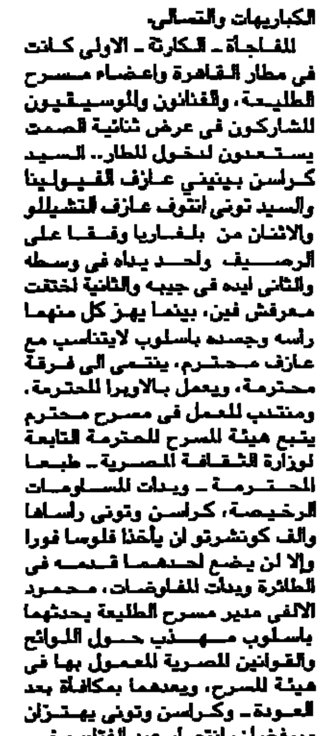
محمد نوح

صحوة الرقابة

مرة أخرى تثبت رقابة التليفزيون، جديتها وقوميتها وتحضرها ـ اعترضت الرقابة على مجموعة من الافلام تسيء للشخصية العربية وتصف القومية العربية بأنها وهم أو أسطورة فاسدة ـ كما يزعم فيلم «مارجونا المجنون» انتاج أمريكى لاخراج روبرتو دان ـ يهودى الأصل ـ وفيلم آخر لا تزال تشاهده السينما الامريكية يدور حول معارك العرب ويسخر من بطولاتهم...

نادر ناشد





فى المغرب: مفاجآت وتحديات وتكريم للمسرح المصرى

بين مطار القاهرة ـ قبل الذهاب الى المغرب ـ وبين مطار محمد الخامس قبل العودة الى القاهرة، سلسلة من المفاجآت والتحديات والمتاعب والتكريمات ابرزها واهمها النجاح الرائع لعرض «ثنائية الصمت» تلك النجاح الذى اوضح الوجه المشرق للمسرح المصرى الذى تشوهه ـ احيانا ـ عروض الكباريهات والتسالى.

المفاجأة ـ الكارثة ـ الاولى كانت فى مطار القاهرة واعضاء مسرح الطليعة، والفنانون والموسيقيون المشاركون فى عرض ثنائية الصمت يستعدون لدخول المطار.. السيد كراسن بينيتى عازف الفيولينا والسيد تونى انتوف عازف التشيللو والاثنان من بلغاريا وقفا على الرصيف واحد يداه فى وسطه والثانى ايده فى جيبه والثانية اختفت معرفش فين، بينما يهز كل منهما رأسه وجسده باسلوب لايتناسب مع عازف محترم، ينتمى الى فرقة محترمة، ويعمل بالاوبرا المحترمة، ومنتدب للعمل فى مسرح محترم يتبع هيئة المسرح المحترمة التابعة لوزارة الثقافة المصرية ـ طبعا المحترمة ـ وبدأت المساومات الرخيصة، كراسن وتونى راسهما والف كونشرتو لن يأخذا فلوسا فورا والا لن يضع احدهما قدمه فى الطائرة وبدأت المفاوضات، محمود الالفى مدير مسرح الطليعة يحدثهما باسلوب مهذب حول اللوائح والقوانين المصرية المعمول بها فى هيئة المسرح، ويعدهما بمكافأة بعد العودة ـ وكراسن وتونى يهتزان ويرفضان، انتصار عبد الفتاح مخرج ثنائية الصمت يتحدث ويعد ويطلب عدم الاصرار على طلب اموال الآن، والثنائى المتمرد يرفض بشدة، عازفة الفلوت ايناس عبد الدايم تحاول اقناعهما لكنها تؤذن فى مالطة، وتدخلت وافهمتهما ان اسميهما مدرجان فى قرار وزارى موقع من وزير الثقافة وانهما منتدبان من الاوبرا لمسرح الطليعة والجهازان تابعان لوزارة الثقافة وما يفعلانه لايليق وسيعرضهما للمساءلة، لكن كراسن وتونى رفضا وظلا يتحدثان عن اوراق ومكافآت واصرا على الحصول على الفلوس الآن وقبل الصعود الى الطائرة وارتبك انتصار عبد الفتاح لان كراسن وتونى يشاركان مشاركة هامة وفعالة فى العرض، فالفيولينا تقوم بتجسيد شخصية الابن موسيقيا تساند مشاعره وتتحدث عندما يصمت، والتشيللو يسير شخصية الاب اى ان كراسن وتونى الابن والاب موسيقيا ويقابلان حسن عبد الحميد وسعيد صديق الاب والابن دراميا، وعدم وجودهما فى العرض معناه تدميره والقضاء على بنائه.

وفى محاولة اخيرة قمت بالاتصال بسمير زكى مدير الاوبرا لاقناع الاثنين وقال الرجل ان هذه المهمة من مسئوليات المايسترو احمد الصعيدى لأن كراسن وتونى يعملان تحت قيادته، واتصلنا بالصعيدى فلم نجده. وكاد محمود الالفى رئيس الوفد المصرى يلغى الرحلة إلا ان انتصار عبد الفتاح اقترح ان يبقى لمدة يومين ويلحق بالوفد وخلال اليومين يقنع المتمردين او يستصدر قرارات حاسمة من رؤسائهما لكن الالفى رفض هذا الاقتراح، فقال انتصار «خلاص تسافر وانا حاتصرف» واعجبتني نبرة التحدى فى صوته وقلت له عرضك تجريبي ولديك فى الفرقة العديد من الآلات الموسيقية التى يمكنها تجسيد شخصيتي الاب والابن بدلا من الفيولينا والتشيللو وشجع الالفى هذا الاتجاه وتركنا الاخ كراسن وتابعه تونى يهزان جسديهما ورأسيهما على الرصيف وتركناهما غير اسفين عليهما بل سعداء بعدم وجود مثل هذه النماذج المزعجة معنا.

وهنا لابد ان نشير الى ان كراسن هذا الغى من قبل عرضا لنفس الفرقة بالمغرب منذ اربعة اشهر وكانت الفرقة قدمت عروضها بالرباط وطلب المسئولون تقديم العرض بطنجة واثناء الاستعداد للذهاب الى طنجة، والاتوبيس امام الفندق، طلب كراسن «تاكسى» وقفز بداخله وذهب الى المطار، فاضطر اعضاء الفرقة الى التوجه الى المطار وتأخرت الطائرة ساعة الا ربعا حتى اكتمل اعضاء الوفد المصرى.. وعاد الوفد المصرى ولم تتخذ اية اجراءات ضد هذا الانسان المشاغب غير المسئول، مما شجعه على القيام بالمساومات الرخيصة على رصيف المطار والقرار الآن للمسئولين فى وزارة الثقافة.. حتى لايعبث هؤلاء البشر بنا، ولابد ان يحاسب كراسن وتونى، حتى يكونا عبرة لمن يفكر فى عدم احترام قوانيننا ولوائحنا وفننا.

المفاجأة ـ الرائعة ـ الثانية تختلف فى اصرار انتصار عبد الفتاح على النجاح، فأجرى عدة تعديلات واعتبر ما حدث تحديا لابد ان يواجهه، وبالفعل اسند دور الاب ـ التشيللو ـ الى الفلوت وجسدت الدور موسيقيا بوعى وبراعة واقتدار العازفة المتميزة ايناس عبد الدايم، واسند المخرج دور الابن ـ الفيولينا ـ الى الأبوا وجسد الدور طارق مهران بمهارة واستحق العازفان واستحق العرض الاعجاب والتصفيق المتواصل فى العرض الاول، وكان مقرراً ان تقدم الفرقة عرضاً واحداً لكن نجاح العرض جعل المكى العزوزى رئيس المجلس الاقليمى لرعاية الثقافة والرياضة وبهاء الدين الطود رئيس اللجنة الثقافية بالمجلس يقرران تقديم عرض آخر حضره محافظ طنجة علال السعداوى واعضاء مجلس مدينة طنجة والكاتب محمد شكرى والشاعر المغربى عبداللطيف بن يحيى ومحمد بوهليس احد رجال الاعمال الذين يدعمون الفن والثقافة وهو عضو بالمجلس الاقليمى لرعاية الثقافة...

كما قام الكاتب محمد شكرى باهداء مجموعة من مؤلفاته إلى جميع اعضاء الوفد المصرى موقعة بعبارات التقدير لكل ما هو مصرى.

وكان المجلس الاقليمى قد كرم بعد العرض الاول كلاً من محمود الالفى مدير مسرح الطليعة وحسن عبدالحميد بطل عرض ثنائية الصمت وانتصار عبدالفتاح مخرج العرض.

تشكيل معبر من العرض المصرى فى المغرب

حسن عبدالحميد وبولا وطارق مهران فى «ثنائية الصمت»

رسالة المغرب: د. مدحت ابوبكر

ع الماشى!

مطلوب البحث معنا عن هذا المصري الذي كان يحيا علي الكفاف، ويعيش علي الستر، ويتمرغ في الاقساط.. شاهد منذ ٢٠ يوماً في برنامج «كلام من دهب» مواطنا فاز بجائزة «اللقطة الذهبية» وقيمتها الف جنيه، لانها صورته علي محطة اتوبيس، ومن يومها خرج.. ولم يعد!!

عبد النبي عبد الباري

فى الواقع أن..

●● هذا الاستفتاء.. «خاص جدا»

● احسن فيلم لعام ٩٥
ـ اى فيلم خام

● احسن مسرحية لعام ٩٥
ـ مسرحية «المعركة الوهمية»...

● احسن مؤلف تليفزيونى لعام ٩٥

● احسن مطرب لعام ٩٥
ـ للمطرب الذى يجيد «التصفيق» على جميع المقامات الموسيقية.. سيكا.. وبياتى ونهاوند ورصد وصبا.

● احسن ملحن لعام ٩٥
ـ للملحن الذى اعتقد ان الحان عبدالوهاب والطويل وبليغ والموجى وسلطان وحلمى بكر.. «فولكلور»

● احسن كتاب لعام ٩٥
ـ «كتاب حياتى يا عين».. للعبقرى حسن الاسمر.

● احسن ممثل سينمائى لعام ٩٥
ـ للممثل الذى يقنع نفسه.. بأن احلام «المقاولات».. من اجل «البناء».

● احسن ممثلة سينمائية لعام ٩٥
ـ للممثلة التى استطاعت «بفلوسها» ان يصل اسمها إلى قمة الافيش.

● احسن فوازير لعام ٩٥
ـ اعادة غناء المطربات الجدد لاغانى عبدالحليم حافظ وليلى مراد وشادية.

● احسن ممثل سينمائى العام ٩٥
ـ هو الممثل الذى ينجح فى الحصول على «القسط الاخير».. من المنتج.

● احسن ممثل تليفزيونى لعام ٩٥
ـ الممثل الذى يطالب برفع اجره.. اثناء تصوير العمل التليفزيونى.. وليس بعد انتهاء التصوير.

● احسن مخرج سينما لعام ٩٥
ـ المخرج الذى يستطيع منع المتفرجين من الخروج اثناء عرض فيلمه.

● احسن مخرج مسرحى لعام ٩٥

«محمد حمزة»

عبدالحليم حافظ — ليلى مراد

تناتيش من ماسبيرو

● رئاسة القناة الاولى تحتاج إلى اعلامى واع يدرك انه يتولى رئاسة اهم قناة عربية تساهم فى تشكيل وعى الملايين.

● عودة مختارات الاذاعة حلم كبير يسعى إمام عمر إلى تحقيقه.. لذلك تقدم بمذكرة إلى فاروق شوشة يطالبه بتخصيص فترة يومية فى البرنامج العام لاذاعة المختارات حتى لا يندثر التراث الموسيقى.

● مع بداية جلسات مجلس الشعب الجديد ـ هذا الوليد غير الشرعى ـ نأمل ان تذاع وقائع الجلسات كاملة بدون مونتاج.

● محمود سلطان مذيع متميز.. حرم من تولى اى منصب قيادى فى ماسبيرو.. لماذا؟!!

● الرخصة التى حصل عليها بعض رؤساء الشبكات والتى اتاحت لهم اذاعة اغنيات للمطربين غير المعتمدين فى الاذاعة افسدت الاغنية الاذاعية.

بشير حسن

سهرتك الليلة

● الجزء الأول من سهرتك الليلة على القناة الأولى تقضيه مع فيلم «القطار» بطولة نور الشريف وميرفت أمين، أما الجزء الثانى من السهرة فتشاهد ثلاث حلقات من مسلسل رحلة المليون بطولة محمد صبحى وسعاد نصر وجميل راتب وسمية الألفى.

● وعلى القناة الثانية تسهر الليلة مع الفيلم البريطانى «حياة ومغامرات نيكولاس نيكل» بطولة ديريك بوند وهارنويك، بعده تقدم صفاء قطب حلقة جديدة من برنامجها بعد الواحدة.

● أما القناة الثالثة فتقدم فى سهرتها مسرحية «انا فين وانت فين» بطولة فؤاد المهندس وشويكار ونظيم شعراوى.

ميرفت امين





تشاهد اليوم

القناة الثالثة

٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,١٠ الوان من الفنون، ٢,٣٠ هو وهي، ٣,١٥ باق من الزمن، ٣,٣٠ هيا نتعلم، ٣,٤٥ اطفال وجوائز، ٤,٠٥ عالم الكارتون، ٤,١٥ مسلسل الاطفال، ٣,٤٥ شاهد واعرف، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٠ ...

شاهدت — أحمد سمير

للأسف.. معظم أنشطتنا الثقافية والفنية مرتبطة بحماس شخص واحد.. فاذا توقف نبض قلب هذا ...

أحمد سمير

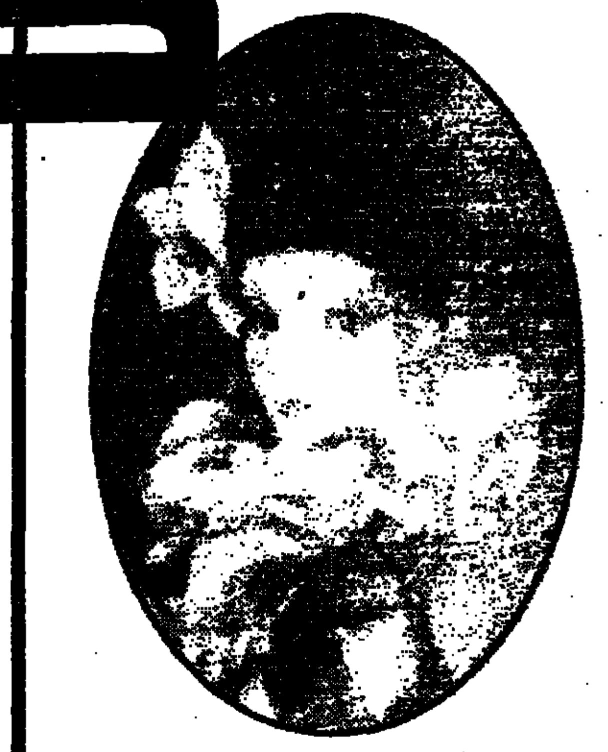
.. وسمعت — أول مرة

قدمت الاذاعية نادية توفيق من خلال برنامجها ...

«ماجدة»

دنيا

صفحة اسبوعية منوعة



لقاء..!

نتقابل!
نمد الايادى نتصافح
نتعارف!
أنا جارتك..
أسكن نفس الحى الذى تسكنه.
اتكلم لغة الاحاسيس.
السحاب يكسو السماء.
أمل ان.. ان يهطل المطر ويعم الرخاء.
الضباب يحجب الضوء.
أتمنى ان ينقشع وتنجلى الحقائق.
أراقب غروب الشمس..
لا أقول وداعا!
بل إلى لقاء!
اسمع صمت الصحراء.. همسا.
أنصت إلى صوت الامواج.. طربا.

عاصفة ثلجية تغطى اسقف المنازل.
الاشجار، العربات والطرقات.
تتحول جميع الالوان إلى اللون الابيض.
يفيض الصفاء.. والنقاء.
يسحرنى كل جميل!
وأدير نظرى عن ماهو قبيح!
أحاسيس حب.
تجعل الحياة جنة!
أدعو الله!!
يارب نعيم جنتك!
«مشاعرى هى عنوان مسكنى».
مرحبا!!
أهلا وسهلا!!

ناهد البرقوقى

فى الواحة
مع الدكتور طه وادى:

فى وقت من الاوقات، كان طه حسين، عميداً لآداب القاهرة، وكان حلمى عيسى باشا، وزيراً للتعليم، او المعارف كما كان معروفاً فى ذلك الحين، وارسل الوزير إلى العميد، يطلب منح الدكتوراه الفخرية من الآداب، لشخصين رشحهما الوزير.. وكان رد العميد: ان عميد الآداب ليس موظفاً يؤمر فيأتمر، والدكتوراه الفخرية لا تمنح لأى شخص، لمجرد انه ادى واجبه الوظيفى.. وكان رفضه واضحاً وحاسماً. وفى وقت آخر، كان احمد لطفى السيد، مديراً للجامعة، وكان قادراً على ان يخوض الانتخابات العامة، وينجح، لولا ان خصمه قد اقنع الناخبين بأن الديمقراطية التى يدعو اليها لطفى السيد، معناها ان زوجة اى واحد منهم تصبح لها الحرية فى ان تختار ما تشاء من الازواج!! وبأى عدد!! وهذان مجرد مثلين، على قوة الجامعة، وبأس اساتذتها.. فما احوجنا اليها، واليهم، كماكانت وكانوا.. ولاننا، كما ترى، نتحدث، عن الذى «كان»، فإننا، نريد ان نعرف، لماذا وكيف وصلنا إلى هذا المنحدر؟!

الجامعة عاجزة عن ممارسة دور ثقافى عام

.. وهذه هى الاسباب!

من أوراق إنسان

والبداية، لابد ان تكون من هناك، من التعليم بشكل خاص، ومن الجامعة، بوجه عام.

لذلك كان اختيارى لاحد اساتذتها البارزين. الدكتور طه وادى، الذى ينتمى الى الكلية «المعقل» التى جلس طه حسين على رأسها: آداب القاهرة.

كان اختيارى له، وسؤالى اليه: كان استاذ الجامعة المثقف، قادراً على الخروج منها، وممارسة دور ثقافى وسياسى مؤثر، ولنضع تحت كلمة «مؤثر».. خطوطاً حمراء، وبالتدريج وجدنا انفسنا امام شىء يستحق ان نقف امامه للبحث والتفسير، وهو ان استاذ الجامعة ـ واقصد القادرين منهم على الاضطلاع بالعمل الثقافى العام ـ هذا الاستاذ لم يعد قادراً، الا نادراً جداً، على ممارسة العمل العام، خارج اسوار جامعته.. لماذا؟!

قال: لابد من مراعاة فروق التوقيت، ففى زمن طه حسين، كنت اذا القيت حصاة فى بحر، سمعت صوتها، ولست صداها، ولكن الامر الآن اختلف.كانت الصحافة هى المنبر الوحيد للتأثير، فتعددت بجانبها منابر اخرى، اكثر عدداً واوسع انتشاراً وتأثيراً.

ولابد ان نلتفت هنا، إلى شىء هام، هو ان التأثير فى الرأى العام، الذى تطلبه من استاذ الجامعة، ذو شعبتين، اذا جاز الوصف.

شعبة سياسية، وللاسف فإن معظم من يعملون بالسياسة، منهم، ينضوون فى اطار احزاب، حيث الرؤية فوقية فى الغالب، وحيث الاجتهاد الفردى محدود إلى مدى بعيد.

وشعبة ثقافية، يكون تأثير الاستاذ الجامعى، فى اطارها، من خلال ما يمكن ان نسميه ثقافة الهواية.. اى ابداع الشعر والقصة والمسرحية وغيرها من فنون الادب، وتضمينها الرأى السياسى، او ممارسة النقد المسيس.

قلت: ماذا تقصد بالنقد المسيس؟

قال: اخضاع الادب لايديولوجيات المجتمع، سواء كانت الايديولوجية يميناً او يساراً، او ليبرالية، وهذا شىء كنا نلحظه فى نقد لويس عوض وسلامة موسى وغيرهما، وكذلك مع رشاد رشدى فى مواجهة مدرسة محمد مندور، وما كان يقال وقتها عن ان الفن للفن، اما الفن لغير الفن.. إلى آخره.

قلت: ولكن حتى هذا الدور، اى ممارسة النقد المسيس، لم يعد متاحاً الآن، لمن يملك القدرة عليه، ولا متيسراً للقارىء؟!

قال: لا تنسى ان السبب الاساسى فى ذلك، هو الصحافة فى عمومها، والصحافة الادبية خاصة، اذ اصبح الامر فيها مغلقاً امام كثيرين، ومقصوراً على اسماء بعينها، وربما نستثنى من ذلك «الاهرام» التى تجتذب بعض النقاد والادباء، لسمعتهم التى تسبقهم فى دنيا الادب.

قلت: ولكن لماذا يقف الممارس للعمل الثقافى العام، من بين اساتذة الجامعة، خلف السياسى، وليس فى موقع متقدم عليه. خاصة وان المقارنة مع فترة ما قبل عام ١٩٥٢، توضح ان العكس هناك كان هو القائم والطبيعى؟!

قال: السبب فى رأى، هو عدم اتاحة منابر التعبير. بحرية، امام الراغبين فى ممارسة دور عام. سواء كان ثقافياً او سياسياً. وهذه المنابر، حتى بالنسبة للكبار من الاساتذة والكتاب والادباء، لا تتاح بالكامل، الا من خلال منظور الحزب الوطنى الحاكم، وبخلاف ذلك يكتوى الذين يجربون الممارسة، بنار السياسة، مما يدفع بهم إلى العودة، والانكفاء داخل الجامعة ومدرجاتها.

واريد هنا، ان افرق بين ممارسة السياسة، وبين التفكير فيها، وتضمينها فى الكتابات المختلفة، بمعنى ان اغلب المثقفين المعتدلين، تجدهم بعيدين دوماً عن ممارسة السياسة، بشكل عملى، وان كانت السياسة تتسلل فى كل وقت، داخل ما يكتبونه.

اننا لا نعرف لنجيب محفوظ ـ مثلاً ـ حزبياً، ولم نكن نعرف ليوسف ادريس ايضاً، وغيرهما.. ولذلك حين تتأمل الامر، قبل ٥٢، تكتشف ان الاحزاب نفسها كانت تميل إلى اجتذاب مثل هذه الرموز المستنيرة ولكن الاجتذاب الآن، غير موجود.

واذا وجدوناه فهو مشروط، بما لا يقبله المثقف صاحب الضمير الملتزم، تجاه الوطن.

والمفروض ان الثقافة الحقيقية، فوق الاحزاب، لانها تجسد الاهداف القومية للامة، بمعناها القومى الاشمل.

قلت: وهل يصلح العنصر الاقتصادى، او المادى بعداً لتفسير انحسار الدور العام لاستاذ الجامعة؟

قال: لا اعتقد فى ذلك، والقول به، ليس الا هروباً من خدمة البلد، واداء الدور معاً.

قلت: يبقى ان نلوذ بالتفسير التقليدى، وهو ان الجامعة جزء من المجتمع، وصورة مصغرة منه.. وما يبتعد بالمواطن العادى، عن ممارسة دوره المطلوب، هو ذاته الذى ينأى باستاذ الجامعة، مع فارق فى الدرجة، وليس فى النوع.. اى نوع الاسباب فى الحالتين؟!

قال: اذا كان هذا صحيحاً فى جانب منه، فإن الجانب الآخر، هو ان الجامعة لديها من المشاكل، ما يتراكم كل يوم، ويجعلها عاجزة فى مجملها العام، من الاشعاع الثقافى فى المجتمع، ابتداء من فرض قياداتها وعمدائها وشئونها عليها، ومروراً بالتوسع فى الجامعات الاقليمية التى صار بعضها مدارس ثانوية متواضعة الحال، وانتهاء بتقليص البعثات، بشكل يدعو إلى الاسى، وعدم استقدام الخبرات المهاجرة من بين اساتذة الجامعة.

قلت: اذن، تظل الممارسة العامة، مشروطة، ولها متطلباتها، التى ينبغى ادراكها قبل الخوض فيها، والتوافق معها حين الممارسة؟!

قال: هذا صحيح إلى حد ما، ولذلك فإن ممارسة العمل العام، بالنسبة لصاحب الرؤية أياً كان، فى الجامعة او خارجها، هذه الممارسة تظل نظرية يبثها فى ابداعاته الخاصة، فالذى يملك رؤية للعمل، لا يمكن ان يتقبل عملاً مشروطاً. ولذلك تلاحظ ان كثيرين من المسئولين فى الغرب! يستقيلون، حين يكتشفون انهم عاجزون عن وضع رؤيتهم الخاصة موضع التنفيذ، وعندنا لا يحدث ذلك. لاسباب ليست فى حاجة إلى ذكاء كبير لادراكها.

والنتيجة هى ما ترى.

والحل ان يكون هناك التزام بالضمير الوطنى، لدى كل من يمارس دوراً عاماً، ثقافياً او سياسياً، بمعنى ان يتجاوز استراتيجية الذات او الحزب، إلى استراتيجية الامة.

د. طه وادى

اجرى الحوار: سليمان جودة

قرأت
ماذا بعد اختفاء الدب؟

هناك دب سائب فى الغابة، بعض الناس يسهل عليهم ان يروه، وآخرون لا يرونه على الاطلاق. بعض الناس يقولون ان الدب أليف، وغيرهم يقولون انه ضار وخطير. ولما كان من الصعب ان نعرف أيهم على صواب، الا يكون من الفطنة ان تكون قوتنا مساوية لقوة الدب ان كان للدب وجود.

هذا الكلام «الحالق» للرئيس الامريكى السابق رونالد ريجان، والذى ورد فى مفتتح كتابه «الصراع على القمة» الذى ألفه «ليستر ثارو» وهو واحد من الاقتصاديين البارزين، عكس بصورة قاطعة، ومنذ بدايات الثمانينات، رؤية الولايات المتحدة الامريكية للصراع الامريكى السوفيتى، وعليه قرر «الكاوبوى» ان يجر غريمه إلى حرب باهظة التكاليف، وسباق يعرف حتماً انه سينهك منافسه التى تضعضعت اواصره، وتفككت اعضاؤه وبقى مترقباً مصيره.

لكن اختفاء الدب الروسى لم يحل مشاكل العالم كما توهم الامريكيون بل ضاعفها، وبدا ان عليهم ان يواجهوا قوتين اقتصاديتين عظميين، هما اليابان واوروبا الموحدة.

وفى الملعب، ظهر لاعبون آخرون ويتوقع المؤلف ان ينضم بعض اللاعبين الجدد من العالم الثالث إلى العالم الاول وسينضم آخرون إلى العالم الثالث.

لكن المؤلف يطمئننا، نحن قاطنى العالم الثالث المتفرجين، فالمباراة ليست بين اعداء، لكنها تنافسية وتعاونية فى آن، وكل بلد بإمكانه ان يظل حليفاً وصديقاً دون ان يتعارض ذلك مع رغبته فى الفوز.

ويؤكد على ان العالم اذا استطاع تخفيض انفاقه على السلاح، فلابد ان يتحقق ربح السلام فى كلا العالمين المتقدم والمتخلف.

لكنه ايضاً يطرح فرضاً مهماً: ماذا لو اختفت بعض البلدان من العالم، وما تأثير ذلك على رفاهيته واستقراره؟

ولعل المؤلف الامريكى الذى يعكس نمط تفكير قومه، يرى انه من الافضل ان تختفى بلدان فقيرة تستهلك لا تنتج، وتعيش على موائد الاغنياء بكسل مفرط، دون ان ينتبه الاقتصادى البارز إلى ان ما حاق بها كان نتيجة فعلته وآخرين من بنى جنسه.

غير ان ذلك لا يمكن ان يكون ذريعة للرضا بما نحن فيه، فإذا كان السيد الامريكى يتمنى فناءنا ويعمل عليه، فإن صراع الحياة يستلزم ان تضاعف الجهد والطاقة من اجل البقاء.

الروح العنصرية للمؤلف، لم تمنعه من توجيه النقد إلى الايديولوجيا الامريكية التى لا تهلل الا للفرد الصائد المنفرد: رامبو.

ويدعو الامريكيين إلى الاستفادة من التجربة الالمانية واليابانية، بأن يعود الامريكيون للعمل بروح الفريق، وباستراتيجية وطنية صحيحة، ويحذرهم: المشاكل الصغيرة التى تبقى دون حل فى الحاضر، ستخلق مشاكل كثيرة يصعب ان تحل فى المستقبل.

اما وقد وصلتنا الرسالة، ترى ماذا نحن فاعلون؟

عماد الغزالى

الرئيس السابق ريجان

فى الممنوع

بمعدل كل اسبوعين تعلن وزارة الداخلية عن احباط عملية «إرهابية»، وضبط تنظيم جديد يستهدف تنفيذ عمليات انتحارية وضرب منشآت حيوية واغتيال شخصيات سياسية وعامة واشاعة الذعر بين الجماهير وهذه التنظيمات تتلقى أوامرها من لندن والسودان وباكستان وسويسرا والمانيا وفى كل مرة يتم ضبط ترسانة من الأسلحة والمتفجرات ومصانع كاملة للتصنيع والتفجير والتعبئة.

وتكرار الإعلان عن ضبط هذه التنظيمات أعطاها شكل الظاهرة وصفة الاستمرارية ولذلك دلالتان:

* الأولى: ان عيون أجهزة الأمن مفتوحة وان لديها شبكة معلومات كاملة عن نشاط هذه التنظيمات ولديها القدرة على التعامل معها وكشفها وضبطها.

* والثانية: ان الإعلان عن سقوط العشرات من التنظيمات الإرهابية يؤكد انها كبيرة الحجم وقادرة على تفريخ عناصر ارهابية جديدة ولديها القدرة على أيضاً على التخطيط والتنظيم وتملك الأموال اللازمة لتنفيذ عملياتها الإجرامية فى الداخل والخارج.

وهذا يطرح تساؤلا على جانب كبير من الأهمية: لماذا لاينضب معين هذه التنظيمات؟ ولماذا كل تنظيم يتم كشفه يظهر له فرع آخر ما هذه الحيوية التى تعمل بها قوى الإرهاب وما طبيعة المناخ الذى يوفر لها عنصر التواجد والاستمرار؟

لماذا لا تفكر الدولة فى تجفيف منابع الإرهاب وهذه ليست مهمة أجهزة الأمن التى تعمل بكفاءة عالية واخشى ان تستمر ظاهرة الإعلان عن ضبط تنظيم إرهابى جديد كل اسبوعين فيلقى ذلك ظلالا من الشك فى مدى صدق البيانات التى تذيعها أجهزة الأمن ويعود بالذاكرة الى عهد النبوى اسماعيل وزير الداخلية الأسبق الذى اتسم بالاعلان عن ضبط تنظيمات وهمية لا وجود لها لقلب نظام الحكم والهدف طبعا معروف وهو اقناع الحاكم بأن عيون الأمن ساهرة على حمايته وفى يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ اكتشف الجميع الحقيقة العارية وهى اغتيال رئيس الدولة فى غياب كامل للأمن.

وفى هذا ظلم كبير لجهاز الأمن الحالى ويسىء الى الجهود الكبيرة التى تبذل والى أرواح الشهداء من ضحايا الإرهاب.

مجدى مهنا



حكاية هنادى.. ومحمد

«افرح ياحاج محمد.. جالك ولد». قالتها الداية وهى تنشف يديها بعدما خرجت من غرفة «هنادى» ام المولود واكملت: ولد زى القمر.. يتربى فى عزك ياحاج..

تهلل الاب فرحا فكم كان فى انتظار ذلك الولد.. «ضهره» ولد من صلبك يرفع رأسك بين الخلق قالها بنشوة ونظرة مليئة بالتحدى تطل من عينيه..

بكت «هنادى» وهى تحتضن وليدها. كانت اما لخمس بنات، وكم تمنت ان يأتى اليوم الذى تلد فيه ولدا يسعدها ويحقق لزوجها املا طال انتظاره..

نعم كانت فى انتظار الولد إلى ان جاء اليوم الذى قتل فيه «على» شقيق زوجها الشاب، يومها صرخ فيها الزوج: لابد تخلفى ولد. والله لو ماجبتى ولد لا اتجوز عليك. لازم ييجى اللى ياخذ بالتار يا «على».

ومع الايام كبر الوليد.. صار فتى صغيرا جميلا.. يدهش الجميع بذكائه الفذ، والمحيته، وجاذبية شخصيته. اصبح يتمتع بشعبية هائلة فى قريته الجنوبية لخفة ظله وحبه لخدمة الجميع وتقديم عطائه الحقيقى بحب لكل من يحتاج إلى مساعدة.

كان كل ذلك يفرح أمه «هنادى» ويجعلها فى حالة سعادة يمتزج فيها الفخر بالاستعلاء.. لكن شعورا غامضا كثيرا ما كان ينتابها ليقلب حياتها إلى جحيم.. شعور بالكآبة واليأس كلما تراءى شبح ثأر على فى مخيلتها..

وجاء اليوم الذى لم تحسب له «هنادى» حسابا، قتل ابن عم زوجها واحدا من العائلة ليث قتلت «على».. وبذلك اصبحت النتيجة واحدا مقابل واحد. والآن يأتى دور عائلتها هى.. أى ابنها «اشرف». وصرخت.. لا.. لن يقتلوه. سيطر كابوس الخوف على البيت، منعت «أشرف» من الذهاب إلى المدرسة التى كان الاول فيها فى كل الوقت. وجعلته مقيما مستديما داخل جدران المنزل. حتى اصدقاؤه الاطفال الذين كانوا يزورونه ويلعبون معه منعتهم من زيارته أو رؤيته..

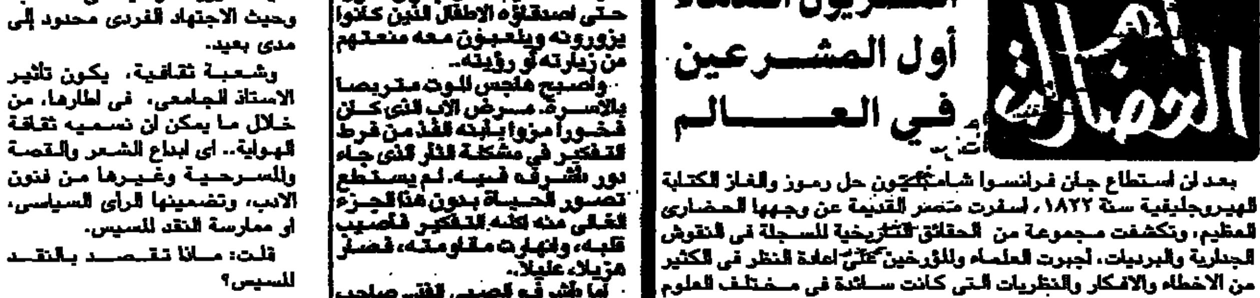
وأصبح هاجس الموت متربصا بالأسرة.. مرض الأب الذى كان فخورا مزهوا بابنه الفذ من فرط التفكير فى مشكلة الثأر الذى جاء دور «أشرف» فيه.. لم يستطع تصور الحياة بدون هذا الجزء الغالى منه لكنه التفكير فأصيب قلبه، وانهارت مقاومته، فصار هزيلا عليلا..

أما «أشرف» الصبى الفذ.. صاحب الذكاء اللامع والشخصية الطموحة.. فقد انطفأت شعلته مع السنين، وذهبت ملامحه فى مياه الركود والبلادة.. ونام عقله فى سبات اليأس، وسجن الخوف.

وتحولت «هنادى» إلى عينين زائغتين.. ووجه مذعور ينتفض مع كل دقة على باب الدار.. أو رؤية ظل من خلف شباك الدار..

وعاشت عائلة «أشرف» للموت خوفا..

نوال مصطفى



أمجاد الحضارة
المصريون القدماء أول المشرعين فى العالم

بعد ان استطاع جان فرانسوا شامبليون حل رموز والغاز الكتابة الهيروغليفية سنة ١٨٢٢، اسفرت مصر القديمة عن وجهها الحضارى العظيم، وتكشفت مجموعة من الحقائق التاريخية المسجلة فى النقوش الجدارية والبرديات، اجبرت العلماء والمؤرخين على اعادة النظر فى الكثير من الاخطاء والافكار والنظريات التى كانت سائدة فى مختلف العلوم والدراسات.

* ومن الاخطاء التى كانت سائدة فى علم «تاريخ القانون» بعض الآراء التى تقول بأن الملك البابلى حامورابى (١٧٥٠ ق م) هو اول المشرعين فى التاريخ القديم.. وآراء اخرى كانت تقول بأن «قوانين مانو» التى كان ينص عليها مذهب البراهمة فى الهند القديمة هى اقدم قوانين العالم.. ورأى ثالث يقول ان فكرة التشريع او وضع القوانين ترجع الى الخطيب المفوه والحكيم والمشرع الاغريقى صولون (٦٣٠ ـ ٥٦٠ ق م).. ورأى رابع واخير كان يؤكد ان قانون الالواح الاثنى عشر والقانون الرومانى بصفة عامة هو الاب الروحى لفكرة القانون او التشريع فى العالم القديم والعالم الحديث على حد سواء.

* غير ان المؤرخين وعلماء «تاريخ القانون» المحدثين قد اعادوا النظر فى كل هذه الاخطاء بعد ان دلت الشواهد الاثرية بصفة قاطعة على ان المصريين القدماء كانوا اول المشرعين فى العالم القديم كله. وذلك بعد ان ثبت من الدراسات المقارنة ان الغالبية العظمى من القواعد والاحكام القانونية المقررة التى كانت تتضمنها القوانين الرومانية ترجع فى اصلها الى جذور قانونية مصرية.

* وتدل النقوش والكتابات الاثرية على ان الملك مينا موحد الوجهين البحرى والقبلى ومنشىء الدولة المصرية ذات الحكومة المركزية الموحدة عام (٣٢٠٠ ق م) هو اول من نشر القوانين المصرية المتوارثة والتى كانت عبارة عن اوامر الهية صدرت عن الاله رع والاله اوزيريس وقام بصياغتها الاله تحوت. وفى ذلك تقول النصوص المصرية القديمة ان العدالة «ماعت» تنبعث من فكر الاله رع الذى كان يحكم بالعدل، وينصف المظلوم وصاحب الحق، ولايقبل هدايا ولا رشاوى من الظالمين او من يجور على حقوق الآخرين.

* ولما كان نظام الحكم فى مصر القديمة يقوم على اساس تطبيق فكرة «ماعت» التى كانت ترمز الى الحق والخير والصدق والعدالة، فقد كانت القوانين المصرية التى صدرت خلال جميع العصور التاريخية التى كان يتكون منها تاريخ الحضارة المصرية القديمة، تتوخى تطبيق فكرة العدالة المطلقة والمساواة المطلقة امام القانون دون اى تمييز للاغنياء على الفقراء او تمييز النبلاء على افراد الشعب العاديين من عمال وحرفيين وفلاحين.

* وفى هذا الشأن يقول المؤرخ القديم ديودور الصقلى الذى كان معاصرا لعهدى يوليوس قيصر واغسطس فى اواخر القرن الاول قبل الميلاد ما معناه ان العقوبات والاحكام المقررة بالقوانين المصرية كانت تطبق على جميع الناس دون فرق بين من يملك الثروة او من يملك شيئا على الاطلاق، دون تفرقة بين الاحرار والعبيد.

* وقد تأكدت فكرة المساواة بين المصريين فى اعقاب الثورة الشعبية التى قام بها المصريون ضد نظام الحكم بعد سقوط الدولة القديمة فى نهاية عصر الاسرة السادسة (٢١٤٠ ق م).. فقد كان نظام الحكم آنذاك يقرر حق «الخلود» فى العالم الآخر للملوك وطبقة النبلاء وحدهم، ولم يكن هذا الحق مقررا لافراد الشعب العاديين.

* وقد استمرت تلك الثورة التى يعتبرها المؤرخون اول ثورة شعبية عامة فى تاريخ العالم لاكثر من قرن كامل شهدت خلاله البلاد فوضى سياسية الى ان بدأ عصر «الدولة الوسطى» عام ٢٠٢٢ ق م.. وخلال تلك الثورة طالب الافراد العاديون من الشعب المصرى بحقهم فى خلود ارواحهم فى العالم الآخر، وقد حصلوا على هذا الحق واصبح الجميع على قدم المساواة.. سواء فى العالم الآخر او خلال الحياة الدنيا.

مختار السويفى

حماريات
حكاية ختم..!!



ـ لقد كدت بالأمس ان ارتكب جريمة

ـ لماذا يا حمار!!

ـ الحكاية وما فيها انى قررت ان انشىء جمعية الحمير وعندها أتممت كل الإجراءات المطلوبة وبقيت احتاج الى ختم.. وعندها توجهت الى الموظف المسئول وقدمت له الورقة ليختمها فمد يده نحو الختم ولكنه بدلا من ان يلتقطه التقط سندوتش فول وأنا أنظر إليه شذرا.. ثم وضع السندوتش فى يده اليسرى ومد يده اليمنى نحو الختم فقلت لنفسى لابد ان نظرتى اليه جعلته يختشى على دمه ولكنه بدلا من ان يلتقط الختم التقط قطعة طرشى ودسها فى فمه وأنا أنظر اليه شذرا.. ثم وضع السندوتش ومد يده نحو الختم فقلت لنفس لابد ان نظرتى اليه جعلته يختشى على دمه ولكنه بدلا من ان يلتقط الختم التقط سخانا واشعله ووضع عليه براد شاى وأنا انظر اليه شذرا.. ثم مد يده نحو الختم فقلت لنفس لابد ان نظرتى اليه جعلته يختشى على دمه ولكنه بدلا من ان يلتقط الختم التقط برطمانا فيه شاى وضع منه فى البراد وانا انظر اليه شذرا.. ثم أعاد البرطمان ومد يده نحو الختم فقلت لنفسى لابد ان نظرتى اليه جعلته يختشى على دمه ولكنه بدلا من ان يلتقط الختم التقط برطمانا فيه سكر وضع منه فى كوب وانا انظر اليه شذرا.. ثم اعاد البرطمان ومد يده نحو الختم فقلت لنفسى لابد ان نظرتى اليه جعلته يختشى على دمه ولكنه بدلا من ان يلتقط الختم التقط من جديد سندوتش الفول وخلص عليه ثم أطفأ السخان وصب الشاى فى الكوب وقلب السكر ثم أخذ رشفة ثم وضع فى الكوب ملعقة سكر زيادة وأخذ رشفة أخرى واطمأن الى ان السكر تمام وكل هذا وانا انظر اليه شذرا على امل ان يختشى على دمه ويختم لى الورقة.. وعندما مد يده نحو الختم قلت لنفس لابد انه اختشى على دمه هذه المرة ولكنه بدلا من ان يلتقط الختم التقط علبة سجاير واشعل سيجارة وأخذ منها نفسا طويلا ثم وضعها على حافة المكتب ومد يده نحو الختم فقلت لنفسى لابد انه قرر ان يختم لى الورقة بعد ان افطر وعمل الشاى واشعل السيجارة ولكنه بدلا من ان يلتقط الختم التقط جريدة وأخذ يقرأ.. ثم فجأة ترك الجريدة وأخذ يعتذر لى بشدة وهو يلتقط الختم ويختم لى الورقة.

ـ وما سر هذا الانقلاب المفاجىء!!

ـ كان فى الجريدة خبر عن حمار انتقم من موظف بأن ظل يرفسه..

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام

عزت الامير

بريد الحمار

* إزيك يا حمار؟ «مصطفى عبدالله»
ـ أحسن منك يا بنى آدم!!

* ما الفرق بين الديمقراطية والدكتاتورية؟ «محمد على»
ـ كالفرق بين الحمار والبغل.. الأول ينجب والثانى عقيم.

* أيهما أجمل.. الحصان أم الحمار؟ «سماح عبدالعليم»
ـ أنا أجمل من الاثنين.

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الاسوانى

للبيع

أنه فى يوم السبت ٢٢ يناير ١٩٣٨ من الساعة ٨ افرنكى صباحا وما بعدها والايام التالية بحارة النظارة ١٨ بعمارة زايد سايف قسم الخليفة بمصر سيباع علنا سرير حديد وسرير خشب وأشياء أخر مبين وصفها بمحضر الحجز ملك أحمد أفندى إبراهيم فهمى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم رقم ٢٤٧٣ لسنة ١٩٣٧ الخليفة كطلب السيدتين نفيسة عبدالحميد وزينب محمد صالح المقيمتين بالمنزل ١٠ شارع الدفر قسم الخليفة وفاء لمبلغ ٨٥٥ م و٤ ج المحكوم به وللمصاريف والنشر فعلى راغب الشراء الحضور.

رغم أنفه

دعى الكاتب الإنجليزى برنارد شو للاشتراك فى حفل زفاف فرفض قائلا:

انه لا يحب المواكب وان الموكب الوحيد الذى سيشترك فيه رغم انفه هو موكب جنازته.



صدق أو لا تصدق

صرف المرحوم محمد محمود باشا مائة ألف جنيه من جيبه الخاص على جريدة السياسة «المعبرة عن حزب الأحرار الدستوريين»، وعندما مات ترك دينا قدره خمسة وعشرون ألف جنيه كان قد اقترضها من بنك مصر ليسدد نفقات الجريدة.

طيارات مصريات

نالت الأنسة نفيسة الغمراوى شهادة حرف «أ» فى الطيران فى الشهر الماضى فانتهزنا الفرصة وزرنا مدرسة الطيران فعلمنا ان المصريات اللائى درسن الطيران عن النابغة «لطيفة النادى» ـ ونفيسة الغمراوى» التى نالت شهادة حرف «أ» وزهرة رجب التى مازالت تدرس والصورة للأنسة نفيسة الغمراوى وهى فى الطيارة قبل ان ترتفع بها فى الجو.

المصور ٦ مايو ١٩٣٨



حكمة للتأمل

لا تقطع أخاك على ارتياب
ولا تهجره دون استعتاب

الإمام على

أسعار زمان

فساتين صوف للسيدات ٢٩٥ قرشا
بالطو للرجال صوف ٦٠٠ قرش
بطانيات صوف جاكار ٤٥٠ قرشا مقاس ١٧٠×٢٢٠ سم
تباع بمحلات سمعان صيدناوى بمصر

أخر ساعة ١٩٤٩

موكب الرئيس أصاب القاهرة بالشلل!

اختناق شوارع العاصمة

■ عاشت القاهرة ساعات عصيبة يوم السبت الماضي.

■ كان الرئيس مبارك يؤدي واجبه الدستوري فتوجه من منزله في مصر الجديدة الى مجلس الشعب ليلقي خطابا في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة.. ولأن شوارع القاهرة مرتبكة «لله في لله» فقد تضاعف الارتباك عدة مرات بسبب اغلاق معظم الطرق قبل الخطاب بساعة وحتى بعد انتهائه بساعتين.

■ وهي أزمة تتكرر كلما قام الرئيس بإحدى مهام منصبه داخل العاصمة ونحن بالطبع لا نطلب تخفيف أمنه في هذه الأيام.. ولكن الأمر يحتاج الى حل فالأزمة تتكرر وشعور الناس بالضيق يتزايد..

بسبب عدم وجود محاور بديلة في حالات الأزمات

تحقيق:
أسامة هيكل

■ كان الجميع في القاهرة يعلمون نبأ قيام الرئيس بافتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب الجديد يوم السبت الماضي.. وبدأ جميع من يستخدمون التنقل في شوارع القاهرة يحسبون حساباتهم تمهيدا لهذا اليوم الذي ترتبك فيه جميع مظاهر الحياة اليومية أكثر من حجم الارتباك الطبيعي.

■ وكان مقررا خروج السيد الرئيس من منزله في العاشرة والنصف صباحا حتى يبدأ خطابه في الحادية عشرة بمجلس الشعب وقد أغلق المرور في معظم الشوارع من مصر الجديدة حتى المجلس منذ العاشرة صباحا فأغلق طريق الذهاب من نفق العروبة حتى العباسية كما توقف المرور أيضا في الاتجاه المضاد.. وأغلق الطريق في وجه القادمين من شارع الخليفة المأمون المتجهين ناحية شارع لطفي السيد فاتخذوا طريق شارع الجيش أو شارع صلاح سالم اجباريا.. كما أغلق كوبري أكتوبر تماما وكذلك الطرق الفرعية المارة أسفله لأول مرة ونتيجة لغلاق كافة هذه الطرق امتد شلل حركة المرور حتى شوارع الجيزة غربا وكورنيش النيل ومدخل شبرا ووسط المدينة..

■ ولكن موكب الرئيس تأخر فخرج من مقر الرئاسة في الحادية عشرة و٥ دقائق صباحا ليصل ميدان التحرير في الحادية عشرة والثلث ويبدأ الخطاب في الثانية عشرة إلا الثلث ظهرا تقريبا.. فانفتح المرور في بعض هذه الطرق - وليس كلها - ليحدث بعض الانفراج المروري ولكن سرعان ما شلت مرة أخرى تمهيدا لخروج السيد الرئيس عائدا الى مصر الجديدة ليستمر الارتباك المروري حتى الثالثة عصرا تقريبا..

■ والحقيقة أن أمن الرئيس لا خلاف عليه فالمفروض أن تتكثف حمايته في ظل الظروف التي نعيشها من إرهاب وتطرف ويصل الحفاظ على شخص الرئيس الى حد الواجب الوطني وهذا هو مبدأ الرجال المكلفين بحمايته وعلى المواطنين أيضا أن يساهموا في حماية شخصه ولكن هناك بعض التحفظات على هذه القضية:

أولا: فإن المواطن المصري مطحون بطبيعته ولا يخفى على السيد الرئيس ما أصبح يعانيه المواطن من ضيق وشظف العيش وغلاء الأسعار أصبحت كل خطوة تمثل ضغطا زائدا على المواطن فهو لا يستطيع تحمل ضغوط أكبر حتى يتعطل سيره عدة ساعات فيزيد حنقه وكرهه للنظام وللحكومة.

وثانيا: ونحن بلد يدعو لزيادة الانتاج.. كم مليون ساعة عمل أهدرت صباح هذا اليوم وكيف ننهض بالمستوى الاقتصادي للدولة ونتغلب على أزماتنا إذا كنا لا نهتم بدراسة هذا الأمر..؟

وثالثا: ومن الناحية الأمنية فمن الأفضل أن ينساب المرور بدلا من تكدسه باستثناء المحاور القريبة من موكب الرئيس فيصعب استهدافه.

و«الوفد» تؤكد على أهمية تأمين شخص الرئيس ولكنها أيضا لفتت النظر في هذا التحقيق الى أهمية حق المواطن في الحركة داخل القاهرة في أي وقت يشاء.

د. علي صبري	د. يسري عبدالمحسن	د. مدحت حسانين

أثر نفسي

■ في البداية يؤكد الدكتور يسري عبدالمحسن أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة أن الزحام والتكدس بصفة عامة يتسبب في التوتر والعصبية والإحساس بالضيق وهو يؤدي الى التذمر والإحساس باللامسئولية كما يصيب البعض بحالة من التبلد وهي حالة هروب من المسئولية ويلقي فيها الشخص بمسئولياته على شماعة عدم القدرة على الحركة ويعفي نفسه من أي مسئولية تجاه عمله أو تجاه حياته بصفة عامة. ومن الحقائق العلمية الهامة أن أكثر حالات الفزع والهلع والاكتئاب بسبب الزحام وهذا الزحام يعني زحاما مروريا أو سكانيا أو زحاما في فرص العمل.. فكلما زادت مساحة الفرد من بقعة الأرض كلما قلت احتمالات اصابته بأي حالات نفسية وعصبية.

ويقول الدكتور يسري عبدالمحسن أن ما حدث يوم السبت الماضي كان يقتضي أن يكون الإنسان متفهما لدور وطني مهم وهو حماية شخص الرئيس ولكن الإنسان المصري المطحون غير مؤهل لذلك فشعر بضيق الدنيا وأصبح يلعن كل شيء ويقترح الدكتور يسري أن تكون تحركات الرئيس الى هذه الأماكن بطائرة هيلوكوبتر خاصة ويؤمن موقع هبوطها بدقة وعناية فائقة فمن الأسهل تأمين بقعة أرض صغيرة بدلا من تأمين جميع شوارع الجمهورية وكان لابد أن يزود مجلس الشعب بمهبط هيلوكوبتر بدلا من الفندق الذي شيدوه منذ سنتين لأنه سيخدم عدة أماكن حيوية وحساسة بالمنطقة منها مجلس الشعب ومجلس الشورى ومجلس الوزراء وعدد من الوزارات.

أزمة اقتصادية

■ أما الدكتور علي صبري ياسين الخبير الاقتصادي بالأمم المتحدة فيقول أن القضية لا تكمن في أن الرئيس يمر وسط العاصمة ولكن القضية أعم من ذلك بكثير فالرئيس لم يكن سببا مباشرا في الارتباك ولكن المفروض أن يعاد النظر في أمر تخطيط العاصمة بصفة عامة.. فالقاهرة مختنقة مروريا ومعظم شوارعها تعاني من ارتباك مروري حاد.. والمفروض أن شبكة طرق القاهرة الكبرى مخططة على أنه سيكون بها ١٧ قطاعا اقتصاديا منها قطاع وسط العاصمة مثلا.. والمفروض أنه شبكة الطرق بها عبارة عن طريق دائري وطرق رئيسية داخل المدينة تربط هذه المحاور ثم طرق فرعية تخدم الطرق الرئيسية وأي ارتباك مروري - كما يقول الدكتور علي صبري ياسين - يتسبب في خسائر اقتصادية كبيرة نتيجة تأخير عملية التداول الاقتصادي والاجتماعي وإذا أردنا أن نتقدم اقتصاديا علينا أن نسارع بفتح محاور تتمشى مع التخطيط المستهدف بحيث تخلق هذه المحاور سيولة مرورية تخلق رواجا اقتصاديا وتسهل الحركة ويضرب الدكتور علي صبري ياسين مثلا باندونيسيا التي بدأت نهضتها بحساب خسائرها نتيجة أزمة المرور هناك وأزمة المرور تندرج تحتها خسائر اقتصادية وبيئية وانتهت دراساتهم الى أن السيارة التي تتعطل في المرور تستهلك وقودا ٣٠٪ زيادة عن الطبيعي. وبدأوا في تخطيط شوارعهم بطريقة تحافظ على البيئة وتخفض استهلاك الوقود وتسهل الحركة بين المراكز الاقتصادية المختلفة.. كما صمموا شبكة طرق بديلة تسهل المرور في حالة الارتباك على الطرق الرئيسية.

مطلوب أسلوب جديد

أما الدكتور مدحت حسانين أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية فيؤكد على نفس الحقيقة قائلا أن انفجار ماسورة مياه واحدة بوسط المدينة كفيلة بارتباك المرور في جميع مناطق العاصمة ويؤدي الى اهدار في الوقت وبالتالي خسائر اقتصادية وفي يوم السبت الماضي كان لابد أن يقوم الرئيس بواجبه الدستوري ويتوجه الى مجلس الشعب ليفتتح الدورة البرلمانية الجديدة ولم يكن ممكنا أن يتوجه مجلس الشعب الى هناك فيكون غير دستوري.. ومن هنا فما حدث يوم السبت ضرورة ولكن ليس معنى هذا أن نستسلم لهذا الوضع فلابد أن يكون هناك أسلوب جديد متطور لتنظيم المرور والشوارع بحيث تقل فاقد الوقت للهدر في هذا الاختناق وتوفر طاقات اقتصادية كفيلة بخلق انتاج جديدة ويقترح الدكتور مدحت حسانين الإعلان عن المحاور التي سيتم اغلاقها مسبقا بسبب عطل ما أو موكب ما بحيث يستشعر الناس أماكن الاختناقات ويسيرون في محاور بديلة مجهزة ومعلن عنها أيضا كما يقترح ضرورة الإعلان في محطات الراديو عن المحاور المغلقة والمحاور البديلة لا في حالة المواكب الرسمية فقط ولكن أيضا في حالات الأعطال الطارئة مثل حادث أو خلافه..

والحقيقة أن في مصر محاور بديلة كثيرة يمكن استخدامها كبدائل للشوارع الرئيسية ولكنها تحتاج الى تمهيد وإصلاح وهذا سيوفر الكثير من الوقت المخصص للانتاج وأي دولة تسعى لزيادة الانتاج عليها أن تفكر بهذه الطريقة الاقتصادية.

وتبقى كلمة

■ فما شهدته القاهرة من ارتباك مروري بسبب موكب الرئيس فجر قضية خطيرة فلابد من التفكير بجدية في مشكلات العاصمة المرورية وإلا سنغرق في «حيص بيص» خلال سنوات.. ولابد من التفكير في معادلة جديدة توازن بين متطلبات أمن الرئيس وحرية المواطن في التحرك داخل شوارع العاصمة.. وهو ما يحتاج الى توجيهات الرئيس.. نحن نطالب منه ذلك بشكل رسمي في هذا التحقيق.

شارع أحمد حلمي أحد أهم شوارع القاهرة ومدخلها من الناحية الشمالية تحول الى «خرابة» وفشل ثلاثة محافظين في إصلاحه طوال ١٦ عاما كاملة.



وفشلت كل محاولات المحافظين الذين توافدوا على محافظة القاهرة منذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن في إصلاح شارع أحمد حلمي أحد أهم شوارع القاهرة ومدخلها من الناحية الشمالية..

نعم لقد تحطمت على أرصفة هذا الشارع كل وعود هؤلاء المحافظين الذين أعلنوا منذ سنوات أن الشارع دخل في خطة الدولة للإصلاح.. قالها من قبل الفريق يوسف صبري أبوطالب ومن بعده الدكتور محمود شريف وبالأمس البعيد عمر عبدالآخر ولكن تبين بعد كل هذه السنوات أن ما قالوه كان سرابا!!

ثلاثة محافظين فشلوا في إصلاح شارع أحمد حلمي والملايين يعانون يوميا

تحقيق يكتبه:
سيد عبدالعاطى
تصوير: مجدى حنا

لو أن هناك جائزة تمنحها هيئة اليونيسكو للشوارع التي كانت ذات يوم شوارع نظيفة ثم تحولت الى خرابات.. لحصل شارع أحمد حلمي على هذه الجائزة وبجدارة!!

نعم لقد تحول شارع أحمد حلمي وللمرة المليون الى «خرابة» يستحيل السير فيها على الأقدام أو حتى بالسيارة!! وكشفت مأساة هذا الشارع عن فساد الذمم وفساد الإدارة وتخبط السياسات وتجاهل مشاكل المواطنين والتصريحات الكاذبة باختصار كشفت عن سياسة دولة تدفع المواطنين ليس الى كراهيتها فقط ولكن كراهية أنفسهم أيضا!!

وقصة فشل إصلاح هذا الشارع الحيوي مريرة فمجرد مرور الشخص العادي في هذا الطريق ينتابه الغضب فرغم أن المحافظ السابق الفريق يوسف صبري أبوطالب قد وضع خطة لإصلاح هذا الشارع لرفع المعاناة عن كاهل الملايين الذين يعبرون هذا الشارع الحيوي يوميا إلا أن الحظ لم يحالف سكان هذا الشارع المنكوب.. وجاء الدكتور الجراح محمود شريف ليتولى مسئولية المحافظة وانتظر الملايين من المحافظ الجراح أن يشق بطن هذا الشارع ليستأصل الأورام الخبيثة ويضمد الجراح الى الأبد ولكن ما حدث شيء آخر فبعد أن شقوا بطن هذا الشارع الذي يعد أحد مداخل القاهرة الرئيسية.. تركوه قرابة العام حتى تعفن وبدأت الأرصفة تتحلل رويدا رويدا.. وحدث هرج ومرج في حركة المرور ولم تجد الأتوبيسات والسيارات طريقا سوى القضبان الحديدية للترام لتسير عليها مما أدى الى اتلاف عشرات من اطارات هذه العربات واتلاف القضبان الحديدية أيضا.. ولم تعد القضبان الحديدية في خطوط مستقيمة مما يهدد الترام بالانقلاب ووقوع الكوارث وصرخ الملايين سواء من سكان حي شبرا أو من سكان حي الساحل الذين يعبرون هذا الشارع يوميا.. أو الذين يسافرون من والى القاهرة ولم يستجب أحد على الاطلاق وجاء الينا عمر عبدالآخر محافظا للقاهرة وكما يقول المثل الشعبي: «الغربال الجديد له شدة».. قام المحافظ بعقد اجتماعات مع مجلس محلي المحافظة وصدرت قرارات قوية وشجاعة تضع حدا لمعاناة هذا الشارع.. فقد قرر مجلس محلي المحافظة في وجود سيادة المحافظ نقل موقف أحمد حلمي من مكانه الحالي الى آخر الشارع بالقرب من مركز شباب الساحل وأيضا الغاء سير الترام من شارع أحمد حلمي تماما على أن يتم اعادة الشارع الى ما كان عليه من قبل عام ١٩٧٩.. ومرت السنوات دون أن يتحقق «حرف» واحد مما قاله مجلس محلي القاهرة في حضور ومباركة سيادة المحافظ بل تدهور حال الشارع الى الأسوأ.

بداية المأساة

«الوفد» قامت بجولة ميدانية داخل شارع أحمد حلمي لتنقل بالصورة والكلمة مأساة هذا الشارع الذي يبلغ طوله ٤ كيلو مترات ويمتد من مدخل شبرا بجوار محطة سكك حديد القاهرة حتى كوبري عبود الذي يفصل بين محافظتي القاهرة والقليوبية.

بدأت مأساة هذا الشارع المنكوب مع بداية عام ١٩٧٩ عندما قررت محافظة القاهرة تنفيذ مشروع لمرور ترام يسير وسط الشارع.. يبدأ من ميدان المظلات حتى نهاية شارع أحمد حلمي بجوار ميدان رمسيس.. وبدأت عمليات الحفر وتركيب القضبان الحديدية وشبكات الكهرباء والتي استغرقت حوالي ثلاث سنوات.. عانى خلالها سكان المنطقة المزدحمة أشد معاناة خاصة بعد أن تم تحويل سير السيارات الى شارع شبرا المزدحم دائما وأبدا.. وفي عام ١٩٨٢ بدأ تشغيل الترام الذي اقتطع نصف عرض الشارع.. ولكن لم يصل الى نهاية الشارع كما كان مقررا وذلك بعد أن اكتشف المهندسون فجأة «!!» أن كوبري أحمد بدوي صغير المساحة لا يتحمل مرور الترام عليه بسبب قدمه وتوقف الترام عند مساكن العسال أي قبل نهاية المخطط له بحوالي كيلو متر واحد.. ومن هنا لم يف الترام بالغرض الذي أنشيء له وأصبح مثل «التي رقصت على السلالم» وأصبح ركاب هذا الترام يعدون على الأصابع برغم وجوده في شارع أحمد حلمي المزدحم بالسكان دائما.

فوضى الميكروباص

ونظرا لأن الترام اقتطع جزءا كبيرا من عرض الشارع المنكوب فإن فوضى سيارات الميكروباص التي تقف دائما - ورغما عن أنف الجميع - في عرض الطريق دون مراعاة لقواعد المرور تدفع أتوبيسات هيئة النقل العام والسيارات الأخرى أن تتخذ حرم الترام طريقا لها.. وكانت النتيجة سقوط عشرات الضحايا الذين دهمتهم العجلات المسرعة!! وبات وجود الترام مثل «الخازوق» يضر ولا ينفع.. ورغم ذلك فإن المسئولين يخشون الغاءه حتى لا يفتضح أمرهم بسبب ضياع أموال الدولة هباء!!

وفي عام ١٩٨٦ بدأ العمل في انشاء محطة رئيسية للصرف الصحي تخدم حي شبرا وحي الساحل اللذين يقتسما شارع أحمد حلمي مناصفة تقريبا.. وتم اقتطاع مساحة من مركز شباب الساحل لتكون مركزا لمحطة الصرف الصحي قامت بتنفيذ العملية شركة أمريكية كانت تقوم بالحفر ليلا لتركيب مواسير الصرف الصحي الضخمة ثم ردم ما تم الانتهاء منه أولا بأول وإتمام عملية الرصف حتى إذا أتى الصباح يعود كل شيء كما كان عليه وانتهى المشروع خلال عدة أسابيع لمسافة تزيد على كيلومترين أي حوالي نصف الشارع تقريبا.

ويبدو أن المسئولين في محافظة القاهرة تذكروا انه كان يجب استكمال المشروع الى بقية الشارع وعلى امتداده فقام محافظ القاهرة في عام ١٩٨٩ بوضع خطة لاستكمال المشروع.. وأسند العملية هذه المرة الى مقاول مصري يمتلك معدات متخلفة بقرون كثيرة عما كان يستخدمه الأمريكان في نفس المشروع. فقد استعان المقاول المصري بعمال الترحيل الذين يستخدمون الفؤوس والمقاطف وبدأ العمل في المشروع بسرعة السلحفاة.. اغلقوا الطريق المتجه الى رمسيس بعد أن شقوا بطن الشارع واستغرق الأمر شهورا طويلة واضطرت أتوبيسات هيئة النقل العام وأتوبيسات السفر القادمة من محافظات الوجه البحري للسير في الطريق المضاد وفوق القضبان الحديدية للترام.. وتسبب ذلك في اعاقة حركة المرور وحدوث زحام شديد أصبح معه الشارع شبه مغلق وخاصة بسبب تكرار تعطل السيارات وفوضى سائقي الميكروباص الذين لا يتبعون سوى الفوضى!! وليس غير الفوضى.

وفي عام ١٩٩١ تم الانتهاء من مشروع الصرف الصحي تماما وقامت المحافظة برصف الطريق وتمهيده ليصبح شارع أحمد حلمي في صورة طيبة.

مشروع الغاز الطبيعي

ولم تمض ثلاثة شهور على رصف الشارع حتى عادوا الى حفره مرة أخرى ولكن هذه المرة لتركيب شبكة الغاز الطبيعي شقوا بطن الشارع وقاموا بتركيب المواسير لكنهم تركوا أماكن الحفر بلا رصف وامتلأ الشارع بالحفر العميقة التي يستحيل معها السير بالسيارة في خطوط مستقيمة.. وعاد الشارع الى حالته السيئة من جديد وارتبكت حالة المرور بشكل مخيف ولم تمض عدة أشهر أخرى وفي بداية عام ١٩٩٥ قررت محافظة القاهرة أيضا تركيب شبكة مياه جديدة لمسافة ٤ كيلومترات أي تبدأ من موقف أحمد حلمي برمسيس وحتى كوبري عبود.. وقامت الشركة المنفذة بعمليات الحفر هي الأخرى بعد أن تم اغلاق نصف الشارع تماما وأصبحت السيارات تسير على حرم الترام.. وازداد الأمر سوءا وانتشرت أكوام التراب وأكوام القمامة على امتداد الشارع الذي يعد أحد أهم مداخل القاهرة.. وأحد أهم شوارع حي شبرا المزدحم بالسكان!

الأمر لم يقتصر على هذا فقط ولكن على عدم التخطيط الجيد فرغم أنه يتم الآن ومنذ سنوات العمل في مشروع مترو الأنفاق بشارع شبرا والذي تم اغلاق معظمه.. ورغم أن شارع الترعة البولاقية أيضا يعاني من الإهمال الشديد وكثرة المطبات العميقة والتي تجبر السائق - أي سائق - على السير ببطء شديد إلا أن محافظة القاهرة قررت شق بطن شارع أحمد حلمي أيضا لتصبح معه الحياة داخل شوارع شبرا والساحل وروض الفرج شبه مستحيلة ومنذ سنوات.

قالها لي أحد سكان شارع أحمد حلمي الذي عانى - ومازال - من إهمال الحكومة لهذا الشارع قال يجب علينا أن نتقدم بشكوى الى مجلس الأمن بعد أن استنفدنا كل المحاولات داخل مصر ولم يسأل عنا مسئول واحد.. نعم اننا نعد الآن شكوى لتقديمها الى مجلس الأمن ضد الحكومة المصرية التي حرمتنا من حق المساواة.. فالحكومة المصرية تفرق بين شارع شبرا وشوارع مصر الجديدة التي تنعم بكل وسائل الاهتمام لوجود عدد كبير من الوزراء بها.

نعم اننا لا نريد كلمات معسولة ووعودا وخططا وبرامج في الهواء اننا نوجه دعوة مفتوحة الى من يهمه الأمر لزيارة هذا الشارع المنكوب لوضع حل حاسم وسريع لمعاناة هؤلاء الملايين من البشر.. فهل من مجيب؟!



موقف أحمد حلمي تحول الى غابة قانونها الفوضى بسبب إهمال الحكومة

مدخل القاهرة الرئيسي يتحول الى غابة من الحفر والمطبات

دمــــاء هنــا وســلام هنــاك؟!

ما كل هذا التناقض والتخبط في الخطاب السياسي للقيادة المصرية؟! اليوم تناشد اليمن وإريتريا تحكيم العقل والمنطق وتفادي إراقة الدماء في النزاع القائم بين البلدين حول جزيرتي «حنيش» الكبرى والصغرى الواقعتين على البوابة الجنوبية للبحر الأحمر. وأمس تؤكد نفس القيادة لأحد قادة المعارضة. أن الحكومة لا تقوم بتزييف الانتخابات، ولكن أحزاب المعارضة هي التي تعجز عن حماية صناديق الاقتراع أثناء الانتخابات!!

أي أن قيادتنا السياسية تدعو في خطابها السياسي الخارجي إلى التعقل ووقف نزيف الدم، وفي خطابها السياسي الداخلي تدعو أحزاب المعارضة إلى تكوين ميليشيات مسلحة لحماية صناديق الاقتراع، ولو أدى الأمر إلى إراقة الدماء أمام لجان الانتخابات مثلما حدث في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة!!

إن قيادتنا السياسية التي تدعو في خطابها الخارجي إلى حل النزاعات بالطرق السلمية واحترام المواثيق الدولية، هي نفس القيادة التي تستعمل القوة والسلاح ويستعين حزبها الحاكم بالبلطجية لفرض سيطرته على الحكم، وتهدد السلام الاجتماعي بدفع بعض القوى السياسية إلى العمل تحت الأرض، ولا تحترم الدستور الذي يقر مبدأ تداول السلطة من خلال انتخابات حرة تخوضها جميع القوى السياسية الشرعية، ونفس النظام هو الذي يهدر أحكام القضاء ببطلان انتخابات مجلس الشعب في ١٠٩ دوائر، ويهدر جميع ضمانات نزاهة الانتخابات، ويصر على إجراء الانتخابات في مناخ سياسي مستبد، ولا يحكم العقل والمنطق في حواره مع الشعب والأحزاب والصحافة فهل ـ بعد كل ذلك ـ تنتظر القيادة السياسية المصرية أن يصدقها شخص واحد في هذا العالم، ويستجيب لصوتها الداعي ـ في الخارج فقط ـ إلى تفادي إراقة الدماء واحترام المواثيق والدساتير؟!

مجدي برحان

خلاص ياسيد ـ إنت دخلت المجلس بلطجي وطني .. مش ممكن تغير صفتك دلوقت

الحزب الوطني بيربي كوادر لمواجهة الإرهاب .. علشان كده مرشحيه دخلوا المجلس بالتزوير والبلطجة

جئت لا أعلم من أين .. ولكني أتيت

ده أصله عضو عن الحزب الوطني مطعون فيه

والغريب إن ده اللي قتل تلاته وأخو واحد منهم!!

ماهو ده من الناس اللي فوق

إمتيازات - مكافآت حصانة .. أحمدك يارب .!

حزب وطني

نبيه

حوادث .. وقضايا

مصرع جواهرجي وسرقة مشغولاته الذهبية في الحوامدية

قتله بائع خردة و«بلطجي» وزوجته ومثلوا بالجثة

كتب ـ خالد ادريس:

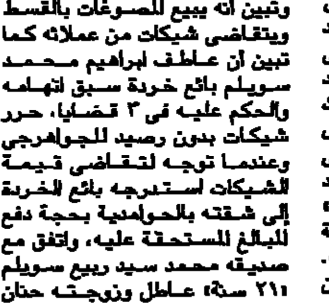
قتل بائع خردة وزميله العاطل وزوجته جواهرجيا بالحوامدية استدرجوه إلى منزل الأول، وأوثقوه بسلك كهرباء وانهالوا علي رأسه بآلة حادة، ثم خنقوه ونقلوا الجثة الي مكان ناء واشعلوا فيها النيران. وقاموا بسرقة كمية من المصوغات ومبلغ مالي القي القبض على المتهمين واحيلوا الى النيابة للتحقيق.

تلقى اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة بلاغا من عزت ليثي محمد ليثي جواهرجي بالحوامدية باختفاء شقيقه سيد ليثي محمد «٢٧ سنة» جواهرجي منذ يومين. انتقل العميد عبدالوهاب خليل رئيس مباحث الجيزة والعقيد سيد شفيق مفتش الجنوب، وتبين أن الجواهرجي اعتاد التجول في القرى والبلاد لممارسة عمله «ككمسيونجي» وخرج منذ يومين الساعة الثانية بعد الظهر، ولم يرجع الى منزله. أمر اللواء نبيل عيطة مدير أمن



سيد فريد — عبدالوهاب خليل

الجيزة بالبحث عن الجواهرجي، وتبين أنه يبيع للمصوغات بالقسط ويتقاضى شيكات من عملائه كما تبين أن عاطف ابراهيم محمد سويلم بائع خردة سبق اتهامه والحكم عليه في ٣ قضايا، حرر شيكات بدون رصيد للجواهرجي وعندما توجه لتقاضي قيمة الشيكات استدرجه بائع الخردة إلى شقته بالحوامدية بحجة دفع المبالغ المستحقة عليه، واتفق مع صديقه محمد سيد ربيع سويلم «٢١ سنة» عاطل وزوجته حنان



سلامة حسب الله على قتل الجواهرجي وأوثقوه بسلك كهرباء ثم خنقوه وهشموا رأسه بآلة حادة وحملوا الجثة الي مكان ناء بجوار كوبري أبو ربع وأشعلوا النيران في جثته وسرقوا مصوغاته ونقوده وفروا هاربين.

ألقى المقدم ياسر عبدالحكيم رئيس مباحث الحوامدية، والنقيب محمد عبدالواحد معاون المباحث القبض على المتهمين واعترفوا بارتكاب الحادث وارشدوا عن مكان الجثة، واعادوا المصوغات المسروقة التي شملت ٩ اقراط و٧ خواتم ودبلة وسلسلتين ذهبيتين و٧٥٠ جنيها واحيلوا الى النيابة.

يسرق فيلات الأغنياء للإنفاق على الفقراء!

الاسكندرية ـ السيد سعيد:

كشفت مباحث الاسكندرية غموض سرقة فيلات الأثرياء بالساحل الشمالي، تبين أن أحد شباب البدو يسرق محتوياتها لانفاق قيمتها علي الفقراء، ألقي القبض عليه، وأمر هشام غراب وكيل نيابة الدخيلة بحبسه.. كان اللواء سعيد عبدالفتاح مدير مباحث الاسكندرية قد تلقي عدة بلاغات بسرقة فيلات أبو تلات بالساحل الشمالي. بلغت قيمة آخر المسروقات ١٥٠ ألف جنيه ووصل عدد الفيلات المسروقة عشر فيلات تم تشكيل فريق بحث بقيادة العميدين محمد سعيد رئيس المباحث، وعلاء الناوي وكيل المباحث، وتبين للمقدم عصام العلقامي رئيس مباحث السرقات أن وراء الحوادث م. ع. ج «٢٥ سنة من البدو ظهرت عليه معالم الثراء، أعد كمين والقي الرائد ثائب حسين، والنقباء أسامة واصل، وعماد عبدالظاهر، وسمير الخوسكي القبض عليه في أحد أوكاره بالصحراء. اعترف اللص الشريف بسرقة فيلات الأثرياء، للانفاق على الفقراء والمحتاجين من البدو وأهالي الاسكندرية.

كشف غموض قتيلة «المنتزه»

قتلها سائق «تاكسي» لسرقة مصاغها

الاسكندرية – سامية عبد الرحمن:

كشفت مباحث المنتزه غموض العثور علي جثة عجوز غارقة في دمائها بطريق الملاحات، تبين أن سائقها اشترك مع عامل بلاط وقتلاها لسرقة مصاغها، القي القبض عليهما واحيلا الي النيابة فأمرت بحبسهما. تلقي اللواء أحمد رشدي الصيلحي مساعد الوزير لأمن الاسكندرية بلاغاً بالعثور علي جثة سيدة مسنة بطريق الملاحات، تبين للواء سعيد عبد الفتاح مدير المباحث، والعقيد محمد سعيد رئيس المباحث أن الجثة لهانم مصطفي حسن «٦٨ سنة» ومصابة بعدة طعنات بالجسد، تم تشكيل فريق بحث، وأكدت تحريات العقيد علاء الناوي وكيل المباحث، والمقدم محمد الخليصي بمباحث سرقة السيارات أن وراء الحادث محمود السيد محمد المتزلاوي وشهرته رشاد «٣١ سنة» سائق سيارة أجرة وعثمان محمد عثمان «٣٠ سنة» عامل بلاط، وتبين أن السائق كان يقوم بتوصيل السيدة يومياً للاماكن التي تريدها ويعيدها الي المنزل مقابل ١٠ جنيهات، اتفق مع العامل علي قتلها وسرقة مصاغها، استدرجاها لطريق الملاحات، وطعناها عدة طعنات والقيا الجثة ولاذا بالفرار، اعد كمين والقي القبض عليهما واعترفا بجريمتهما



المحتال انتحل صفة مسئول بوزارة الداخلية

للاستيلاء علي سيارتين «مرسيدس» من مواطن

كتب ـ أحمد راضي:

ألقت مباحث الأموال العامة بوزارة الداخلية، القبض على موظف سابق بأتوبيس شرق الدلتا، زعم أنه مسئول كبير بوزارة الداخلية واستولى على سيارتين مرسيدس و١٥ ألف جنيه رشوة لتقديمها الى المسئولين بالجمارك لتخفيض الرسوم الجمركية الخاصة بالسيارتين ـ أخطرت النيابة فتولت التحقيق. تلقى اللواء عز الدين الأحمدي مساعد وزير الداخلية لمباحث الأموال العامة بلاغا من المواطن محمد عبدالحميد العسال يفيد بأنه كان قادما من السعودية ومعه سيارتان مرسيدس آخر موديل وتعرف على شخص يدعى مصطفى السيد الفقي وأوهمه بقدرته على إنهاء الجمارك الخاصة بالسيارتين مقابل ١٥ الف جنيه. وأبرز له تحقيق شخصيته بأنه يشغل منصبا كبيرا بوزارة الداخلية، وله علاقات متعددة بالمسئولين بالجمارك وعندما اطمأن له المجني عليه سلم له السيارتين، لكنه ماطلة في تسليم السيارتين واستولى عليهما. تم تشكيل فريق بحث باشراف اللواء فاروق عباس نائب المدير ضم العميد جمال الجوهري مدير إدارة الرشوة واستغلال النفوذ. والمقدمين محسن اليماني وحسام نصار المفتشين بالادارة. أكدت التحريات صحة البلاغ وتم استئذان النيابة في تسجيل اللقاءات وتمكن الرائدان نبيل حسن وإيهاب يوسف من القبض عليه أثناء استقلاله احدى السيارتين وعليها لوحات معدنية مسروقة من سيارات أخرى.

مصرع مواطن وإصابة اسرته في انفجار أنبوبة غاز

لقي رب أسرة مصرعه، وأصيبت زوجته وأبناؤهما الاربعة في انفجار أنبوبة بوتاجاز بمنزلهم في بولاق الدكرور، تلقي اللواء نبيل عيطة بلاغاً بنشوب حريق في المنزل وإصابة الاسرة، ولقي توفيق عبد المنعم توفيق «٣٠ سنة» مصرعه عقب وصوله الي المستشفي، انتقل الرائد ياسر الوشاحي قائد قسم الحريق بالجيزة وقوة من رجال الاطفاء وتمكنوا من السيطرة علي الحريق، وتم نقل الزوجة هدي علي محمود «٢٩ سنة» والابناء المصابين الي المستشفى

مصرع طفلة بالمرج في ظروف غامضة

كتب – أحمد رزق:

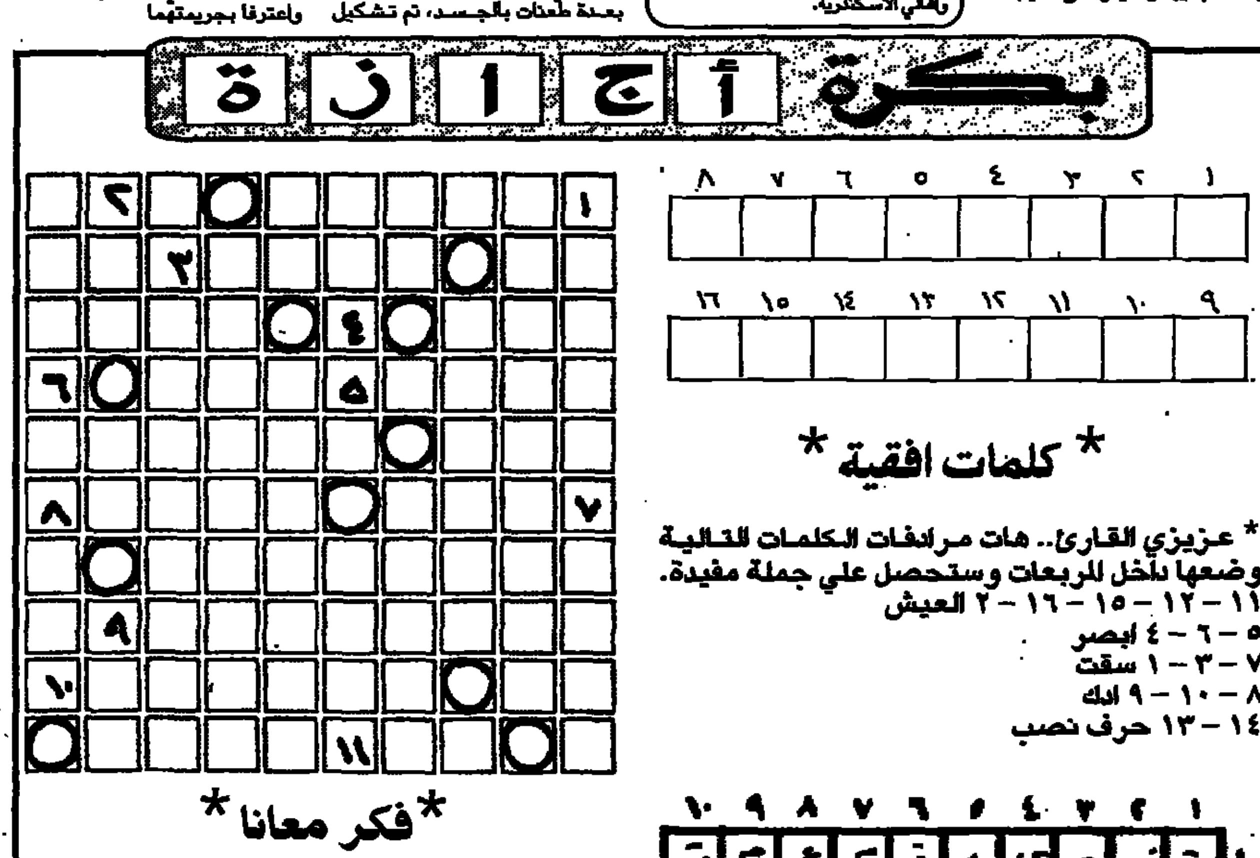
تكثف مباحث القاهرة جهودها لكشف غموض مصرع طفلة «٨سنوات» بمنطقة المرج، أخطرت النيابة وتولت التحقيق، تلقي اللواء محمود وجدي مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة بلاغاً من سكان شارع الجبلي بالمرج، بمصرع هبة محمد عبد الفتاح «٨ سنوات»، انتقل الي مكان الحادث العقيد عبد الجواد أحمد رئيس مباحث قطاع الشرق والمقدم رجب عبد العال رئيس مباحث المطرية وتبين وجود كدمات متفرقة بجثة الطفلة، رفض مفتش الصحة التصريح بدفنها لاشتباهه بوفاتها جنائياً، أكدت التحريات أن زوج والدتها شافي مصطفي عامر «٤٠ سنة» بالمعاش دائم التعدي عليها بالضرب، واتهمته والدتها بالتسبب في مصرعها.

التوصل لسارقي خزينة مسجد السلطان حسن

● كتب ـ محمد خليفة:

تكشف مباحث الآثار بوزارة الداخلية الستار خلال الأيام القليلة المقبلة عن أسرار سرقة الخزينة الحديدية بمسجد السلطان حسن بالقلعة. أكد مصدر بالمجلس الأعلى للآثار قيام اللصوص بحمل الخزينة الحديدية بمشتملاتها وتزن أكثر من مائة كيلو جرام. ويدلها تذاكر دخول المنطقة الأثرية بالمسجد وتقدر بحوالي ٢٠ ألف جنيه، بالاضافة إلي مبلغ ٧ آلاف جنيه سيولة نقدية.

بكرة أجازة



* كلمات افقية *

* عزيزي القارئ.. هات مرادفات الكلمات التالية وضعها داخل المربعات وستحصل علي جملة مفيدة.

١١ – ١٢ – ١٥ – ١٦ – ٢ العيش
٥ – ٦ – ٤ ابصر
٧ – ٣ – ١ سقت
٨ – ١٠ – ٩ ادك
١٤ – ١٣ حرف نصب

فكر معانا

* عزيزي القارئ.. هات مرادفات الكلمات التالية وضعها داخل المربعات وسوف تحصل علي عدة حروف داخل الدوائر السوداء تمثل جملة مفيدة.

١ – ممثل مصري بطل فيلم البرئ
٢ – ممثل قام بدور هولاكو في مسلسل الفرسان
٣ – اغنية لام كلثوم
٤ – مسرحية بطولة سعيد صالح ومديحة كامل
٥ – قارة
٦ – اغنية لاسمهان
٧ – مدرب الفريق القومي
٨ – لاعب كرة اشتهر باسم زيزو
٩ – لاعب كرة دولي اهلوي
١٠ – زعيم هندي
١١ – شاعر وفارس جاهلي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ت	ز	و	ى	ر	ق	م	ع	م	ت
٢	ت	ن	ز	ا	هـ	هـ	م	ر	ج	م
٣	ز	ا	س	ت	غ	ل	ا	ل	ر	ث
٤	ك	ا	م	ت	هـ	ا	ن	هـ	ء	ى
٥	ك	ز	ا	د	ح	ا	ك	م	ا	ل
٦	ف	ا	ل	و	ط	ن	ى	ل	و	ى
٧	ا	ل	ا	ل	ا	ع	ى	ب	د	هـ
٨	ن	ا	خ	ب	ل	ى	ف	ق	ت	ه
٩	ا	ر	ا	د	ة	ا	ل	ع	هـ	د
١٠	ت	ص	و	ى	ت	ب	ل	ط	ج	ه

* كلمة السر *

تزوير– قمع– نزاهة– جرم– استغلال– امتهان– الحاكم– الوطني– الالاعيب– ناخب– تقفيل– ارادة– العهد– تصويت– بلطجة– دوائر– تمثيلية– تزييف.

حلول العدد الماضى

* كلمات افقية: انتخابات قرع محل
* كلمة السر: راية
* كلمات مصفوفة: قاسم امين
* ارقام متقاطعة: ١٩٣٤ – ١٧٩٣ / ١٨٧٩ – ١١١١

كلمات مصفوفة

افقيا ورأسيا:
١ – وليدة.
٢ – متوحشة.
٣ – يرومه.
٤ – لقب زعيم صومالي.
٥ – ادهشه «مبعثرة».

أرقام متقاطعة

افقيا ورأسيا:
١ – عام موقعة عين جالوت.
٢ – عام تأميم القناة.
٣ – عام دورة برشلونة.
٤ – حاصل الجمع ٤.

نظرات في ظاهرة الاضطهاد الديني

بقلم: جمال بدوى

محنة الإمام مالك

ولم تهدأ الأحوال أمام قادة الانقلاب العباسي بعد نجاح ثورتهم عام ١٣٢هـ.. فقد تهاوت عليهم الضربات، وتناوشتهم الفتن والقلاقل.. وفي مستهل حكمهم انسلخت الاندلس.. لأول مرة.. عن جسم الدولة الإسلامية العالمية عندما تمكن أحد أمراء البيت الأموى وهو عبدالرحمن الداخل. من الافلات من المذابح، فهرب من الشام إلى الأندلس بعد رحلة أسطورية محفوفة بالمخاطر وتمكن من إحياء ملك آبائه بمنأى عن السلطة المركزية في بغداد. فأحدث بذلك شرخا في جسد الدولة كانت له نيوله التى انتهت بضياع الأندلس كلها وخروجها من ديار الإسلام.

لم تقتصر متاعب العباسيين عند حد انسلاخ الأندلس وإنما هبت في وجوههم الثورات في شتى الأمصار ويعنينا منها ثورة محمد النفس الزكية، حفيد الحسن بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم لما لها من علاقة بمحنة الإمام مالك، فقد آلت زعامة البيت العلوى إلى هذا الثائر العنيد، بعد أن ذهبت عترة النبى بين شهيد وشريد، وتركز فيه مطلب العلويين فى حقهم من الخلافة.

وكان العلويون قد تحالفوا مع أبناء عمومتهم العباسيين إبان تدبير الانقلاب ضد الدولة الأموية، ولكن العباسيين نجحوا في إخفاء نواياهم حول اسم الخليفة المرتقب.. حتى لا يفقدوا حلفاءهم.. واكتفوا بأن أطلقوا عليه اسما رمزياً هو (الرضا من آل محمد) فلما نجح الانقلاب قطف العباسيون ثمرته فاستأثروا بالحكم وتنكروا لحلفائهم.. وأدرك العلويون أنهم قد خدعوا.. فبدأوا من جديد يعدون للخروج على السلطة العباسية.

وفي عام (١٤٥هـ) زمن الخليفة المنصور، خرج محمد النفس الزكية من مكمنه، فاستولى على مدينة الرسول وصعد المنبر فألقى خطبة أكد فيها حقه، وطالب الناس بأن يبايعوا له على أساس أن البيعة التى في أعناقهم للمنصور بيعة باطلة. لأنها أخذت كرها. ووقع جمهور المدينة في ورطة فقهى.. كيف يتحللون من بيعتهم للمنصور وقد أقسموا عليها.؟

قد تبدو هذه المسألة. في نظر المسلم المعاصر. أبسط من أن تكون مشكلة فقهية.. فما أسهل أن يتنصل الناس من عهودهم ومواثيقهم.. ولكن في ذاك العهد القريب من العصر النبوى حيث الناس أكثر تمسكا بالقيم الدينية وأشد احتراما للعهود والإيمان.. شق الأمر على المسلمين، وكان لابد من الفتيا للخروج من المأزق.. ولم يكن في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم أقدر على الإفتاء من الإمام مالك بن أنس فسأله الناس: هل يجوز نقض البيعة التى في أعناقنا للمنصور..؟

فأجاب بأن روى لهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (ليس على مستكره يمين) فسارع الناس خفافا بالانضمام إلى الثائر العلوى.. ونقضوا أيديهم من بيعة المنصور.

● رسول:

تقول الروايات التاريخية أن المنصور بعث رسولا إلى الإمام مالك يطلب منه الكف عن رواية هذا الحديث ولكن مالكا لم يستجب. وكانت عيون المنصور تنقل إليه ما يدل على إصرار مالك على الرواية بحجة أنه لا يستطيع كتمان حديث للرسول «صلى الله عليه وسلم» إذا سئل عنه.. توقيا للنهى القرآنى الذي لعن من يكتم علماً. وأسرها المنصور في نفسه.. حتى إذا فرغ من مسألة الثورة العلوية ولجهضها، استدار إلى مالك ليصفي معه الحساب..

ولم يكن المنصور ساذجا ليتولى بنفسه عقاب عالم جليل في مكانة الإمام مالك.. رغم أنه فعل ذلك بنفسه مع الإمام أبى حنيفة.. ولكن الأمر يختلف فأبو حنيفة كان واضحا في بغضه للعباسيين.. وكان سافرا في عطفه على خصومهم.. أما مالك فلم يثبت عليه أنه أيد خارجا.. لقد أجاز للناس.. أما مالك فلم يثبت عليه أنه أيد خارجا.. لقد أجاز للناس.. فقط.. أن يتحللوا من إيمانهم إذا كانت هذه الإيمان قد أخذت قهرا.. وربما بدرت منه بعض العبارات التى يشتم منها رائحة التعاطف على حكم الأمويين بالأندلس.. ولكنه لم يكن يرى الخروج على الحاكم حتى لو كان ظالماً. وهذه مسألة سنوضحها عند الحديث عن آراء مالك في شئون السياسة والحكم..

شتان بين موقف أبى حنيفة وموقف مالك من السلطة الحاكمة.. وعلى قدر الاختلاف.. كانت درجة العقاب..

لقد تولى المنصور بنفسه تأديب أبى حنيفة.. أما مالك فقد أوكل أمره الى أحد أمراء البيت العباسي وهو عامله على المدينة جعفر بن سليمان فاستدعاه الى بيت الأمارة.. ونزع عنه ثيابه باستثناء العورة ثم كتفه بالحبال وألقاه على الأرض.. ثم وضع يديه في العقابين.. وانهال عليه بالسياط على ظهره ثم شد يده فانخلع كتفه. (حتى ما يستطيع أن يسوى رداءه)..

● تبرئة المنصور

بعض الدراسات التاريخية تحاول أن تبرىء المنصور من جريمة الاعتداء على الإمام مالك.. وتضع وزرها على عاتق عامله.. تستند في ذلك إلى ما حدث بعد من اعتذار المنصور للإمام الممتحن وقسمه له بأن ما وقع تم بدون علمه، ولكن إذا عرفنا شخصية المنصور فإن هذا الإعتذار يصعب تصديقه فقد كان المنصور طرازاً فريداً في شخصيته الجبارة التى تهيمن على كل أمور الدولة صغيرها وكبيرها.. وكان له من كثرة العيون ما يعرف به خائنة الأعين وما تخفى الصدور، يذكر الرواة أن الإمام مالك وعظه يوماً في تفقد حال المسلمين.. فرد عليه المنصور: «انني أعرف الخفى حتى من شئون بيتك».. فكيف بهذا الذى يعرف خفايا البيوت تخفى عليه نية الاعتداء على إمام دار الهجرة؟..

على أى حال، يمكن تحديد أركان الجريمة في الإطار التالي: أراد المنصور أن يلقن الإمام درساً في الطاعة. ومعرفة الظروف الملائمة فلما تم له ما أراد من تأديب الإمام.. لم ير بأسا من التنصل من تبعة ما حدث وتحميل المسئولية على واليه في المدينة.. وهو تصرف نلمسه في كل زمان ومكان حيث لا يجد الحكام حرجا من ارتكاب كل ما من شأنه تثبيت سلطانهم في قلوب الرعية.. ثم تعليق المسئولية في رقبة صغار المعاونين، ثم طردهم أو تصفيتهم إذا لزم الأمر.



● أخلاق الداهية

وفي هذا الصدد يقول الأستاذ على أدهم في كتابه عن المنصور: «وهذا السلوك يتفق مع أخلاق أبى جعفر وسياسته برغم تقديره لمكانة الإمام مالك وإجلاله، ولحسب أن علينا أن نذكر أن أبا جعفر السياسى الداهية المطبوع كان يرى أن لزوم الطاعة في وقت تثبيت قواعد الدولة كان مقدماً على كل شيء ويسبق الاعتبارات جميعها».

ان السؤال الذى يجب أن نتوقف عنده هو ما يلى: إذا كان المنصور لم يتحرج من الاقدام على أى فعل بهدف تثبيت قواعد الدولة، والضرب على أيدى عالم يشتم منه رائحة التمرد أو الخروج على سلطانه.. فهل كان الإمام مالك من أولئك الداعين إلى مناوءة السلطان إذا بغى وطغى؟

الشيخ محمد أبو زهرة في كتابه (مالك حياته وعصره) يلخص لنا آراء مالك السياسية فيما يلي: كان مالك ينظر دائما إلى المصلحة والعدالة وما يفضى إليهما فما يفضى إلى الفساد لا يجوز، وما يفضى إلى المصلحة والعدالة يجوز. وليس من المصلحة ولا العدالة إكراه الناس على ما لا يريدون.. ولقد سأله البعض ولعله محمد النفس الزكية عن شرعية الخروج على المنصور، فقال لسائله: أتدرى ما الذى منع عمر بن عبدالعزيز أن يولى رجلا صالحاً بعده؟

قال: لا.. قال مالك: «كانت البيعة ليزيد بن عبدالملك فخاف عمر إن بايع لغيره أن يقيم يزيد الهرج ويقاتل الناس ويفسد ما لا يصلح»..

ويعلق الشيخ أبو زهرة فيقول: «وهكذا نجد مالكا لا يتجه إلى الصور المثالية لطريقة الاختيار، بل يتجه إلى الواقع، وما عليه حال الأمة، فيرى أن المصالح الواقعة يجب أن تكون مقررة في اعتبار الذين يحثون على الطاعة أو الخلاف وهو ينتهى من هنا إلى أن السكوت خير من الخروج والانتقاض. وأن الابتعاد عن الفتن خير من الوقوع فيها، وارشاد من غير خروج، قد يحمل الحاكم على الجادة فيكون الصلاح من غير عبث وفساد.. وإذا كان الحاكم ظالماً يرى الصبر عليه ويرشده، فليس صبر مالك صبر المستكين الذى لا يستنكر الظلم، بل صبر الذى يعني صلاح الناس، وقد وجد أن الفساد يكون في الخروج وأن حمل الظالم على العدل بالموعظة الحسنة وتذكيره أوامر الدين واجب.

● لغة السياسة

أرأيت إلى هذه الآراء هل يمكن أن تكون مبرراً للاضطهاد والتنكيل من جانب السلطان؟.. لقد كانت هذه الآراء.. بذاتها.. مجالا للغمز في علاقة مالك بالسلطات الحاكمة في عهده، حيث كان يقبل عطايا الخلفاء ويغشى مجالسهم.. ويسارع إلى لقائهم، وفي تحليله لشخصية مالك يصفه الاستاذ أمين الخولي بأنه «كان من أشد الناس مداراة للناس» ثم يعقب على ذلك قائلاً: أنه قدر لا مفر منه مادامت الحياة تجرى على سنن مقررة، والإنسان صناعة وراثته وبيئته.. مهما يكن الأمر.. ليسوا إلا آدميين بكامل مفهوم الآدمية.. وهذا القدر من فهم مالك للانسان بجوانب شخصيته المختلفة هو الذى يكشف وجه الرأى الصحيح في فهم صلته بالسياسة.. وصلة السياسة به.. تلك الصلة التى لم يكن مالك وأمثاله ممن يستطيعون عدم التأثر بها مهما فعلوا..

ولا تملك بعد أن تقرأ هذا التحليل للاستاذ الخولى إلا أن تصب اللعنات على حرفة السياسة التى نزلت بالكوارث والنكبات على كل من اقترب منها أو اتصل بها.. ولا تملك إلا أن تعذر الشيخ محمد عبده حين قال بعد أن نكبته السياسة: لعن الله فعل ساس.. ويسوس..

● اعتذار:

على أى حال، لما قام المنصور بالحج دعى إليه الإمام وكرمه.. وإليك رواية الإمام نفسه عن هذا اللقاء..

«.. لما دخلت على أبى جعفر.. وقد عهد إلى أن آتيه في الموسم، قال لي: والله الذى لا إله إلا هو ما أمرت بالذى كان، ولا علمته، انه لايزال أهل الحرمين بخير ما كنت بين أظهرهم. وإنى أخالك أمانا لهم من عذاب، ولقد رفع الله بك عنهم سطوة عظيمة، فإنهم أسرع الناس إلى الفتن، ولقد أمرت بعد والله أن يؤتى (أى الوالى) على قتب - أى مهانا - وأمرت بضيق محبسه والاستبلاغ في امتهانه، ولابد أن أنزل به من العقوبة أضعاف ما نالك منه فقلت - أى مالك - عافى الله أمير المؤمنين وأكرم مثواه، فقد عفوت عنه لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابته منك قال: فعفا الله عنك ووصلك..

وهكذا خرج الإمام من المحنة مكرما، وزاد رفعة عند الخليفة وعند الناس، أما الخليفة فمع ترضيه له على هذا النحو، طلب منه أن يكتب إليه فيما يخص نفسه، وفيما يكون فيه صلاح للناس، ورفع ضيق أو حرج عنهم، وطلب إليه أمرا جليلاً آخر، وهو أن يكتب آثار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ومجموع الأقضية والفتاوى لينشرها بين الناس قانونا. فكان (الموطأ) أول كتاب مدون في الفقه والحديث.. وعاش مالك بقية حياته في المدينة (لم يغادرها طوال عمره) مكرماً محفوفاً بالمهابة والسكينة، وتجاوز سلطانه حدود درسه، حتى كأنه الرقيب على العدل في الرعية.

أما فقهه فقد جاوز الحدود، وتخطى الزمان والمكان، وانتشر في أنحاء العالم الإسلامي، ومنه مصر، وأصبح له تلاميذ ينشرون علمه، ولم يزل ملايين المسلمين يتعبدون على مذهبه الذى هو أحد المذاهب الفقهية المعتبرة عند العلماء إلى جانب أبى حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل. رضى الله عنهم أجمعين.

كلمات مباشرة

الفشل الإداري الرياضي

● ناديت مرارا وتكرارا بضرورة فصل الشباب عن الرياضة، ولن تكون الرياضة قطاعا أهليا، ولن يكون للجنة الأوليمبية الإشراف التام والإداري الكامل على الاتحادات الرياضية، لأنه لا أمل إطلاقا في تحقيق نهضة رياضية حقيقية وليس مجرد طفرات إلا بفض الاشتباك بين المجلس الأعلى للشباب والرياضة واللجنة الأوليمبية، واقترحت أن تكون هناك وزارة للرياضة يديرها رياضي سابق وصل إلى القمة الرياضية من خلال الممارسة في قطاع البطولة ولديه خبرة إدارية في هذا المجال، وقد ناديت بهذا بسبب التخبط الإداري والفشل الرياضي الذي نعيشه هذه الأيام...

● أم يكن من الأفضل أن يستمع الأهلي لنداء العقل ويعتذر عن عدم المشاركة في كأس السوبر التي تقحم فيها بمشاركة ٣ فرق أخرى وتقام في السعودية، ألم يكن من الأفضل أن يرحم الجماهير المصرية في السعودية وفي الخليج من هزائمه، ويقتنع أنه يجب مراعاة ظروفه وإمكانياته الحالية الضعيفة ويصمم على عدم المشاركة أو إقامة مباراة واحدة فقط في ملعب محايد، ومتى يستفيد إبراهيم حسن من أخطائه والعقوبات التي توقع عليه؟! وهل تحقيق عائد مادي أفضل من البطولات في هذا الزمان!!

ثروت البغتي

الزمالك احتفظ بالقمة وفقد متعة الأداء.. والمصري يقترب من المنافسة

الدوري توقف في الوقت المناسب: كل الأطراف شاركت فى هبوط المستوى.. والتعادلات السلبية خير دليل

كتب - علي البحراوي:

شاركت كل الفرق في المستوى الهزيل قبل أن تتوقف مسابقة الدوري إجباريا لمدة ٥٣ يوماً.. جاءت المباريات السبع في الأسبوع العاشر متواضعة ومحصلتها جميعا خمسة أهداف فقط لاغير ثلاث منها في مباراة المصري ودمياط.. وانتهت ثلاث مباريات بالتعادل السلبي والعجيب أن الزمالك والإسماعيلي لم يقدما العرض المتوقع منهما كأحد المتنافسين على القمة وفشلا في هز شباك البلدية والسويس.

في غياب الأهلي الذي يلعب في بطولة السوبر العربية أقيمت مباريات الأسبوع العاشر وهو أضعف أسابيع الدوري فنيا حتى الآن...


شهدت لقاءات الاسبوع العاشر تنافسا قويا بين الفرق

٢٢ مباراة فى دوري الدرجة الاولى

تقام اليوم «٢٢» مباراة في دوري الدرجة الأولى..

الرياضة

إشراف: **كمال الدين عبدالخالق**

«رفعت» يرفض توقيع عقوبات علي لاعبي الزمالك

أداء متواضع لفريق الأحلام و«أبو رجيلة» يطالب بمساندة البلدية

كتب - مصطفى جويلي:

استحق فريق بلدية المحلة أن تصفق له الجماهير عقب تعادله مع الزمالك السمي بفريق الأحلام بدون أهداف في مباراة كان للاعبي البلدية الكلمة العليا فيها وسيطروا على مجريات اللعب خلال شوطي المباراة بل كان يمكنهم تحقيق الفوز لولا تهاون أكرم عبدالمجيد «المستهتر» أمام مرمى نادر السيد «الموفق».

خسر فريق الزمالك النقطتين الغاليتين قبل أن تبدأ المباراة بسبب عدم استقرار الجهاز الفني على بديل لأشرف قاسم ومدحت عبدالهادي لذلك كان واضحا أن هناك خللا في خط الدفاع باستثناء تفوق طلعت منصور...


الكاس اضاع اكثر من هدف للزمالك (تصوير : مجدى حنا)

... خالد الغندور في برج نحسه رغم أن الجهاز الفني كلفه بمراقبة محمد عمارة فزادت الضغوط على الغندور لتكليفه بمهام دفاعية وهجومية في نفس الوقت بينما وجد أحمد الكاس نفسه وحيدا وسط ثلاثة مدافعين بسبب تفرغ حازم إمام للمراوغة باستثناء كرة واحدة لعبها للكاس خلف المدافعين وكان يجب على الجهاز الفني أن يستبدل الكاس وعفت نصار من بداية الشوط الثاني خاصة أن المراقبة كانت شديدة على الكاس ولم يكن هناك صانع ألعاب يقوم بتمويل المهاجمين.. وكان نزول أيمن شوقي وأسامة نبيه سيكون أفيد لو كان من بداية الشوط الثاني.

أحمد رفعت المدير الفني لفريق الزمالك خرج حزينا وقال للصحفيين إنه لا يدري ماسر اهتزاز مستوى فريقه في هذه المباراة باستثناء نجاح طلعت منصور في مركز الليبرو مشيراً إلى أن معظم اللاعبين كانوا بعيدين عن مستواهم ولم يؤدوا المطلوب منهم ورغم غياب سبعة لاعبين بسبب الإصابة أو الحصول على إنذارين فإن ذلك ليس مبرراً لضياع نقطتين.. في الوقت الذي كان فيه فريق البلدية موفقاً ولو لعب بنفس المستوى الذي لعب به أمام الزمالك لنجح في اعتلاء قمة الدوري.

وهنا أحب أن أشيد بكفاح لاعبي البلدية طوال شوطي المباراة.. في الوقت الذي لا أدري فيه سر هبوط مستوى لاعبينا.. وأعتقد أن هذه أسوأ مباراة لعبناها منذ بداية الموسم. وعموما فإن الكرة ليس لها كبير.

ورفض أحمد رفعت المدير الفني فكرة توقيع أي عقوبات على اللاعبين حيث سينضم سبعة منهم لصفوف المنتخب الوطني ولاعب في المنتخب الثاني..

ويؤدي الفريق مرانه في الثالثة عصر اليوم - الخميس - حيث سيحصل الفريق على إجازة ٥ أيام في فترة توقف الدوري.. ومن المتوقع أن يعقد الجهاز الفني اجتماعا لبحث الاعتذار عن المشاركة في كأس مصر نظراً لغياب عدد كبير من اللاعبين الأساسيين.

أما فريق بلدية المحلة فقد حظي بإعجاب جميع من شاهد المباراة وأكد محمود أبو رجيلة المدير الفني للفريق لمراسلنا عادل علي عقب المباراة أنه راض تماما عن أداء لاعبيه حيث صادفهم سوء التوفيق في فرص كثيرة أمام المرمى ونحمد الله علي استعادة ثقة جماهير المحلة الوفية ونحن لعبنا جميع مبارياتنا السابقة بهذا المستوى ولكن كان يصادفنا سوء توفيق دائماً.

وقال إنني أبذل قصارى جهدي ولا أنتظر من أحد أن يقوم بتقييمي لأن تاريخي معروف وحققت بطولات كثيرة مع نادي الزمالك وقمت بتدريب فريق المحلة لمدة عام بدون عقد.

وطالب أبو رجيلة مجلس الإدارة بمساندة الفريق في جميع مبارياته لمؤازرة اللاعبين مشيرا إلى أنه سيتم صرف مكافأة إجادة بسبب أداء اللاعبين الرفيع في هذه المباراة.

المنتخب القومي يبدأ أول تدريباته استعدادا لكأس أفريقيا

برنامج مكثف للفريق.. والمدير الفنى يبحث عن المعلومات

كتب - إيهاب الجندي:

يؤدي المنتخب القومي الأول لكرة القدم أول تدريباته اليوم تحت قيادة الهولندي «رودكرول» في إطار الاستعداد لنهائيات كأس الأمم الأفريقية بجوهانسبرج..

كان اللاعبون وعددهم ٢٤ لاعبا قد تجمعوا مساء أمس بالمركز الأوليمبي بالمعادي..

الفريق القومي يواجه مشكلة إصابات بعض النجوم (تصوير : طارق الحلبى)

... وتستمر ساعة ونصف الساعة.. وسيتم إجراء الكشف الطبي على اللاعبين المصابين وهم هاني رمزي وأحمد نخلة وداوود نصر وحازم إمام وأيمن منصور..

المباريات كافية للاحتكاك

أكد «كرول» في حديث خاص لـ «الوفد» أنه لا يستطيع تحديد الأسماء التي ستستمر معه في كأس...

... اللياقة البدنية التي تهمني قبل النواحي الفنية.. وفي بداية المعسكر ستكون التدريبات صعبة ولكن بعد المباراة الأولى مع غانا سنجني ثمار هذه التدريبات فالعمل الجيد والشاق يؤدي إلى نتائج إيجابية خاصة في ظل ضيق الوقت..

وعن المعلومات عن أنجولا والكاميرون أكد كرول أن لديه معلومات عن الكاميرون من بعض ...

... إمكانية رؤيته في الملعب قبل إعلان القائمة يوم ٣ يناير القادم، خاصة وأنه لن يلعب مباراة غانا الأولى.. أكد كرول: إنه لا يستطيع الحكم الآن على المصابين، ولكن بعد مرور الوقت في المعسكر سيتبين من الذي شفي ويستطيع تكملة المشوار حتى النهائيات أما في حالة عدم الشفاء فسيتم استدعاء لاعبين آخرين..

عقوبات رادعة للجنة المسابقات للحد من شغب الدرجة الأولى

قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة توقيع عقوبات رادعة في دوري الدرجة الأولى للحد من أحداث الشغب المتكررة من جانب أفراد الأجهزة الفنية للأندية واللاعبين والجماهير تجاه الحكام.. قررت اللجنة إيقاف ثلاثة مدربين وإحالتهم للتحقيق لما بدر منهم تجاه الحكام عقب مباريات فرقهم في دوري الدرجة الأولى هم خالد سيف الإسلام المدير الفنى لنادي قوص، وأحمد متولي العشري مدرب عثماسون، وعبدالسميع عمر مدرب الومنيوم سفاجا.

أبو العلا فرحات

وقررت اللجنة إيقاف اللاعب حسام السقا من دمنهور «٦» مباريات لمحاولة تعديه على الحكم، وسليمان بكرى لاعب قوص مباراتين.. كما أوقفت عبدالعزيز سيد أحمد لاعب سرس الليان «٦» شهور لقيامه بتوجيه سباب وألفاظ نابية للحكم يعاقب عليها القانون.. وإيقاف عبدالناصر محمد إداري «النبي» مباراتين لتعديه على الحكم بالألفاظ النابية وتغريمه ٢٠٠ جنيه. وتناقش اللجنة في اجتماعها في الأسبوع القادم أحداث مباراة سموحة مع كروم جناكليس والتي شهدت «معركة» حامية بين لاعبي وجماهير الفريقين، ولم يستطع الأمن السيطرة على الموقف وفر الضابط هاربا بعد أن أطلق أعيرة نارية في الهواء لحماية نفسه، في حين ترك الحكم «علي سليم» المباراة ومعه الطاقم المساعد له وغادر الملعب قبل نهاية المباراة بعشر دقائق، وقد أصيب عدد من اللاعبين والجماهير خلال تلك المعركة.

الأهلى وكانو النيجيرى فى افتتاح بطولة أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس

كتب - عماد يونس:

تفتتح اليوم «الخميس» بالصالة المغطاة بالنادي الأهلي البطولة الأفريقية للكرة الطائرة للأندية أبطال الكؤوس للرجال والسيدات، وتستمر البطولة حتى يوم ٣٠ ديسمبر الحالي وتشارك فيها ٧ فرق للرجال هى كانو النيجيري، النجم الساحلي «تونس» وأميديا والمولوديه «الجزائر»، المكناس «المغرب»، الزمالك والأهلي منظم البطولة «مصر».

وفى بطولة الآنسات تشارك ٦ فرق هى ولاية بجايا والمولوديه «الجزائر»، الهلال «تونس» أيميل كيف «نيجيريا» الزمالك والأهلي «مصر».

تقام اليوم مباراتان يلتقى فريق رجال الأهلي مع كانو النيجيري عقب حفل الافتتاح، وفريق الأهلي للآنسات مع المولوديه الجزائري. تبدأ مراسم افتتاح البطولة فى الخامسة مساء، تتضمن عروضا رياضية وفنية تتحدث عن تراث مصر القديم والحديث، ثم يدخل طابور عرض الفرق المشاركة ويلقى بعدها الدكتور عمرو علواني كلمة بصفته رئيسا للجنة المنظمة يرحب فيها بالضيوف ثم يعلن افتتاح البطولة.

ثم يرفع بعد ذلك علم البطولة فى حضور اللواء رؤوف المناوي رئيس اتحاد الكرة الطائرة والمنطقة الخامسة الأفريقية.

ومن المقرر حضور جي جي رئيس الاتحاد الأفريقي ثم تقام مباراة الافتتاح بين الأهلى وكانو النيجيرى.


تهاني طوسون الورقة الرابحة فى بطولة افريقيا للاندية

يدخل فريق الأهلي البطولة وهو يضع نصب عينيه الفوز ٣/صفر في جميع المباريات ليفوز بالبطولة دون أي هزيمة استعد الأهلي جيدا منذ أكثر من ثلاثة شهور، حيث خاض الفريق مباريات بطولة الدوري العام بدون الدوليين ثم سافر الفريق إلى جمهورية التشيك لعب خلالها عددا من المباريات الودية ويضم عددا من العناصر الممتازة ومن أحسن اللاعبين في أفريقيا أمثال حمدي الصافي، وماجد مصطفى وهاني مصيلحي والأغلبية العظمى من لاعبي الفريق أعضاء بالمنتخب القومي.

ويمثل الفريق اليوم هاني مصيلحي، محمد عبدالكريم، ماجد مصطفى، سامح علي كامل، حمدي الصافي، أيمن رشدي، محمد مصيلحي، ياسين أمين مجدي، إبراهيم فخر الدين مديرا فنيا، بينما يدخل فريق كانو المباراة وكل المعلومات عنه أنه من أقوى فرق نيجيريا ولديه ضاربون على الشبكة ممتازون.

ويعقب المباراة لقاء آنسات الأهلي مع المولوديه الجزائري وقد استعد فريق الآنسات مثل فريق الرجال بجمهورية التشيك ويضم الفريق بين صفوفه أحسن لاعبة على مستوى أفريقيا والعرب تهاني طوسون.

الزمالك يؤكد طلبه باستضافة كأس السوبر

أعرب المستشار جلال إبراهيم والموجود حاليا بالرياض لحضور كأس «النخبة العربية» عن أمله أن ينظم نادي الزمالك البطولة الثانية عشرة للأندية أبطال الدوري في العام القادم. وذكر جلال إبراهيم أن النادي تقدم بطلب لاستضافة المسابقة وتقدم الأهلي هو الآخر بطلب مماثل مشيرا إلى أن الأهلي سبق وأن استضاف كأس الأندية أبطال الكؤوس ونرى أننا أحق بالتنظيم خصوصا أن الأهلي سيشارك في كأس أبطال الدوري باعتباره بطلا للدوري المصري. وأشار جلال إبراهيم إلى أن الفريق سيشارك في التصفيات لو اختير الأهلي لتنظيم البطولة.

رحلة عمرة للاعبي شبين بعد الفوز علي الترسانة واستعداد خاص لكأس مصر

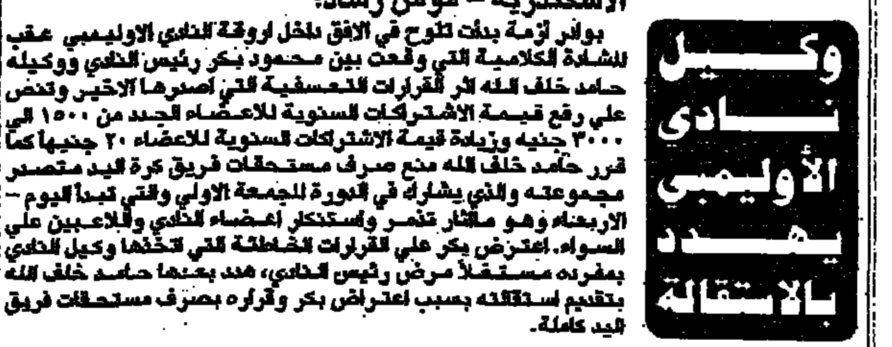
«أبو العز» لايعرف سبب الهزيمة ويرفض التعليق على مستوى التحكيم

كتب - صبري علي:

نجح فريق جمهورية شبين في تحسين موقعه في جدول الدوري الممتاز لكرة القدم قبل توقفه ليدخل مرحلة جديدة من الإعداد بينما رفض الترسانة أن يتغلب علي مشاكله ويعدل من وضعه داخل الجدول بعد هزيمته من شبين صفر/١ ليظل في المركز الحادي عشر برصيد ٨ نقاط ويحتل شبين المركز التاسع برصيد ١٣ نقطة.

قرر مجلس إدارة نادي جمهورية شبين عمل رحلة عمرة للفريق خلال فترة توقف الدوري كهدية من وكيل وزارة الشباب والرياضة بالمنوفية بعد نجاح الفريق في الفوز علي الترسانة. صرح بذلك حمادة قنديل وكيل النادي.

أكد «خميس دويدار» المدير الفني لفريق شبين أن فوز فريقه هو استمرار لسلسلة العروض الجيدة التي يلعبها الفريق منذ بداية الموسم وتحقيق الهدف الذي نسعى من أجله وهو احتلال مركز جيد بالدوري بعد انتهاء الموسم.


فشل الترسانة أمام شبين لتزداد مشاكله!

تصوير : حسام محمد

أضاف أن مجلس إدارة النادي لا يبخل على الفريق بأي شيء وسوف يحصل اللاعبون علي المكافأة التي تنص عليها اللائحة، وقال إن برنامج إعداد الفريق سوف يختلف بعد إعلان لجنة المسابقات لجدول كأس مصر وسوف يحصل الفريق علي راحة لمدة «٥» أيام يبدأ بعدها برنامج الإعداد لمباريات الكأس واستئناف الدوري.

أكد «محمد أبو العز» المدير الفني للترسانة أن فريقه لعب مباراة جيدة وأنه لا يعلم سبباً معيناً للهزيمة وقال لن أحمل أحدا من اللاعبين مسئولية الهزيمة فالفريق لعب جيداً ولكن لا أعرف ماذا يحدث للفريق؟ وماذا يمكنني كمدرب أن أفعل، هل يمكنني أن ألعب بدلاً من اللاعبين لكي أحقق الفوز؟

منتخب غانا فى القاهرة ٢٥ ديسمبر

تلقى اتحاد الكرة «فاكسا» من نظيره في غانا يؤكد حضور منتخب غانا للقاهرة يوم ٢٥ ديسمبر لأداء مباراة ودية مع المنتخب المصري يوم في الثالثة عصر يوم ٢٩ ديسمبر باستاد القاهرة، ويغادر القاهرة عائدا إلى غانا يوم ٣١ من نفس الشهر. كما تلقى فاكسا من اتحاد الكرة البرتغالي يؤكد حضور منتخبي تحت ١٧ و١٩ سنة يوم ٢٦ ديسمبر.. حيث يلعب الفريقان مباراتين وديتين مع منتخبي تحت ١٥ و١٨ سنة باستاد الإسكندرية يوم ٢٧ ديسمبر. ومباراتين أخريين باستاد القاهرة يوم ٢٩، ويعود الفريقان للبرتغال يوم ٣٠ ديسمبر.

وقد أرسل اتحاد الكرة برقية لاتحاد غانا يطلب حضوره مبكرا لأداء مباراة ثانية مع المنتخب الثاني يوم ٢٦ ديسمبر بالإسماعيلية.

اليوم: مباريات الاسبوع الثامن لتنس الطاولة

أسفرت نتائج بطولة الجمهورية لتنس الطاولة والتى اختتمت مؤخرا بالصالة المغطاة باستاد طنطا عن فوز الأهلي بالمركز الأول في مسابقة الناشئين تحت ٢٠ سنة ثم الترسانة في المركز الثاني وجاء الزمالك في المركز الثالث. وفي إطار مسابقات ١٧ سنة، احتل الزمالك المركز الأول وجاء الأهلي في المركز الثاني ثم سبورتنج في المركز الثالث. كما فاز شبان الاسكندرية بالمركز الأول لمسابقة تحت ١٤ سنة بنين والزمالك والشمس في المركزين الثاني والثالث وفاز الأهلي ببطولة نفس المسابقة للآنسات وجاء الزمالك والشمس أيضا في المركزين الثاني والثالث. وعلى جانب آخر تستأنف اليوم - الخميس - مباريات الدوري الممتاز بعد توقف استمر أسبوعا لإقامة بطولة الجمهورية حيث يلعب سبورتنج مع الزمالك والمنيا مع الأهلي والسكة الحديد مع الترام وإنبي والبترول مع الترسانة وهليوبوليس مع الألومنيوم والحوار بالمنصورة مع دسوق في إطار مباريات الأسبوع الثامن. وتقام غدا مباريات الأسبوع الثامن لدوري الدرجة الأولى فيلتقي شباب ناصر مع ميت غمر والشبان المسيحيين مع غزل المحلة والمنصورة مع طلعت حرب ...

اتحاد السلة يتراجع!

قرر اتحاد كرة السلة في اجتماعه يوم الأحد الماضى مشاركة لاعبى منتخب الشباب والآنسات مع أنديتهم فى مسابقة الدورى العام هذا الموسم، باعتبار أن نتائج منتخبى الشباب والآنسات غير مناسبة، ومشاركتهما فى الدورى لتوفير الاحتكاك الجاد استعدادا للبطولات الدولية. وبذلك يتراجع اتحاد كرة السلة عن قراره السابق بمنع اللاعبين ...

اليوم بطولة منتخبات المناطق للتاكوندو ببورسعيد

دوري الدرجة الأولى للكاراتيه بدمنهور

وكيل نادي الأوليمبي يهدد بالاستقالة

الاسكندرية - مؤمن رشاد:

بوادر أزمة بدأت تلوح في الأفق داخل أروقة النادي الأوليمبي عقب المشادة الكلامية التي وقعت بين محمود بكر رئيس النادي ووكيله حامد خلف الله إثر القرارات التعسفية التي أصدرها الأخير وتنص على رفع قيمة الاشتراكات السنوية للأعضاء الجدد من ١٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ جنيه وزيادة قيمة الاشتراكات السنوية للأعضاء ٢٠ جنيها كما قرر حامد خلف الله منع صرف مستحقات فريق كرة اليد متصدر مجموعته والذي يشارك في الدورة المجمعة الأولى والتي تبدأ اليوم - الأربعاء وهو ما أثار تذمر واستنكار أعضاء النادي واللاعبين على السواء. اعترض بكر على القرارات الخاطئة التي اتخذها وكيل النادي بمفرده مستغلاً مرض رئيس النادي، هدد بعدها حامد خلف الله بتقديم استقالته بسبب اعتراض بكر وقراره بصرف مستحقات فريق اليد كاملة.

هكذا من الأهرام



بورسعيد تحتفل بأعياد النصر

بورسعيد تسير بخطى واثقة نحو العبور للقرن القادم

فخر الدين خالد محافظ بورسعيد: انجازات المحافظة هي بوابة العبور للقرن ٢١

فخر الدين خالد
محافظ بورسعيد

وضع حجر أساس منفذ جمركى جديد غرب بورسعيد

افتتاح مهرجان القراءة للجميع

رئيس الوزراء يضع حجر أساس للمستشفى الاجتماعي

البدء في إنشاء مجتمع عمراني صناعي شمال مثلث التفريعة
المشروع يوفر أكثر من ٢٥ ألف فرصة عمل لأبناء بورسعيد

في ٢٣ ديسمبر من كل عام تحتفل بورسعيد بذكرى عيد النصر.. وقد أصبح هذا اليوم عيدا قوميا للمحافظة تنتهز فيه الفرصة - كالعادة كل عام - لتعرض فيه ما تم تحقيقه خلال عام في جميع المجالات والقطاعات.. وهذا التقليد يؤكد التزام قيادات الأجهزة التنفيذية والمحلية والشعبية بالمحافظة بتنفيذ خطط التنمية الشاملة تحقيقا لآمال شعب بورسعيد وطموحاته في العبور للقرن ٢١ وقد توافرت لديهم كل مقومات الحياة والنجاح.

ويؤكد هذه الحقيقة السيد اللواء/ فخر الدين خالد محافظ بورسعيد بقوله:

«ان الانجازات التي تحققت في بورسعيد تعتبر بوابة العبور للقرن ٢١.. حيث توافرت بهذه الانجازات بنية أساسية صلبة في جميع المرافق والمجالات تؤهل بورسعيد بالفعل لتحتل المكانة اللائقة بها كمحافظة رائدة في تنفيذ برامج وخطط التنمية الشاملة وبفضل منظومة العمل الجماعي الجاد لابناء وقيادات المحافظة».

الايجابيات كثيرة.. والانجازات في جميع القطاعات

ويتولى الاستاذ/ على الجابرى وكيل اول الوزارة وسكرتير عام المحافظة عرض ما تم تحقيقه من انجازات خلال عام ١٩٩٥ فيقول: «ان الانجازات تمتد لتشمل مشروعات البنية الاساسية في قطاعات الكهرباء ومياه الشرب والصرف الصحي والاسكان، وكذلك البنية الخدمية والاجتماعية في قطاعات التعليم والصحة والشئون الاجتماعية والشباب والرياضة، ومجالات الخدمات الثقافية والاعلامية وقطاع الصناعة، وفي مجال التنمية السياحية.

والعمل مستمر في تنفيذ مشروعات مستقبلية سوف تجلب الخير والرفاهية لشعب بورسعيد..

مليار جنيه لمشروعات الصرف الصحي والمياه والطرق

ويتولى الاستاذ/ محمود عطية سكرتير عام المحافظة المساعد تفصيل انجازات التنمية في بورسعيد فيقول: «ان التكلفة الاجمالية لما تم تحقيقه من مشروعات البنية الاساسية تزيد على مليار جنيه».

فقد تم توسيع ترعة بورسعيد وانشاء شبكات مياه الشرب للمناطق الجديدة كما تم احلال وتجديد جميع شبكات الصرف الصحي بالمحافظة، وتنفيذ مشروع الصرف الصحي المتكامل لحي بورفؤاد.

والعمل جار حاليا في انشاء محطة التنقية الجديدة للصرف الصحي بطاقة ١٩٠ ألف متر مكعب/ يوم، كما يجرى العمل في خطي المياه العكرة، وخط مياه العايلية غرب بورسعيد.

وفي مجال الطرق فقد تم رصف الطرق الداخلية بالأحياء الخمسة، وتوسعة الطريق امام المطار ويجرى العمل حاليا بالطريق الدائرى وفي انشاء طريق بورفؤاد - بالوظة.

كما يجرى العمل حاليا في انشاء كوبرى الرسوة الجديد بتكلفة ٩ ملايين جنيه».

وفي قطاع الكهرباء

تم انشاء العديد من محطات التوليد والمحولات ببورسعيد وبورفؤاد والمناطق الصناعية الجديدة ومد شبكة كابلات جديدة، وتم توصيل الكهرباء لمشروعات الاسكان الجديدة بأحياء المحافظة وجار العمل في تحويل الشبكة الهوائية إلى كابلات ارضية بحي العرب.

قطاع الاسكان

وصل عدد الوحدات السكنية التي تم بناؤها منذ العودة من التهجير عام ٧٤ وحتى عام ٩٤ (٩٨,١٠٥ ألف وحدة سكنية) ما بين حكومية وتعاونية وقطاع خاص وتم وضع حجر الاساس لانشاء ٨ آلاف وحدة سكنية لشباب العمال، وأربعة آلاف لشباب الخريجين، كما سيتم انشاء ٢٠٠٠ وحدة بمنطقة الجبل بعد نقل منطقة المطاثر منها.

تطوير شامل لمستشفى بورسعيد وحدة لجراحة القلب المفتوح بالمستشفى

في اطار الجهود التي تبذلها محافظة بورسعيد لتوفير الخدمات الصحية للمواطنين فسوف يتم اقامة وحدة لجراحة القلب المفتوح بمستشفى بورسعيد العام. في اطار تطوير شامل لمستشفى بورسعيد العام بتمويل من جمعية المستثمرين ورجال الاعمال في بورسعيد مع مساهمة مادية من المحافظة تصل إلى نصف تكاليف انشاء هذه الوحدة.

وقد تم العديد من الانجازات في قطاع الصحة خلال السنوات الماضية نذكر منها على سبيل المثال:

انشاء مركز الجهاز الهضمي والمناظير بمستشفى بورسعيد العام ووحدة جراحة المناظير. كما تم انشاء مركز بورسعيد للاشعة المقطعية بالجهود الذاتية كما تم انشاء مستشفى لعلاج الاورام بالجهود الذاتية ايضا بتكلفة ٢٠ مليون جنيه وتم شراء اجهزة ومعدات لتطوير معامل جميع المستشفيات.

على الجابرى

محمود عطية

إنجازات إيجابية في جميع قطاعات العمل بمحافظة بورسعيد

التنمية الصناعية في بورسعيد.. أمل المستقبل القريب

ترتكز الآمال العريضة في تحقيق الخير والرفاهية لابناء بورسعيد على التطور الكبير في قطاع التنمية الصناعية والذي يرتكز بدوره على انشاء قاعدة للصناعات المختلفة بالمناطق الصناعية الجديدة.

ففي بورسعيد منطقة صناعية حرة تضم ١٠٥ منشآت لانتاج الملابس والمنتجات الجلدية والهندسية والكيماويات والحلويات ويعمل بها ما يقرب من ١٥ ألف عامل.

وإلى جانب ذلك تم انشاء مناطق صناعية أخرى يتنوع نشاطها الصناعي ويعمل بها حوالي ١٥ ألف عامل.

ويجرى العمل حاليا في انشاء اربع مناطق صناعية جديدة توفر ٣٥٠ ألف فرصة في جنوب بورسعيد وشرق تفريعة قناة السويس وشمال مثلث التفريعة وغرب مدينة العرفيين.

بورسعيد... والسياحة

بورسعيد مدينة سياحية من طراز فريد بفضل موقعها المتميز ومصيفها الهادىء الممتد وطبيعتها الخاصة.. وانطلاقا من هذه العوامل تم تنفيذ برامج عديدة للتنمية السياحية في بورسعيد لوضعها على الخريطة السياحية لمصر.. وتشمل هذه البرامج الآتي:

● انشاء أرصفة تراكي للسفن السياحية بالميناء.

● تطوير مطار بورسعيد وتحويله إلى مطار دولي.

● انشاء كورنيش بالمدينة بطول ٤,٥ كم.

● انشاء مجموعة من القرى السياحية غرب بورسعيد.

● تطوير الوحدات الصيفية لشاطىء بورسعيد وبورفؤاد من خلال مكاتب الخبرة المتخصصة.

● تخطيط الشاطىء الشرقي من التفريعة الشرقية لقناة السويس لاقامة العديد من القرى السياحية.

ميناء بورسعيد

يعتبر ميناء بورسعيد رئة حيوية للمدينة يعتمد عليه الكثير من ابناء المحافظة باعتباره مصدرا للرزق ومجالا للعمل.

لذلك فقد تم تنفيذ المشروعات الاستثمارية المخططة للميناء لعام ٩٥/٩٤ بنسبة ١٠٠٪ حيث اشتملت على:

- انشاء رصيف حاويات وسفن البحرجة بعمق ٤٥ قدما.

- انشاء رصيف متعدد الاغراض بطول ٢٥٠ مترا.

- تعميق عدد ٢ رصيف لاستقبال سفن الحبوب.

- اصلاح الارصفة وتطوير البنية الاساسية للميناء، ورفع مستوى وكفاءة الشركات العاملة بالميناء للقضاء على مشاكل التكدس وغرامات التأخير.

صندوق التكافل الاجتماعي ينبوع الخير والامل لغير القادرين من ابناء المدينة

محافظة بورسعيد هي المحافظة الرائدة في انشاء صندوق التكافل الاجتماعي بهدف تحقيق الرعاية الاجتماعية والصحية لغير القادرين من ابناء المحافظة.

وتم انفاق ٥ ملايين جنيه منذ انشاء الصندوق وحتى الآن ما بين اعانات شهرية ودورية للاسر المعدمة ومحدودي الدخل.. كما يقوم الصندوق بعلاج المواطنين غير القادرين وسداد المصروفات الدراسية والجامعية للطلبة غير القادرين.

وقد تم وضع حجر الاساس يوم ٩٥/١١/١٨ لمستشفى الزهور الذي يقوم بانشائه صندوق التكافل الاجتماعي بتكلفة «١٢ مليون جنيه» ويقدم الخدمة العلاجية المجانية للاسر المستفيدة من مشروع التكافل الاجتماعي وعددها «عشرة آلاف اسرة».

●●●

وتتواصل مسيرة الانجاز في محافظة بورسعيد لتشمل جميع قطاعات التنمية ومنها:

١ - قطاع الزراعة: حيث تتضمن خطة التنمية الزراعية استصلاح ١٢٥ ألف فدان شرق وغرب قناة السويس على ترعة السلام، ويتم حاليا تنفيذ أربعة انفاق لترعة السلام اسفل قناة السويس لنقل مياه الترعة إلى سيناء لزراعة ٤٠٠ ألف فدان.

وباستصلاح وزراعة هذه الافدنة سيتم اقامة مجتمع عمراني جديد يستوعب ١٥٠ ألف نسمة.

٢ - قطاع الشباب والرياضة: في هذا القطاع تم تطوير المنشآت الرياضية بتكلفة ٣ ملايين جنيه، وجار انشاء القرية الاوليمبية بحي الزهور على مساحة ٢٦٢ ألف متر مربع.

٣ - الخدمات الثقافية والإعلامية: في اطار العمل في هذا القطاع الهام سوف يتم اقامة مركز ثقافي كبير ببورسعيد تصل تكاليفه إلى ٧ ملايين جنيه يضم مسارح وقاعات للفنون ومكتبات.

كما سيتم اقامة فرع لمركز النيل للاعلام يضم مجموعة من المكتبات وقاعات للمحاضرات والاجتماعات.

●●●

ومحافظة بورسعيد تقدم كتابها كوثيقة تشهد على اعمالها تحقيقا لقول الله عز وجل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

صدق الله العظيم

مشروع التكافل الاجتماعى.. يبرز الوجه الحضارى والإنسانى لشعب بورسعيد